بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الخرطوم

كلية الدراسات العليا

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

أسلوب الشرط دراسة تطبيقية في المعلقات العشر

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية

إعداد الطالب: برير محمد أحمد سناده

بكلاريوس الآداب في اللغة العربية مرتبة الشرف – جامعة لخرطوم – ٢٠٠٢م

ماجستير الآداب في اللغة العربية ٢٠٠٧م

إشراف الدكتور/ عبدالله محمد أحمد

كلية الآداب – قسم اللغة العربية

يونيو ٢٠١٧م

آيــة

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾﴾

صدق الله العظيم

سورة النحل الآية (١٠٣)

إهداء

إلى أساتذتي ومربيّ

أهدي هذا الجهد

شكــر وتقديــر

يقول الله تعالى : ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[1]، ويقول تعالى : ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ﴾. [2]

الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل الدكتور/ عبدالله محمد أحمد – المشرف على هذا البحث – على ما بذله من جهد مقدر حتى خرج هذا البحث بهذه الصورة. فقد منحني من زمنه النفيس، وكذلك توجيهاته المستمرة التي ذللت لي العقبات والصعاب .

كما لا أنسى مجهودات الدكتور المهدي مأمون والذي وقف معي وشجعني على مواصلة هذا البحث فله الشكر الجزيل .

كما أشكر كل من قدم لي يد المساعدة .

الباحث

[1]) سورة إبراهيم ، آية ٧

[2]) سورة الأحقاف ، آية ١٥

مستخلص البحث

عنوان البحث: أسلوب الشرط. دراسة تطبيقية في المعلقات العشر.

دراسة تطبيقية تحليلية.

اسم الطالب: برير محمد أحمد سناده.

مسمّى الدرجة: دكتوراه الآداب في اللغة العربية.

تهدف هذه الرسالة إلى دراسة أسلوب الشرط في المعلقات العشر، وتُعَّدُ المعلَّقات العشر أحد المصادر الأساسية لدراسة الأدب العربي. وقد عُني بها نقاد الشعر بالشروح المختلفة. تنقسم هذه الدراسة إلى قسمين: القسم الأول يشتمل على الدراسة النظرية وتتضمن دراسة مفَّصلة لأدوات الشرط كما اصطلح عليها النحويون، ويشتمل القسم الثاني على الدراسة التطبيقية. تهدف هذه الدراسة أيضاً إلى الدراسة الدلالية لأسلوب الشرط وبيان الأبيات التي ورد فيها والتأمُّل في معانيها ودلالاتها، لفهم تركيب الجملة الشرطية في المعلقات العشر. من مقاصد البحث أيضاً دراسة الشرط متمثلة في: حذف جواب الشرط وحذف الشرط وجوابه والعطف على الشرط وجوابه بالفاء أو الواو واقتران جواب الشرط بالفاء وجزم المضارع في جواب الطلب وإعراب الشرط وجوابه، وإعراب أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة. ومبتغى البحث من وراء ذلك جمع وحصر أدوات الشرط المتناثرة في المعلقات العشر وبيان دور الشرط في تقوية المعاني والأساليب في المعلقات العشر. استخدم البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليل وذلك بحصر الأبيات المحتوية على أسلوب الشرط وشرحها ومن خلال هذا يتم بيان الشاهد في كل بيت منها مع شرح الأبيات.

استحدم البحث المنهج التطبيقي التحليل لدراسة النماذج التي تم اختيارها من الجمل الشرطية في المعلقات.

خلصت الدراسة إلى نتائج منها: تُعَّد أدوات الشرطة من الأبواب المهمة في الدرس النحوي وجدير بالذكر أن كثيراً من النحاة قد أفردوا كتباً بأكلمها لدراسة أدوات الشرط أهميتها وارتباطها بالدرس البلاغي، ومن العلماء من خص أدوات الشرط بدراسة مستقلة في القرن الرابع الهجري. وكان أبو الفاتح عثمان بن جني أول من أفرد مؤلفاً لأدوات الشرط. غلب استخدام أدوات الشرط غير الجازمة على أدوات الشرط الجازمة إذ هي أقلٌ تعقيداً من الأدوات الجازمة وهي أعون للشاعر في توظيف الجملة الشرطية في تقوية المعنى والإبانة عن مراده. حذف جواب الشرط في غالب مواطن استخدام الجملة الشرطية، ولكن كان لكل موضع حذف قرينة دالة على المعنى، وكان الحذف فيه أبلغ من التصريح للفائدة البلاغية.

يوصي البحث بإفراد دراسة عن الدلالة البلاغية لجواب عند حذفه مع ربطه باب الاستغناء في البلاغة.

Abstract

Title of Research: The Conditional Sentence in the Ten Odes (Al-Mu^{c}llaqat Al-^{C}ashr) A Descriptive Analytical Study.

: A grammatical Analytical Study

Name of studentBerere Muhammad Ahmad Senada

Degree: Ph D in Arabic Language.

The main objective of this thesis isto study the conditional sentencein the Ten Odes *(Al-Mu^{c}llaqat Al- ^{C}ashr)*

The main objective of this thesis isto study the conditional sentence in the Ten Odes *(Al-Mu^{c}llaqat Al- ^{C}ashr)* which are considered to be one of the primary sources of early Arabic literature andmany scholarly interpretive commentaries were written on them. This thesis is divided into two main parts theoretical and practical. The theoretical part includes information onthe conditional terms" *(Al-Mu^{c}llaqat Al- ^{C}ashr)* as formulated by early Arab Grammarians. The practical part discusses the use of theconditional sentence in *(AlMu^{c}llaqat)* and explains how poets used the conditional sentence to convey and reinforce the meaning in their poems. The research focuses on the on the following topics: the omission of the result clause, the omission of the conditional verb and the result clause,the conditional conjunction and the startingor the result clause with fa (ف) or wa,(و),the changing of the present tense into jussive in the conditional sentence and the gerammatical analysisof the conditional verb and the result clause and the particles of condion *(adawdt al- shartal- jazimahwaadawat al- shartghayr al-jazimah)* to clarify their meanings and usages in the selected poetic verses, aiming for the a better understanding of the structure of the conditional sentence and its various implications *(AlMu^{c}llaqat)****.*** The ultimate goal of the research is tospecify and study the conditional sentences in *(AlMu^{c}llaqat)* to explain the roleof the conditional clausein conveying and reinforcing the poetic meaning.

The research adopted the empirical analytical approach which is used to interpret a selection of the conditional sentences in *(AlMu^{c}llaqat).*

The main findings are: The conditional sentence is an important topic in Arabic grammar and it is worth mentioning that Arab grammarians dedicated entire books

to the conditional sentence due to its importance and its close connection with rhetoric, the famous Arab scholar *AbuaL-Fatl*^{c}*uthmanibnjinn* was the pioneer grammarian to author an entire book on the conditional sentences in the 4th century of *Hijrah. The* use ofnon-jussive partiles *(adawdt al- shartghayral-jazimah)* considerably outnumbered the jussive particles *(adawats hartal- jazimah)* for they are less complicated and can be used by the poet to enhance the the meaning and also serve to help the reader to better understand the purpose of the poet. The result clauses were mostly omitted in *(AlMu*^{c}*llaqat)* but their meaning was implied by the context for a rhetorical function.

The research recommends a study on the rhetorical implications of the omission of the result clause in the conditional sentence.

فهرست الموضوعات

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، وعلى آله الطيبين المخبتين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين، وعلى التابعين، وتابعي التابعين، ومن نهج نهجه وسلك طريقهم إلى يوم الدين، وبعد:

إذا نظرنا في النحو وجدنا أبوابه كثيرة، ولكن أسلوب الشرط من الأبواب المهمة في النحو العربي، لذلك اخترته موضوعاً للبحث.

هذا البحث عبارة عن دراسة تطبيقية لأسلوب الشرط في المعلقات العشر وإنّ هذا الموضوع متشعب فيها.

المعلقات العشر غنية عن التعريف بها، والإشادة بذكرها، فإن الناس لا يزالون يتداولونها في الجاهلية والإسلام، وقد أخذ الناس منذ أمد بعيد، بحفظها وتداولها على الألسن. كيف لا؟ والفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد قال على المنبر: (أيها الناس، عليكم بديوانكم لاتضلوا، قالوا: وما ديواننا ؟ قال شعر الجاهلية فإن فيه تفسير كتابكم، ومعاني كلامكم).

والحق أن شهرة تلك المعلقات الجاهلية، وما قام حولها من خبرالتعليق بالكعبة، وروايتها، وما وضعلها من شروح بعد جمعها، كل هذا أضفى عليها الهيبة والوقار، وأثار اهتمام العلماء والأدباء بها، وأبقاها متدارسة ومتداولة حتى اليوم.

لذا فضلت أن ينضم جهدي المتواضع إلى جهد هؤلاء وإن كنت لا أساوي شيئاً معهم ولكن بقدر استطاعتي أدخل غمار هذا المعترك، فها أنذا ألج هذا الباب بعون الله وتوفيقه. ومن هنا جاء سبب اختيار هذا الموضوع للبحث.

كذلك من الأسباب التي دعتني لأطرق هذا المجال، أن أربط الدراسة النحوية بالمعلقات العشر.

وتهدف الدراسة إلى دراسة أسلوب الشرط في المعلقات العشر، كما تهدف إلى الدراسة الدلالية لأسلوب الشرط وبيان الأبيات التي ورد فيها والتأمل في معانيها ودلالاتها، لفهم تركيب الجملة الشرطية في المعلقات العشر. من مقاصد البحث أيضاً دراسة الشرط متمثلة في: حذف جواب الشرط وحذف الشرط وجوابه والعطف على الشرط وجوابه بالفاء أو الواو واقتران جواب الشرط بالفاء، وجزم المضارع في جواب الطلب وإعراب الشرط وجوابه، وإعراب أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة. ومبتغى البحث من وراء ذلك جمع وحصر أدوات الشرط المتناثرة في المعلقات العشر.

بدأت بتناول هذا البحث ومصدري الأساسي فيه هو المعلقات العشر، وذلك بتصنيف الأبيات المحتوية على أسلوب الشرط ومن خلالها يتم بيان الشاهد في كل بيت منها، حيث أتناول كل الأبيات التي ذكر فيها أسلوب الشرط. فهي دراسة شاملة لأسلوب الشرط في المعلقات العشر، والمنهج المتبع في هذا البحث هوالمنهج الاستقرائي والوصفي التحليلي.

يتكون هذا البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول، سوف أتناول في التمهيد المعلقات العشر وأخبار شعرائها. أما فصول البحث فتقسيمها كالآتي:

الفصل الأول: بعنوان: أسلوب الشرط في النحو العربي.

الفصل الثاني: عنوانه جملة الشرط في المعلقات العشر، ويتكون من أربعة مباحث وهي:

المبحث الأول: أدوات الشرط الجازمة.

المبحث الثاني: أدوات الشرط غير الجازمة.

المبحث الثالث: أحكام فعل الشرط.

المبحث الرابع: حذف الشرط.

الفصل الثالث: بعنوان : جملة الجواب في المعلقات العشر، ويحتوي على سبعة مباحث وهي :

المبحث الأول: اقتران جواب الشرط بالفاء.

المبحث الثاني : حذف جواب الشرط.

المبحث الثالث: حذف الشرط وجوابه.

المبحث الرابع: العطف على الشرط والجواب بالفاء أو الواو.

المبحث الخامس: جزم المضارع في جواب الطلب.

المبحث السادس: إعراب الشرط والجواب.

المبحث السابع: إعراب أدوات الشرط.

تمهيد

المعلقات العشر وتراجم شعرائها.

المعلقات العشر:

المعلقات قصائد جاهلية بلغ عددها السبع[١]أو العشر، على قول[٢] وهي من مطولات الشعر العربي الجاهلي، وتتميز بأنها أدق معنًى، وأبعد خيالاً، وأبرع وزناً، وأصدق تصويراً للحياة آنذاك، وقد برزت فيها خصائص الشعر الجاهلي.

لماذا سميت بالمعلقات؟

وفي سبب تسميتها بالمعلقات هنالك أقوال مختلفة ومتباينة منها:

أنهم استحسنوا هذه القصائد وكتبوها بماء الذهب وعلقوها على الكعبة، وهذا القول ذهب إليه ابن عبد ربه في كتابه القيم العقد الفريد.[٣]

أو لأن المرادمنها المسمطات والمقلدات، فإن من جاء بعدهم من الشعراء قلدهم وحاكاهم في طريقتهم،وهذا القول ذهب إليه شوقي ضيف.[٤]

نبذة عن أصحاب المعلقات:

(١) امرؤ القيس:

(هو امرؤالقيس بن حجر بن الحارث)[٥] وأمه فاطمة بنت ربيعة.

قال ابن قتيبة:(هو من أهل نجد من الطبقة الأولى)[٦] كان من عشاق العرب، وكان يشبب بنساء منهن فاطمةبنت عبيد العنزية. ومعلقته الجميلة الرصينة من بحر الطويل، والتي مطلعها:

---

(١) شرح القصائد السبع ـ الأنباري ـ تحقيق ـ عبد السلام محمد هارون ـ ط٥ (أبريل ١٩٦٣م) ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ ص١١وشرح المعلقات السبع ـ الزوزني ـ ط٢(١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م)ـ عالم الكتب ـ بيروت ـلبنان ـ ص٤

(٢) شرح القصائد العشر ـ التبريزي ـ عنيت بتصحيحها وضبطها والتعليق عليها للمرة الثانية سنة ١٣٥٢هـ ـ إدارة الطباعة المنبرية ـ درب الأتراك رقم ١ ص٢ والعصر الجاهلي ـ المعلقات ـمحمد صبري الأشتر ـ مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ـ جامعة حلب (١٩٩٤ ـ ١٩٩٥م) ص١٧

(٣) العقد الفريد ـ ابن عبد ربه ـ تحقيق :عبد المجيد الترحيني ـ ط١(١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٣م) ـ بيروت ـ لبنان ـ ج٦ ص١١٨

(٤) تاريخ الأدب العربي ـ العصر الجاهلي ـ شوقي ضيف ـ ط٢٢ (بدون تاريخ)ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ ص١٤٠

(٥) خزانة الأدب ولباب لسان العرب ـ عبد القادر بن عمر البغدادي ـ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ـ الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة (بدون طبعة) ـ ج١ ص٣٣٠ – ديوان امرئ القيس – ضبطه وصححه: مصطفى عبد الشافي – ط٥ (١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م) – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ص٣ . .ديوان امرئ وملحقاته – بشرح أبي سعيد السكري – دراسة وتحقيق : أنور عليان ومحمد علي – ط١ (١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م) – مركز زايد للتراث والتاريخ – أبو ظبي ، م١ ص٤

(٦) الشعر والشعراء ـ ابن قتيبة ـ تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ـ ط٢ يناير ١٩٦٧م ـ القاهرة ـ ج١ ص١٠٥

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بسِقْطِ اللّوَى بَيْنِ الدّخُولِ فَحَوْمَلِ[١]

(٢)لبيد بن ربيعة :

(هو لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة).[٢]

قال المرزباني : (كان فارساًشجاعاًسخياً ، قال الشعر في الجاهلية دهراً.)[٣]

كما قال أكثر أهل الأخبار: إنه كان شريفاً في الجاهلية والإسلام، وكان قد نذر أنلا تهب الصبا إلا نحر وأطعم ، وكان المغيرة بن شعبة إذا هبت الصبا يقول: أعينوا أبا عقيل على مروءته.

كذلك هو من الشعراء الذين ترفعوا عن مدح الناس لنيل الجوائز والصلات، كما إنه كان من المتقدمين في الشعر.

إن معلقته من بحر الكامل، ومطلعها:

عَفَتِ الدّيارُ مَحَلّهَا فَمُقَامُها بِمِنًى تَأَبّدَ غَوْلها فَرِجامُها[٤]

(٣)زهير بن أبي سلمى:

(هو زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رياح من بني مزينة)[٥] وهو أحد الشعراء الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء وهم امرؤ القيس والنابغة وزهير.

كان من أسرة شاعرة فوالده شاعر،وأخته سلمى شاعرة، وأخته الخنساء شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعران، وخاله شاعر، فهو من أسرة يجريفي دمائها الشعر.

إن معلقته من بحر الطويل، والتي مطلعها:

أ

(١) البيت لامريء القيس، شرح المعبثات العشر، الزوراني، ص ٦

(٢)شرح القصائد السبع الطوال، الأنباري ص٥٠٥، شرح ديوان لبيد للطوسي، تقديم:حنا نصر – ط١ (١٤١٤ه – ١٩٩٣م)، دار الكتاب العربي، بيروت، ص٧، شرح ديوان لبيد للطوسي، تحقيق: إحسان عباس، ط١ (١٩٦٢م) ، التراث العربي، الكويت، ص١٩ .

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت ـ،سنة النشر: (١٤١٢ ـ ١٩٩٢م) ـ ج٥ ص٦٧٥

(٤) البيت للبيد بن ربعية ، شرح القصائد السبع الطوال للأنباري، ص ٥١٧

(٥) شرح المعلقات العشرـ الزوزني ص١٢٧، ديوان زهير بن أبي سلمى، علي حسن، ط١ (١٤٠٨– ١٩٨٨م)، دار الكتب العلمية، بيروت، بيروت، لبنان، ص٣. نهاية الأرب من شرح معلقات العرب، التلمساني الحلبي، ط١ (١٣٢٤ه ١٩٠٦م)، مطبعة السعادة، مصر، ص٧٥

مَنْ أُمّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلّمِ   بحَوْمَانَةِ الدّرّاجِ فالمُتَثَلّمِ [1]

(٤)عنترة بن شداد :

(هو عنترة العبسي بن شداد بن عمروبن قراد)[2]، وأما شداد فجدهلأبيه في رواية لابن الكلبي، فغلب على اسم أبيه فنسب إليه، حيث قال: (شداد جده غلب على اسم أبيه، وإنما هو عنترة بن شداد)[3]، وقال غيره: (شداد عمه، فنشأ في حجره فنسب إليه)[4]وكان يلقب بـــ(عنترة الفلحاء) لتشقق شفتيه.

شاعرنا هذا قد ادعاه أبوه بعد الكبر، وذلك بعد أنأغار بعض أحياء العرب على قوم من بني عبس، فتبعهم العبسيون فلحقوا بهم فقاتلوهم، وعنترة فيهم، فقال له أبوه أو عمه في رواية أخرى: كر يا عنترة، فقالعنترة: العبد لا يحسن الكر، إنما يحسن الحلب والصر، فقال: كر وأنت حر. فكر وقاتل يومئذ حتى استنفذ ما بأيدي عدوهم من الغنيمة، فادعاه أبوه بعد ذلك، وألحق به نسبه.

كما يعد من أشد أهل زمانه وأجودهم بما ملكت يده، وكان لا يقول من الشعر إلا البيتين والثلاثة حتى سابه رجل من بني عبس فذكر سواده وسوادأمه وسواد إخوته، وعيره بذلك، فقال عنترة قصيدته المعلقة والتي تسمى بالمذهبة وكانت من أجود شعره، وهي من بحر الكامل ومطلعها:

هَلْ غَادَرَ الشّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدّمِ   أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدّارَ بعدَ تَوَهّمِ [5]

(٥) طرفة بن العبد:

(هو طرفة بن العبد، أو عمرو بن العبد الملقب بـــ(طرفة) من بني بكر بن وائل) [6]

---

[1] البيت لزهير بن ابي سلمى، شرح القصائد السبع الطوال للأنباري،ص ٢٣٧

[2] خزانة الأدب ـ عبد القادر بن عمر البغدادي ـ ج١ ص١٢٨. شرح ديوان عنترة – التبريزي – تقديم: مجيد طراد – ط١ (١٤١٢ه – ١٩٩٢م) – دار الكتاب العربي – بيروت – ص١٠

[3] نفسه ـ ج١ص١٢٨ ، الشعر والشعراء ـ ج١ص٢٥٠

[4] نفسه، ص٢٥٠

[5] البيت لعنترة بن شداد، شرح القصائد السبع الطوال للأنباري، ص ٢٩٤

[6] شرح المعلقات العشر ، الزوزني، ص ٨١، شرح ديوان طرفة بن العبد، الأعلم الشنتمري، تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقال، ط٢ (٢٠٠٠م)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص ٢٣

فهو شاعر من ربيعة، وينتهي نسبه إلى عدنان. أما طرفة فلقب غلب عليه، وعرف بالغلام القتيل وابن العشرين لأنه مات وهو صغير في السن.

من أشهر قصائده معلقته، وهي من أطول المعلقات، وهي من بحر الطويل،ومطلعها:

لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ تَلوحُ كَبَاقِي الوَشْمِ في ظَاهرِ اليَدِ[1]

(٦)عمرو بن كلثوم :

(هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب التغلبي)[2] وكان أبوه من سادات تغلب.

نشأ عمرو معجباًبنفسه، فخوراً بأمجاد قومه، وكان أبوهمن فرسانالعرب، عاش عمرو طويلاً حتى عد من المعمرين. من أشهر شعره معلقته، وهي من بحر الوافر والتي مطلعها :

أَلَا هُبّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينَا[3]

(٧)الحارث بن حلزة :

(هو الحارث بن ظليم بن حلزة من بني بكر)[4] كان كثير الفخر بقومه .

يعد من شعراء المعلقات المشهورين ومعلقته قد قالها ارتجالاً بين يدي عمرو بن هند فيشيء كان بين بكر وتغلب بعد الصلح. وكان ينشده من وراء سبعة ستور،للبرص الذي كان به، وكان لقصيدته وقع حسن في نفس الملك فرفع الستورالتي كانت بينهما فقربه منه وأدناه وأطعمه في حفنته.

من أشهر قصائده معلقته وهي من بحر الخفيف ومطلعها:

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ رُبَّ ثَاوٍ يُمَلّ مِنْه الثَّوَاءُ [5]

([1]) البيت لطرفة بن العبد، شرح المعلقات الزوزني، ص ٤١
([2]) شرح القصائد العشر ، التبريزي ـ ص٢١٥ . ديوان العرب، العماد مصطفى، ط٣ (١٩٩٥م)، دمشق ، ص١٦٠ .
([3]) البيت لعمرو بن كلثوم، شرح القصائد السبع الطوال للأنباري، ص ٣٧١
([4]) شرح المعلقات السبع ـ الزوزني ـ ص١٤٤. ديوان الحارث بن حلزة – مروان العطية – ط١ (١٤١٥ه – ١٩٩٤م)، دار الإمام النووي، دمشق، ص٤٠. ديوان الحارث بن حلزة، إميل بديع، ط١ (١٤١١ه – ١٩٩١م) دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ص٩
([5]) البيت للحارث بن حلزة ـ شرح القصاد السبع الطوال للأنبري، ص ٤٣٣

(٨)الأعشى :

اسمه (ميمون بن قيس بن جندل من قبيلة بني قيس بن ثعلبة)[١] يكنى أبا بصير، ويلقب بالأعشى لضعف بصره، ويلقب أيضاً بصناجة العرب؛ لما في شعره من جلبة ورنة موسيقية، وقد ذكر ابن قتيبة أنه سمي بهذا اللقب لأنه أول من ذكر الصنج في شعره، فقال :

وَمُستجيب لِصوتِ الصّنجِ تسمعُهُ   إذَا تُرجّعُ فيه القينَةُ الفضُلُ[٢]

أدرك الإسلام فقدم ليسلم، لكن كفار مكة منعوه وقالوا له: إن محمداً يحرم الزنا والخمر. فقال الأعشى: أما الزنا فقد تركني ولم أتركه، وأما الخمر فقد قضيت منها وطراً، فقال له أبو سفيان: فهل لك إلى خير؟ قال: وما هو؟ قال: بيننا وبينه هدنة، فترجع من عامك هذا وتأخذ مئة ناقة حمراء، فإن ظهر أتيته، وإن ظهرنا كنت قد أصبت عوضاً من رحلتك، قال: أبالي، فانطلق به أبو سفيان إلى منزله، وجمع له أصحابه، وقال: يا معشر قريش، هذا أعشى بني قيس بن ثعلبة، وقد عرفتم شعره، ولئن وصل إلى محمد ليضربن عليكم العرب بشعره، فجمعوا له مائة ناقة وانصرف فلما كان بناحية اليمامة ألقاه بعيره فوقصه فمات.

هو صاحب المعلقة المشهورة والتي من بحر البسيط، ومطلعها :

وَدّعْ هُرَيْرَةَ إنّ الرّكْبَ مُرْتَحِلُ   وَهَل تُطِيقُ وَدَاعاً أيّهَا الرّجُلُ[٣]

(٩)النابغة الذبياني :

(اسمه زياد بن معاوية بن جابر)[٤]. يكنى بأبي أمامة وبأبي ثمامة وهما ابنتاه. لم يكن في بداية أمره شاعراً، ولم يربى تربية شعرية، وإنما نبغ في الشعر دفعة واحدة، وقاله وهو رجل قد أحكمته التجارب فلقب بالنابغة .

---

(١)المؤتلف والمختلف ـ الآمدي ـ ط١ (١٤١١ـ١٩٩١م)ـ دارالجيل ـ بيروت ـ ص١٣. المعجم المفصل في الأدب – محمد التونجي – ط٢ (١٤١٩ه – ١٩٩٩م) – دارالكتب العلمية – بيروت – لبنان،ج٢ ص١١١

(٢)الشعر والشعراء ـ ابن قتيبة ـ ج١ ص٢٥٨

(٣) البيت للأعشى ، شرح القصائد العشر للتبريزي، ص ٢٨٨

(٤) جمهرة أشعار العربـ لأبي زيد محمد بن الخطاب القرشي ـتحقيق :علي محمد البجاو يـالناشر : نهضة مصر بدون رقم الطبعة (١٩٨١م) ص٧١.ديوان النابغة، حنا نصر، ط١ (١٤١١ه – ١٩٩١م)، دار الكتاب العربي، بيروت، ص١١، شرح المعلقات للزوزني، ط١ (١٩٨٣م) دار مكتبة الحياة، بيروت ، لبنان، ص٢٨٤

(وهو من أحد شعراء الجاهلية المشهورين وعد في الطبقة الأولى بعد امرئ القيس)[1]

إنّ معلقة هذا الشاعر قالها في مدح النعمان بن المنذر ويعتذر إليه مما وشي عليه بنو قريع في أمر المتجردة، ومعلقته من بحر البسيط، ومطلعها :

يَا دَارَ مَيّةَ بِالعَلْيَاءِ فَالسّنْدِ أَقوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الأَمَدِ[2]

(١٠)عبيد بن الأبرص :

(عبيد بن الأبرص الأسدي، شاعر فحل فصيح اللفظ، وكان شاعر بني أسد، طائر الشهرة في عصره، شهماً كريماً، ضيق ذات يده، مضري من معد بن عدنان..)[3]

يعد عبيد بن الأبرص من شعراء الطبقة الأولى، معاصراً لا مرئ القيس بن حجر، وهو شاعر جاهلي، سيد من سادات قومه وفرسانهم المشهورين.

عمر طويلاً حتى قتله المنذر بن ماء السماء اللخمي؛ وذلك أنه قد وفد عليه في أحد أيام بؤسه والتي كان يقتل فيها كل من يراه.

معلقته من بحر البسيط، ومطلعها:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ فَالقُطَبِيّاتُ ، فَالذّنُوبُ[4]

---

(1) خزانة الأدب، البغدادي ـ ج٢ ص١٣٥

(2) نفسه ، ص ١٣٦

(3) البيت للنابغة الذبياني، ديوان النابغة، ص ١٤

(4) البيت لعبيد بن الأبرص ، شرح القصائد العشر للتبريزي ، ص ٣٢٤

الفصل الأول

أسلوب الشرط في النحو العربي.

التعريف بأسلوب الشرط :

في لغتنا العربية صيغ وردت على أنماط خاصة، ومن هذه الأنماط، أسلوب الشرط، وهو من الأساليب الشائعة في لغتنا العربية .

يتميز أسلوب الشرط عن سواه من أساليب العربية، بأنبه أداة شرط تربط بين جملتين، أولاهما تسمى جملة الشرط، وثانيهما تسمى جملة جواب الشرط.

أدوات الشرط الجازمة :

الأدوات التي تجزم فعلين ،هي أدوات الشرط الجازمة، ويسمى الفعل الأولبعدها فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه، وهذه الأدوات إحدى عشرة أداة[1]

وهي:

إن: تستخدم لربط الجواب بالشرط، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ ﴾ [2]

ومن: وهي للعاقل، نحو قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ﴾ [3]

وما: وهي لغير العاقل، نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ ﴾ [4]

ومهما:هي لغير العاقل، قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴾ [5]

ومتى: وهي للزمان ، نحو :

([1]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد- ط٢ (١٤٢٦-٢٠٠٥م) مكتبة دار التراث القاهرة -م٢ ج٤ ص٢٢ــ٢٦، قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، قدم له ووضع فهارسه، إميل بديع يعقوب، ط٤ (١٤٢٥- ٢٠٠٤م) -بيروت، لبنان، ص٩٠ــ٩٤ ،الكواكب الدرية شرح الأهدل على متممة الأجرومية، الحطاب- أشرف عليه وقدم له: محمد الإسكندراني، ط٣ (١٤١٨ - ١٩٩٨م)، بيروت -لبنان،ص٣٠٥ -٣١١، القواعد الأساسية للغة العربية، أحمد الهاشمي، ط١ (١٣٥٤ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ص(٣٤٣- ٣٤٤) النحو الأساسي، تأليف: محمد حماسة وأحمد مختار ومصطفى النحاس، ط(١٤١٧هـ- ١٩٩٧م)، دار الفكرالعربي، مدينة نصر، ص (٣٠٦- ٣٠٧) فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، أحمد الحازمي، بدون طبعة، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ص٢٩٢ .

([2])سورة البقرة - آية :٢٨٤

([3])سورة الزلزلة -آيات :٧ ، ٨

([4])سورة البقرة - آية : ١٩٧

([5])سورةالأعرافآية : ١٣٢

مَتَى مَا تَلْقنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ   رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُستطارا [1]

وأيان: وهي للزمان أيضاً، مثل :

أيّانَ نُؤْمِنْكَ تَأمَنْ غيرنَا ، وإذَا   لمْ تُدْرِكِ الأمْنَ منّا لمْ تَزلْ حَذِرَا [2]

وكقوله:

إذَا النَّعْجَة العجفاءُ كَانتْ بِقفْرةٍ   فَأَيّانَ مَا تَعْدِلْ به الرّيحُ تَنْزِلِ[3]

وأينما:وتستخدم للمكان، نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ..﴾ [4]

وكقول الشاعر:

صَعْدةٌ نَابِتة فِي حَائرٍ   أيْنَمَا الرّيحُ تَميّلْهَا تَمِلْ[5]

وأنى : وهي للمكان: نحو قوله :

خَلِيليّ أنّى تَأتِيانِي تَأتِيَا   أخاً غَيْرَ مَا يُرضِيكُما لا يُحاوِلُ[6]

وحيثما : وهي للمكان أيضاً :نحو قوله :

حَيْثما تَسْتَقِمْ يُقَدّرْ لكَ اللهُ   نَجاحاً فِي غَابرِ الأزْمانِ[7]

وإذما : وهي للمكان : نحو قوله :

وَإنّكَ إذْ مَا تَأتِ مَا أنْتَ آمِرٌ   بِه تُلْفِ مَنْ إيّاهُ تَأمُرُ آتِيَا[8]

وأي : تصلح للعاقل وغير العاقل، وللزمان ،والمكان، والحال وذلك بحسب ما تضاف إليه فتكون لمن يعقل في نحو: أيهم يقم أقم معه ولما لا يعقل، في نحو: أي الدواب تركب أركب، وللمكان

([1]) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، مراجعة: أحمد إبراهيم زهوة، ط١ (١٤٢٥-٢٠٠٥م)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان - ص٢٩٧

([2]) شرح ابن عقيل - م٢ ج٤ ص٢٣

([3]) شرح قطر الندى - ص٩٢

([4])سورة النساء -آية : ٧٨

([5])شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - قدم له ووضع هوامش هو فهارسه :حسن حمد - إشراف :إميل بديع يعقوب - ط١(١٤١٩ - ١٩٩٨م) - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - م٣ ص٢٤٦

([6]) شرح ابن عقيل - م٢ ج٤ ص٢٦

([7]) شرح قطر الندى - ابن هشام - ص٩٢

([8]) نفسه - ص٩٣

بمعنى أين في: أي مكان تجلس أجلس فيهوللزمان بمعنى متى نحو: أي يوم ، وقد تضاف إليهما الزائدة ، نحو قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ...﴾[1]

هذه الأدوات الإحدى عشرة كلها أسماء إلا إنّ وإذما فإنهما حرفان .

أدوات الشرط غير الجازمة :

هذا غير جازم ، وأدواته هي :[2]

إذا: وهي ظرف للزمان المستقبل، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا﴾[3] لو: تفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ﴾[4]

لولا: وتفيد امتناع الجواب لوجود الشرط، كقوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾[5]

كلما: تفيد تكرار وقوع الجواب بتكرار وقوع الشرط، مثل قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾[6]

لما وهي ظرف بمعنى حين، كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾[7]

أما: كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾[8]

أحكام فعل الشرط :

يشترط في فعل الشرط ستة أمور :[9]

---

(1)سورة الإسراء،آية : ١١٠

(2)مختصر النحو - عبد الهادي الفضل ي ط٧ (١٤٠٩ - ١٩٨٠م) - دارالشروق، جدة- ص٢٢٣ ، النحو العصر يسليم انفي اضط١ (١٩٩٥م) - مركز الأهرام - ص٢٢٨ -٢٢٩ معجم قواعد اللغة العربية- أنطوان الدحداح، ط٧ (١٩٩٦م) – مكتبة لبنان ناشرن – م٢ ص٩٨ . سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان – جرج يشاهين – ط٧ (٢٠٠٤م)، دار الريحاني – بيروت – ص(٣٨٥ – ٣٨٦) .

(3) سورة القصص،آية : ٥٣

(4) سورة النحل،آية : ٦١

(5) سورة البقرة،آية : ٦٤

(6) سورة آل عمران،آية :٣٧

(7) سورة القصص، آية :١٤

(8) سورة البقرة، آية :٢٦

(9) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب - ابن هشام- قدم له ووضع هوامشه وفهارسه - إميل يعقوب- ط١(١٤١٧ - ١٩٩٦م) -دار الكتب الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ص٣٠٤ - -٣٠٥

الأول : أنْ لا يكون فعل الشرط ماضي المعنى، فلا يجوز: (إن قام زيد أمس أقم معه).

الثاني : أنْ لا يكون طلباً، فلا يجوز : (إن قم .)ولا (إن ليقم .) أو (إن لا يقم)

الثالث : أنْ لا يكون فعل الشرط جامداً ، فلا يجوز :(إن عسى .)

الرابع : أنْ لا يكون مقروناً بتنفيس ، فلا يجوز : (إن سوف يقم .)

الخامس : أنْ لا يكون مقروناً ب(قد)، فلا يجوز :(إن قد قام زيد.)ولا (إن قد يقم)

السادس : أنْ لا يكون مقروناً بحرف نفي ، فلا يجوز :(إن لن يقم).

حذف الشرط :

قال ابن مالك :

والشّرْطُ يُغْني عَنْ جَوابٍ قَدْ عُلِمْ   والعَكْسُ قَدْ يَأتِي إنِ المَعْنَى فُهِم [1]

(والعكس) وهو أن يغني الجواب عن الشرط (قد يأتي) قليلاً (إن المعنى فهم) أي دل الدليل على المحذوف. كقول الشاعر:

فَطلّقْهَا فَلَستَ لها بِكُفء   وَإلا يَعْلُ مَفْرِقكَ الحُسَامُ [2]

والشاهد فيه: (وإلا يعل) حيث حذف فعل الشرط لدلالة ماقبله عليه، والتقدير: إلا تطلقها يعل مفرقك الحسام.

وقول الآخر :

مَتَى تُؤخَذُوا قَسْراً بِظِنّةِ عَامِرٍ   ولا يَنْجُ إلافِي الصّفَادِ يَزِيدُ [3]

والشاهد فيه: (متى تؤخذوا) حيث حذف فعل الشرط. وتقديره : (متى تثقفوا تؤخذوا).

ومما يحذف فيه فعل الشرط أن يقع الجواب بعد الطلب ، نحو قوله تعالى :﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾[4] أي : تعالوا فإن تأتوا أتل .

---

(1) شرح ابن عقيل ـ م٢ ج ٤ص٣٤

(2) نفسه ـ م٢ج٤ ص٣٤

(3) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ـ م٣ص٢٦٩

(4) سورة الأنعام ـ آية : ١٥١

حذف جواب الشرط :

يجوز حذف جواب الشرط بشرطين :[1]

الأول : أن يدخل عليه دليل بعد حذفه.

الثاني : أن يكون فعل الشرط ماضيا.

مثال ذلك: أنت الكريمإن صفحت عن المجرم. فحذف جواب الشرط، لدلالة (أنت الكريم) عليه، والتقدير: إن صفحت عن المجرم فأنت الكريم. وفي ذلك يقول ابن مالك: وَالشّرطُ يُغنِي عنْ جَوابٍ قَد عُلِمْ[2].

وحذف جواب الشرط لتقدم دليله كثيرٌ جداًفي القرآن الكريم، نحو قوله تعالى:﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [3] أي : إن كنتم مؤمنين فعليه توكلوا .

وإذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما استغناء بجواب المتقدم،

مثال تقدم الشرط (إن قام زيد والله أكرمه) ومثال تقدم القسم (والله إن قام زيد لأكرمنه) يقول ابن مالك:

واحْذِفْ لَدَى اجْتماعِ شَرْطٍ وقَسمْ جَوَابَ مَا أخّرتَ فَهْوَ مُلتَزمْ[4]

هذا إذا لم يتقدم عليهما ذو خبر، فإن تقدم جعل الجواب للشرط مطلقاً وحذف جواب القسم تقدم أو تأخر ، وقد نبه ابن مالك على ذلك بقوله :

وَإنْ تَوَالَيا وَقبْلُ ذُو خَبرْ فالشّرطُ رَجّحْ مُطلقاً بِلا حَذَرْ[5]

([1]) دليل السالك إلى ألفيةا بن مالك ـ عبد الله صالح الفوزانـ دارالمسلم ـ بدون طبعة وتاريخ ـ ج٣ ص٦٢

([2]) شرح ابن عقيل م٢ ج٤ ص٣٤

([3]) سورة المائدة ـ آية ٢٣

([4]) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ـ م٣ ص٢٧١

([5]) نفسه ص٢٧٣

حذف الشرط وجوابه :

يحذف الشرط وجوابه معاً للضرورة، وتبقى الأداة وحدها، وإن دل عليهما دليل، كقول الشاعر:

قَالتْ بَنَاتُ العَمّ : يَا سَلْمَى، وإنْ كَان فَقِيراً مُعدماً ؟ قَالتْ : وإنْ[1]

أي : وإن كان فقيراً معدماً فقد رضيته. وقول الآخر :

فإنّ المَنيّةَ ، مَنْ يَخشهَا فَسوْفَ تُصادِفُهُ أيْنمَا[2]

وقيل يجوز في النثر على قلة.[3] أما إن بقي شيء من متعلقات الشرط والجواب ، فيجوز حذفهما في الشعر والنثر .

إن الحذف عند ابن مالك ضرورة، ولكن السيوطي يحكم بجوازه مطلقاً، إذا فهم المعنى.[4]

اقتران جواب الشرط بالفاء :

يجب اقتران جواب الشرط بالفاء في ستة مواضع [5] وزاد بعضهم على ذلك[6]:

الأول: أن يكون ماضياً لفظاً ومعنى، نحو: ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [7]

الثاني : أن يكون فعلاً طلبياً ، نحو :﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [8]

الثالث: أن يكون فعلاً جامداً، نحو: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾ [9]

([1]) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ـ م٣ ص٢٧٠ .مغني اللبيب – ابن هشام – تحقيق : عبداللطيف محمد – ط١ (١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م) – السلسلة التراثية – الكويت، م٦ ص٥٣٣

([2]) نفسه : ص٣٠٣

([3]) جامع الدروس العربية ـ مصطفى الغلاييني ـ ص٣٠٣

([4]) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ـ السيوطي ـ تحقيق : أحمد شمس الدين ـ ط١(١٤١٨ ـ ١٩٩٨م) ـ دارا لكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ـ ج٢ ص٤٦٥

([5]) شرح قطر الندى وبل الصدى ـ ابن هشام ـ ص٩٥ ،شرح شذور الذهب ـ ابن هشام ـ ص٣٠٥

([6]) جامع الدروس العربية ـ مصطفى الغلاييني ـ ص٣٠٠ـــ٣٠١

([7]) سورة يوسف، آيات :٢٦ ـ ٢٧

([8]) سورة آل عمران، آية : ٣١

([9]) سورة الكهف، آيات : ٣٩ ــ٤٠

الرابع: المقرون بالتنفيس، نحو: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾[1] وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾[2]

الخامس :المقرون بقد ، نحو : ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ﴾ [3]

السادس: المقرون بناف غير (لا) و(لم)، نحو: ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾[4] ونحو: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾[5].

وقد يكون الجواب جملة اسمية، فيجب اقترانه بأحد أمرين [6]:

إمابالفاء أو (إذا) الفجائية، فالأول: كقوله تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [7]

والثاني:كقوله تعالى:﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[8]

العطف على الشرط والجواب بالفاء والواو:

إذا وقع بعد جملة جواب الشرط فعل مضارع مقرون بالواو أو الفاء، جاز فيه ثلاثة أوجه[9]:

فالجزم بالعطف، والرفع على الاستئناف، والنصب ب(أن) مضمرة وجوباً وهو قليل، وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾[10] بجزم (يغفر) ورفعه ونصبه. وهذه الأوجه ذكرها ابن مالك في ألفيته، حيث قال :

والفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الجَزَا إنْ يَقْتَرِنْ   بِالفَا أو الوَاوِ بِتثْلِيثٍ قَمِنْ[11]

---

(1) سورة التوبة، آية : ٢٨
(2) سورة النساء، آية : ١٧٢
(3) سورة يوسف، آية : ٧٧
(4) سورة المائدة، آية : ٦٧
(5) سورة آلعمران، آية :١١٥
(6) شرح شذور الذهب ابن هشام ـ ص٣٠٦
(7) سورة الأنعام، آية : ١٧
(8) سورة الروم، آية : ٣٦
(9) شرح ابن عقيل ـ م٢ ج٤ ص٣١، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ـ المرادي ـ تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان ـ ط١ (١٤٢٢ ـ ٢٠٠١م) ـ دارالفكر العربي ـ القاهرة ـ ص١٢٨٥
(10) سورة البقرة ، آية : ٢٨٤
(11) شرح ابن عقيل ـ م٢ ج٤ ص٣١

أما إذا وقع بعد جملة الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز فيه وجهان[1]:

فالجزم بالعطف، والنصب ب(أن) مضمرة. فمثال الجزم قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾[2] بجزم (يصبر) عطفاً على ما قبله. ومثال النصب قول الشاعر:

وَمَنْ يَقْتَرِبْ منّا وَيَخضعْ نُؤْوِهِ   وَلا يَخْشَ ظُلْماً مَا أقامَ وَلا هَضْمَا [3]

فإن قوله (ويخضع) مضارع منصوب ب(أن) مضمرة وجوباً. لقد أشار ابن مالك إلى الوجهين في قوله :

وَجزْمٌ أو نَصْبٌ لفِعلٍ إثْرَ فَا   أوْ واوٍ إنْ بالجُملتينِ اكتَنَفَا[4]

جزم المضارع في جواب الطلب :

إذا سقطت الفاء بعد الطلب وقصد معنى الجزاء جزم الفعل المضارع جواباً لشرط مقدر .يقول ابن مالك :

وَبعْدَ غَيْرِ النّفْي جَزْماً اعْتَمِدْ   إنْ تَسْقُطِ الفَا وَالجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ

وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْي أنْ تَضَعْ   (إنْ) قَبْلَ (لا) دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ[5]

لكي يكون المضارع مجزوماً في جواب الشرط لا بد من تحقق ثلاثةشروط[6]:

الأول: أن يتقدم لفظ دال على الطلب ، كالأمر والنهي .

الثاني: أن يقع بعد الطلب فعل مضارع مجرد من الفاء .

الثالث: أن يقصد الجزاء . بمعنى أن المضارع متسبب وناتج عن ذلك الطلب .

---

(1) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ـ م٣ ص٢٦٧ ،شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ـ تحقيق : محمد باسل ـ ط١ (١٤٢٠ ـ ٢٠٠٠م) ـدار الكتب العلمية ـبيروتـ لبنان ـ ص٥٠٠

(2) سورة يوسف،آية : ٩٠

(3) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ـ م٣ ص٢٦٧

(4) نفسه، ص٢٦٧

(5) شرح ابن عقيل ـ م٢ ج٤ ص١٤ـ١٥

(6) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ـتحقيق : محمد محي الدين عبد الحمي د ـالمكتبة العصريةـ صيدا ـ لبنان ـ بدون طبعة ـ ج٤ ص١٨٧، ص١٨٧، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ـ عبدالله صالح ـ ج٣ ص٣١ .الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبدالسلام محمد هارون ــ ط٥ (١٤٢١ه ــ ٢٠٠١م) مكتبة الخانجي ــ القاهرة ــ ص٨١ .

إن كان الطلب بغير النهي ــ كالأمر ــ فشرطه صحة المعنى بوضع (إن) الشرطية ، وفعل مفهوم من السياق موضع الطلب ، وإن كان الطلب ــ بالنهي ــ فشرطه، أن يستقيم المعنى بحذف (لا) النافية ، ووضع (إن) الشرطية وبعدها (لا) النافية محل (لا) الناهية .

إذا جزم الفعل المضارع بعد سقوط الفاء ، ففي جزمه أقوال [1]:

الأول : أن لفظ الطلب ضمن معنى الشرط فجزم .

الثاني : أن الأمر والنهي وباقيها نابت عن الشرط ــ أي : حذفت جملة الشرط وأنيبت هذه في العمل منابها فجزمت.

الثالث : أن الجزم بشرط مقدر دل عليه الطلب.

الرابع : أن الجزم ب(لا) مقدرة.

إعراب الشرط وجوابه:

إذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على أربعة أنحاء[2]:

الأول: أن يكون الفعلان ماضيين، نحو : ﴿إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡۖ﴾[3]

الثاني: أن يكونا مضارعين، نحو: ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾ [4]

الثالث: أن يكون الفعل الأول ماضياً والثاني مضارعاً، نحو: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ﴾[5]

الرابع: أن يكون الأول مضارعاً والثاني ماضياً ، وهو قليل ، ومنه قوله:

مَنْ يَكِدْنِي بِسَيِّيءٍ كُنْتُ مِنْهُ   كالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالوَرِيدِ[6]

([1]) حاشية الصبان على شرح الأشموني ـ تحقيق: طه عبدالرؤف سعد ـ المكتبة التوفيقية ـ بدون طبعة ـ ج٣ ص٤٥٣ــ٤٥٤ ،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ـ ج٤ ص١٨٨ــ١٨٩ ،توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ـ المرادي ـ ص١٢٥٦ــ١٢٥٧

([2]) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ـ م٣ ص٢٥٦ ،شرح ابن عقيل ـ م٢ ج٤ ص٢٧ ،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ـ ج٤ ص٢٠٥ــ٢٠٦ ، جامع الدروس العربية ـ ص٣٠٥

([3]) سورة الإسراء، آية : ٧

([4]) سورة البقرة، آية : ٢٨٤

([5]) سورة هود ، آية : ١٥

([6]) شرح ابن عقيل ـ م٢ ج٤ ص٢٧

يقول ابن مالك :

وَمَاضِيَيْنِ، أوْ مُضَارِعَيْنِ تُلْفِيهِمَا ـــ أوْ مُتَخَالِفَيْنِ[1]

فإن كان الشرط ماضياً أو مضارعاً مسبوقاً بلم ، والجواب مضارعاً جاز في الجواب الجزم والرفع. فإن رفعت كانت جملته في محل جزم، على أنها جواب.

شرط. ومن أمثلة الجزم قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ﴾[2]

ومن أمثلة الرفع:

وَإِنْ أتَاهُ خَلِيلٌ يَومَ مَسْغبةٍ يَقولُ لا غَائبٌ مَالِي ولا حَرِم[3]

وَإِنْ كَانَا مضارعين، وجب جزمهما، نحو : ﴿ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ ﴾ [4]

وإن كان الشرط مضارعاً والجواب ماضياً، وجب جزم الأول، وإن وقع الماضي شرطاً أو جواباً، جزم محلاً .

وإن كان الجواب جملة مقترنة بالفاء أو إذا، كانت الجملة فيمحل جزم، على أنها جواب الشرط.

أما إن كان الجواب مضارعاً مقترناً بالفاء امتنع جزمه، وتكون جملته في محل جزم، على أنها جواب الشرط .

وإذا وقع فعل مقرون بالواو أو الفاء بعد جواب شرط جازم، جاز فيه الجزم بالعطف على الجواب، وجاز فيهالرفع على أنه جملة مستأنفة، وجاز النصب بأن مقدرة وجوباً.

أما إذا وقع هذا الفعل المقرون بالواو أوالفاء بين فعل الشرط وجواب الشرط، جازفيه الجزم والنصب دون الرفع .

---

(1) شرح ابن عقيل ـ م٢ ، ج٤، ص٢٧

(2) سورة هود، آية : ١٥

(3) جامع الدروس العربية، ص٣٠٥

(4) سورة الأنفال، آية : ٣٨

وإذا وقع فعل مجرد من العاطف بعد فعل الشرط، ولم يقصد به الجواب أو وقع بعد تمام الشرط والجواب، جاز جزمه على أنه جملة في موضع الحال من فاعل ما قبله.

إعراب أدوات الشرط :

أدوات الشرط من الجوازم التي تجزم فعلين وعددها أحد عشر وهي :

(إن ، ما ، من ، مهما ، إذما ، أي ، متى ، أيان ، أين ، أنى ، حيثما)

هذه الأدوات أسماء كلها إلا (إن) و (إذما) فإنهما حرفان .

يمكن تلخيص إعراب أدوات الشرط على النحو التالي[١] :

١/ ما دل من أدوات الشرط على الزمان أو المكان فهو في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية.

٢/ كيفما: تعرب في موضع نصب على الحال إذا كان فعل الشرط تاماً وخبراً مقدماً إذا كان ناقصاً.

٣/ أي: تكون بحسب ما تضاف إليه، فإن أضيفت إلى زمان أو مكان، كانتمفعولاً فيه، وإن أضيفت إلى مصدر كانت مفعولاً مطلقاً، فإن أضيفت إلى غير الظرف والمصدر، فتكون مفعولاً به أو مبتدأ.

٤/ أما (من وما ومهما) إن كان فعل الشرط يطلب مفعولاً به، فهي منصوبة محلاً،على أنها مفعولاً به له، وإن كان لازماً أو متعدياً استوفى مفعوله ،فهيمرفوعة محلاً على أنها مبتدأ، وجملة الشرط خبره .

([١]) شذور الذهب ـ ص٢٩٩ ،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ـ ص٤٦٧ــ٤٦٨ ، جامع الدروس العربية ـ ص٣٠٧ــ٣٠٨ ،قاموس الإعراب ـ جرجس عيسى الأسمر ـ دار العلم للملايين ـ ط١٢(مايو ١٩٨٥م) ـص١٣٥ــ١٣٧ ،الإعراب الميسر ـ محمد علي أبوالعباس ـ دارالطلائع ـ بدون طبعة ـ ص١٣٥ــ١٣٦

كما يجوز أن يعرب اسم الشرط مبتدأ أو منصوباً على الاشتغال إذا كان فعل الشرط متعدياً مشغولاً بضمير يعود على اسم الشرط أو باسم مضاف إلى ذلك الضمير.

٥/ (إن و إذما) حرفان لا محل لهما من الإعراب.

٦/ أدوات الشرط مبنية كلها، إلا (أي) فهي معربة بالحركات، ملازمة للإضافة إلى المفرد.

الفصل الثاني

عنوانه:

جملة الشرط في المعلقات العشر.

ويتكون من أربعة مباحث وهي:

المبحث الأول : أدوات الشرط الجازمة.

المبحث الثاني : أدوات الشرط غير الجازمة.

المبحث الثالث :أحكام فعل الشرط.

المبحث الرابع : حذف الشرط.

تمهيد:

في هذا الفصل سوف أتناول جملة الشرط في المعلقات العشر. حيث أقوم بتصنيف كل الأبيات التي وردت في المعلقات العشر ومن ثم تحليلها تحليلاً نحوياً، أبدأ أولاً بأدوات الشرط الجازمة، ثم أدوات الشرط غير الجازمة وأحكام فعل الشرط وحذف الشرط.

برجوعي للمعلقات العشر. فقد وجدت هذا الموضوع متناثراً في المعلقات فقمت بجمعه وحصره.

المبحث الأول:

أدوات الشرط الجازمة:

هذه الأدوات قد بلغت الإحدى عشرة أداة، كما جاءت في كتب النحو المعتمدة، ولكن عندما رجعت للمعلقات العشر لم أجد منها إلا ست، وهي:

(إن ، من ، ما ، مهما ، متى ، أي)

تلك الأدوات الست موزعة فيمئة وستة بيتاً، تفصيلها كالآتي:

(إن): وهي أم الباب، وغيرها مما يجزم فعلين من الأدوات إنما جزمهما لتضمنه معناها، لذلك بنيت أدوات الشرط لتضمنها معناها، كما (إنها حرف بالإجماع)[1] .

تستخدم هذه الأداة لربط الجواب بالشرط، وهي من أكثر الأدوات وروداً في المعلقات، فقد وردت في اثنين وخمسين موضعاً، ومن أمثلة ذلك، قول الشاعر :

أَفَاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التّدلّلِ وإنْ كُنْتِ قَد أزْمَعْتِ صَرْمِي فأجْمُلِي [2]

المفردات :

مهلاً : رفقاً، الإدلال : هو أن تتيه المرأة فتقدم الإساءة إلى من يحبها. أزمعت الأمر وأزمعت عليه: وطنت نفسي عليه، أجملي: أحسني وترفقي.

المعنى:

في هذا البيت ينادي الشاعر محبوبته ويقول يا فاطمة دع بعض هذا التدلل، وإن كنت قد عزمت على القطيعة والهجر فترفقي بي وأحسني إلي وأجملي في الهجران .

الشاهد في هذا البيت مجيء (إنْ) لربط الجواب بالشرط. ف(إنْ): حرف شرط جازم يجزم فعلين، و(كنت): فعل ماض ناقص، من النواسخ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط،

(1) شرح شذور الذهب، ص٣٠٠

(2) البيت لامريء القيس، شرح المعلقات للزوزني، ص١٣

ف(أجملي): الفاء: واقعة في جواب الشرط، وأجملي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة، والياء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية (فأجملي): في محل جزم جواب الشرط.

وقول الآخر :

وإنْ يَلْتقِ الحَيّ الجَمِيعُ تُلاقِنِي   إلى ذَرْوَةِ البَيتِ الشّرِيفِ المُصمّدِ[1]

المفردات:

يلتق: يتقابل، تلاقني: تجدني، ذروة البيت: أعلاه، الصمد: القصد.

المعنى:

يقول: إذا اجتمع القوم للافتخار والتباهي بالحسب والنسب، تجدني انتمي إلى نسب كريم، وعنصر شريف.

الشاهد فيه :

ف(إن): حرف شرط جازم، (يلتق): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها، و(تلاقني): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو جواب الشرط.

من الملاحظ أن (إنْ) قد دخلت على المضارع وهذا كثير والغالب في استعمالها، يقول ابن مالك:(إنها تصحب المضارع أكثر مما تصحب الماضي).[2]

وقول الآخر :

ونَشْرَبُ إنْ ورَدْنَا المَاءَ صَفْواً   ويَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِراً وطِينَا[3]

([1]) البيت لطرفة بن العبد، شرح المعلقات للزوزني، ص٥٣

([2]) شرح التسهيل، م٣ ص٣٨٦

([3]) البيت لعمرو بن كلثوم، شرح المعلقات للزوزني ص ١٢٥

المفردات: صفواً: عذباً فراتاً ، كدراً: متسخاً.

المعنى:

يقول: إننا نأخذ من كل شيء أفضله وأحسنه ونترك لغيرنا أرذله، يريد، أنهم السادة والقادة وغيرهم أتباع لهم.

الشاهد فيه:

فـ(إنْ): حرف شرط جازم، (وردنا): فعل ماضمبني على السكون؛ لاتصاله بالضمير (نا) في محل جزم فعل الشرط، و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجواب الشرط محذوف.

وقول الآخر :

إنْ نبَشْتُمْ ما بَيْنَ مُلْحةَ فالصّا قِبِ فِيهِ الأمْواتُ والأحْيَاء(١)

المفردات:

نبشتم: بحثتم عما بيننا وبينكم من القتلى، ملحة: اسم مكان، الصاقب: اسم جبل.

المعنى:

يقول: إن بحثتم عن الذي بيننا وبينكم من القتلى بين هذين الموقعين أي ملحة والصاقب وجدتم قتلى لم يثأر بها وقتلى قد ثئر بها، فسمى الذين لم يثأر بهم أمواتاً والذين ثئر بهم أحياء لأنهم لما قتلبهم من أعدائهم كأنهم عادوا أحياء إذ لم تذهب دماؤهم هدراً .

الشاهد فيه:

(١) البيت للحارث بن حلزة، شرح القصائد السبع الطوال للأنباري، ص٤٦٦

ف(إنْ): حرف شرط جازم، (نبشتم): فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء المتكلم، و(التاء): ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم دلالة على الجمع المذكور، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها ابتدائية، وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه.

وقول الآخر:

فَصُوَائقٌ إنْ أيْمَنتْ فَمِظنّةٌ   فِيها وِحَافُ القَهْرِ أو طِلْخَامُها[1]

المفردات :

فصوائق: موضع معروف، أيمنت: أخذت نحو اليمن، وحاف القهر: موضع معروف، طلخام: موضع معروف.

المعنى :

يقول: إن نوار إن جاءت اليمن أقامت بوحاف القهر، أو بالموضع المسمى طلخام، أي أحدهما المكان الذي تظن أنها تحل فيه.

الشاهد فيه :

ف(إنْ): حرف شرط جازم، (أيمنت): فعل ماض مبني على الفتح؛ لاتصاله بتاء التأنيث، في محل جزم فعل الشرط، والتاء: للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) ، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها ابتدائية، (الفاء) : واقعة في جواب الشرط ، (مظنة): خبر مقدم، (وحام): مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط.

وقول الآخر:

إنْ يَفْعَلا فلَقَدْ تَرَكْتُ أبَاهُمَا   جَزَرَ السّبَاعِ وكُلّ نَسْرٍ قَشْعَمِ [2]

---

(1) البيت للبيد بن ربيعة، شرح المعلقات للزوزني ص٩٠
(2) البيت لعنترة بن شداد، شرح المعلقات للزوزني ص١٤٣

المفردات :

النسر: العقاب ، قشعم : نسر مسن .

المعنى:

يقول: أنا لا استغرب ذلك بأن يشتماني فإني قتلت أباهما وتركته مطعماً للسباع والنسور وليس في مقدورهما أن ينالا مني ثأراً غير الشتم الذي لا يضرني.

الشاهد فيه:

ف(إنْ): حرف شرط جازم، (يفعلا): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة وهو فعل الشرط، وألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها ابتدائية، الفاء: واقعة في جواب الشرط، اللام: واقعة في جواب القسم محذوف، والتقدير: والله، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم)، (قد): حرف تحقيق، وجملة (لقد تركت ...) جواب القسم لا محل لها من الإعراب، والقسم وجوابه في محل جزم جواب الشرط .

وقول الآخر:

وقَدْ قُلْتُمَا:إنْ نُدْرِكِ السّلْمَ واسِعاً   بِمالٍ ومَعْرُوفٍ مِن القَوْلِ نَسْلَمِ [1]

المفردات :

السلم: الصلح ، واسعاً: ممكناً.

المعنى:

يقول: وقد قلتما: إن تم توقيع الصلح بين القبيلتين ببذل المال وإسداء معروف من الخير سلمنا من الحرب التي قضت على رجالنا، ورملت نساءنا، ويتمت أطفالنا.

---

[1] البيت لزهير بن أبي سلمى، شرح القصائد السبع الطوال للأنباري ص٢٦٢

الشاهد فيه:

ف (إنْ): حرف شرط جازم، (ندرك): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن)، (نسلم): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو جواب الشرط .

نلاحظ في الأبيات السابقة ربط الجواب بالشرط بواسطة (إنْ) لأن هذا هو استخدامها عند النحاة، ولكي تكون الصورة واضحة للقارئ ذكرت جملة الشرط وفعل الشرط في كل شاهد مما سبق.

و(مَنْ): هو ما وضع للدلالة على من يعقل، ثم ضمن معنى الشرط، وكذلك يجزم فعلين، وقد ورد في أربعة وعشرين موضعاً، ومن أمثلة ذلك، قول الشاعر:

كِلانَا إذَا مَا نَالَ شَيْئَاً أَفَاتَهُ   ومَنْ يَحْترِثْ حَثرْثِي وحَرْثَكَ يَهزِلِ[1]

المفردات:

نال: أصاب وظفر، يحترث: أصل الحرث إصلاح الأرض وإلقاء البذر فيها ثم يستعار للسعي والكسب.

المعنى:

يقول: كل منا إذا ظفر بشيء فوته على نفسه، أي إذا ملك شيئاً أنفقه وبذره، ثم قال: ومن يفعل فعلي وفعلك افتقر وعاش مهزول العيش.

الشاهد فيه:

أنه قد استخدم (مَنْ) للعاقل كما هو مستخدم في كتب النحو، وكذلك جزم فعلين هما: (يحترث) و(يهزل).

---

(1) البيت لامرئ القيس، شرح المعلقات للزوزني ، ص٢٦

وقول الآخر:

سَئِمتُ تَكاليفَ الحَيَاةِ ومَنْ يَعِشْ   ثمَانِينَ حَوْلاً لا أبَا لَكَ يَسْأمِ [1]

المفردات :

سئمت: مللت، تكاليف الحياة: مشاق الحياة وشدائدها، لا أبا لك: كلمة جفاء ويراد بها التنبيه والإعلام.

المعنى:

يقول: إني مللت مشاق الحياة وشدائدها، ومن عاش ثمانين سنة يكره الحياة والعيش ويتمنى الموت؛ لأنه لا يجد بعد ذلك العمر لذة ومتعة في الحياة.

الشاهد فيه:

أنه استخدم (مَنْ) للعاقل. أما الناحية الأخرى ل(مَنْ) فإنها دخلت على فعلين، الأول: يعيش: وهو فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، والثاني: يسأم: وهو فعل مضارع مجزوم وهو جواب الشرط.

وقوله:

رأيْتُ المَنايَا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ   تُمِتْهُ ومَنْ تُخْطِئْ يُعمّرْ فيَهْرَمِ[2]

المفردات:

الخبط : الضرب باليد ، عشواء : الناقة التي لا تبصر ليلاً .

المعنى:

---

(1) البيت لزهير بن أبي سلمى، شرح المعلقات للزوزني ص٧٩
(2) نفسه ص٧٩

يقول: رأيت المنايا تصيب الناس من غير ترتيب فربما تأخذ الصغير قبل الكبير فهي تخبط خبط الناقة التي لا تبصر، ومن يسلم من الموت في مقتبل عمره أي في صباه يعش طويلاً حتى يدركه الهرم.

الشاهد فيه:

من المعلوم أن تستخدم (مَنْ) للعاقل ولكن الشاعر أتى بشاهدين على استخدام (مِنْ) لغير العاقل فالأول: في قوله: (مَنْ تصب تمته) وهي المنايا.

والثاني: في قوله: (ومَنْ تخطئ يعمر فيهرم) وهو الهرم، وكلاهما غير عاقلين، وهذا الاستخدام قليل وإنما يكثر استخدامها للعاقل.

يقول ابن عقيل عن (مِنْ) فأكثر ما تستعمل في العاقل، وقد تستعمل في غيره. [1]

كذلك نلاحظ أن (مِنْ) دخلت على فعلين فجزمتهما، فالشاهد الأول: (من تصبه تمته) فـ(تصب): فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، و(تمته): فعل مضارع مجزوم وهو جواب الشرط.

أما المثال الثاني: (ومن تخطئ يعمر فيهرم) فـ(تخطئ): فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط ، و(يعمر): فعل مضارع مجزوم وهو جواب الشرط.

و(ما): هو ما وضع للدلالة على ما لا يعقل، ثم ضمن معنى الشرط، نحو قول الشاعر:

أرَى العَيْشَ كنْزاً نَاقِصاً كُلّ ليْلَةٍ ومَا تَنْقُصِ الأيّامُ والدّهْرُ يَنْفَدِ [2]

المفردات:

الكنز: المال المدفون، ينفد: يفنى.

---

(1) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك م١ ص١٢٤

(2) البيت لطرفة بن العبد، شرح المعلقات للزوزني ص٥٧

المعنى:

يشبه الشاعر في هذا البيت البقاء بالكنز الذي ينقص كل ليلة وما ينقص فمآله إلى النفاد والانتهاء.

الشاهد فيه :

إن الشاعر قد استخدم (ما) لغير العاقل، حيث اعتقد أن العمر والحياة مثل المال الذي يدخر ويكتنز، فهو ينقص كل لحظة تمر على الإنسان كما أن المال ينقص بالأخذ منه، وما تنقصه اليد بالأخذ منه يفنى ويضمحل لا محالة، فكذلك عمر الإنسان آيل إلى النفاد لا محالة .

كذلك تضمنت (ما) معنى الشرط ف(تنقص): فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط ، و(ينفد): فعل مضارع مجزوم وهو جواب الشرط .

ونحو قول الشاعر:

لَعَمْرُكَ مَا الأيّامُ إلّا مُعارةً   فمَا اسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِها فتَزَوّدِ [١]

المفردات :

لعمرك: قسم ،معارة: من الإعارة وهي تمليك المنفعة بدون بدل أو عوض، معروفها: إحسانها، تزود: أكثر.

المعنى :

يقسم الشاعر بأن الدنيا وما فيها من متاع وخير ما هي إلا عارية بيد الإنسان، ربما تؤخذ منه في أي وقت، فإذا كان الأمر كذلك فعليك بالإكثار من المعروف والإحسان فيها قبل الرحيل منها.

الشاهد فيه:

هو استخدام (ما) لغير العاقل وهي الأيام.

---

(١) البيت لطرفة بن العبد، فتح الكبير المتعال، إعراب المعلقات العشر الطوال، محمد علي طه الدرة، مكتبة السوادي للتوزيع،ط٢ (١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م) – جدة – م١ ص٣١١

كذلك نلاحظ أن (ما) دخلت على فعلين فجزمتهما، فالأول: (اسطعت): فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء المخاطب في محل جزم فعل الشرط .

والثاني: (تزود): فعل أمر مبني على السكون المقدر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض لضرورة الشعر،ىوالفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط.

وقول الآخر:

مَا أصَابُوا مِنْ تَغْلِبِيّ فمَطْلُو ـــلٌ عَليهِ إذَا أُصِيبَ العَفَاءُ [1]

المفردات:

طل دمه وأطل: أهدر، العفاء: الدروس والذهاب.

المعنى:

يقول: ما قتلوا من بني تغلب قد ذهبت دماؤهم هدراً حتى كأنها غطيت بالتراب ودرست، فهو يريد أن دماء بني تغلب تهدر، بينما دماؤهم لا تهدر بل يدركون ثأرهم من أعدائهم.

الشاهد فيه:

هو استخدام (ما) لغير العاقل وهو الدماء، كذلك دخول (ما) على فعل الشرط وجملة الشرط، فالأول: (أصابوا): فعل ماض مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط .

والثاني: (فمطلول): الفاء: واقعة في جواب الشرط، ومطلول: خبر لمبتدأ محذوف. التقدير: فهو مطلول ، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط .

ما تم ذكره يمثل كل الأبيات التي تتعلق ب(ما)، فهي قليلة الدوران في المعلقات فقد وردت ثلاث مرات فقط .

---

(1) البيت للحارث بن حلزة، شرح المعلقات للزوزني ص١٥٢

و(مهما): وهي في الأصل موضوعة لما لا يعقل مثل (ما)، ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت[1]

فهي أعم من (ما) وأنها اسم. يقول ابن مالك: ولا شك في كونها اسماً بدليل عود الضمير إليها، كما يعود إلى (ما). قال الشاعر :

إذَا سُدْتَه سُدْتَ مِطْواعةً ومَهْمَا وَكَلْت إليْه كفاهْ

فالهاء في كفاه عائد إلى (مهما)، فهي اسم، ولكنها في معنى(إنْ) فلذلك تجزم الفعل[2]

من شواهد (مهما)، قول الشاعر :

أغَرّكَ مِنّي أنْ حُبّكِ قَاتلِي وأنّكِ مَهْمَا تأمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ[3]

المفردات:

أغرك: خدعك، قاتلي: مذللي ومستعبدي.

المعنى:

يقول: قد غرك مني أن حبك قاتلي وأن قلبي منقاد لأوامرك بحيث مهما تأمريه بشيء فإنه يفعله ولا يعصيك أبداً.

الشاهد فيه :

قوله: (مهما تأمري...يفعل) حيث جزمت (مهما) فعلين مضارعين، الأول: (تأمري): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة وهو فعل الشرط.

الثاني: (يفعل): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو جواب الشرط.

كذلك نلاحظ في (مهما) أنها استخدمت لغير العاقل.

---

(1) شرح الكفراوي على متن الأجرومية، دارالمعرفة،الدارالبيضاء،المغرب،ط١ (٢٠٠١م) ج٣ ص٧٤

(2) شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: محمد كامل بركات، مركز البحث العلمي،جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١ (١٤٠٢ه – ١٩٨٢م) م٣ ص٣٨٧

(3) البيت لامريء القيس، شرح المعلقات للزوزني ، ص١٣

وقول الآخر:

فَلا تَكْتُمُنّ اللهَ مَا فِي نُفوسِكُمْ   لِيَخْفَى ومَهْما يَكْتمِ اللهُ يعلم [1]

المفردات:

تكتم: تخفي وتستر، يكتم الله: يكتم من الله.

المعنى:

يقول: إن الله عالم بالخفايا، ولا يخفى عليه شيء من ضمائر العباد، فلا تضمروا الغدر ونقض العهد فإنكم إن أضمرتموه علمه الله الذي لا تخفى عليه خافية.

الشاهد فيه :

قوله: (ومهما يكتم ... يعلم)، حيث جزمت (مهما) فعلين مضارعين، الأول :(تكن): فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط .

الثاني: (يعلم): فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم وهو جواب الشرط.

نلاحظ قلة دوران (مهما) في المعلقات العشر، فقد وردت في موضعين فقط .

و(متى): وهو اسم موضوع للدلالة على الزمان، ثم ضمن معنى الشرط فجزمت، نحو قول الشاعر:

ورُحْنا يَكادُ الطَرْفُ يَقصرُ دونَهُ   مَتَى مَا تَرَقّ العَيْنُ فِيه تَسَفّلِ [2]

المفردات :

يكاد: يقرب ويدنو ، الطرف : اسم لما يتحرك من أشفار العين.

المعنى:

يقول: ثم أمسينا وتكاد عيوننا تعجز عن ضبط حسن هذا الفرس واجتلاء محاسنه وصفاته، ومتى ما نظرت العين في أعاليه نظرت إلى قوائمه، فهذا الفرس كامل الحسن والجمال، ورائع

([1]) البيت لزهير بن أبي سلمى،شرح المعلقات للزوزني ، ص٧٤

([2]) البيت لامريء القيس، شرح المعلقات للزوزني ص٣٣

الصورة وتكاد العيون تقصر عن كنه جماله ومهما نظرت العين إلى أعالي خلقه اشتهت ومنت النفس في النظر إلى أسافله حتى تكتمل الصورة برؤية الجسد جميعه.

الشاهد فيه:

قوله: (متى ما ترق... تسفل) حيث جزم ب(متى) فعلين، الأول: (ترق): فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو فعل الشرط.

الثاني: (تسفل): فعل مضارع مجزوم وهو جواب الشرط .

وقول الآخر:

وأعْلَمُ مَخْروتٌ مَنَ الأنْفِ مَارِنٌ   عَتيقٌ مَتَى تَرْجُمْ بِه الأرْضَ تَزْددِ[١]

المفردات :

أعلم: مشقوق الشفةالعليا، مخروت: مثقوب، مارن: ما لان من الأنف، عتيق: حسن وجميل، تزدد: تزيد من سرعتها .

المعنى:

يقول: هذه الناقة لها مشفر مشقوق، ولها مارن مثقوب وعندما تدني رأسها من الأرض تزدد سرعة في سيرها.

الشاهد فيه:

قوله: (متى ترجم ... تزدد) حيث جزم ب(متى) فعلين، الأول: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط.

الثاني: (تزدد): فعل مضارع مجزوم، وهو جواب الشرط.

---

(١) البيت لطرفة بن العبد، شرح القصائد السبع الطوال ص١٨٠

وقول الآخر:

مَتَى نَنْقُلْ إلى قَومٍ رَحَانا   يَكُونُوا فِي اللّقَاءِ لَهَا طَحِينَا [١]

المفردات :

رحانا: أراد بالرحى رحى الحرب وهي معظمها ، اللقاء :المواجهة ، الطحين : الدقيق .

المعنى:

يقول: متى حاربنا قوماً قتلناهم، وأخذنا ما يملكون من مال وغيره ، وتركناهم بمنزلة الدقيق الذي يطحن بواسطة الرحى .

الشاهد فيه :

قوله: (متى ننقل... يكونوا) حيث جزم ب(متى) فعلين، الأول: (ننقل): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط.

الثاني: (يكونوا): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وهو جواب الشرط.

وقول الشاعر:

مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ   تَجُذّ الحَبْلَ أوْ تَقِصُ القَرِينَا[٢]

المفردات:

قرينتنا: ناقتنا، تجذ: تقطع، الوقص: دق العنق، القرين:ما يقرن بغيره من الدواب.

المعنى:

يقول: متى ربطنا ناقتنا بأخرى جذت أي قطعت الحبل أو كسرت عنق الأخرى، ويقصد أن قومه متى ما قرنوا بقوم ألحقوا بهم الهزيمة والقهر سواء كان في قتال أو جدال.

---

(١) البيت لعمرو بن كلثوم، شرح المعلقات للزوزني ، ص١١٥
(٢) نفسه ص١٢١

الشاهد فيه:

قوله: (متى نعقد...تجذ) حيث جزم ب(متى) فعلين، الأول: (نعقد): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط .

الثاني:(تجذ): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو جواب الشرط.

وقول الآخر:

مَتَى تَبْعثُوهَا تَبْعثُوهَا ذَمِيمَةً وتَضْرَإذَا ضَرّيْتُمُوها فَتَضْرَمِ [1]

المفردات :

تبعثوها: تثيروها، تضرى: شدة الحرب واشتعال نارها، تضرم: تلتهب.

المعنى:

يقول: يحث الشاعر على التمسك بالصلح وهو الأفضل والأحسن لهم ويعلمهم سوء عاقبة إيقادنا الحرب، حيث يقول: في أي وقت من الأوقات تثيرون الحرب فإنكم تذمون على إثارتها، ويشتد ضرمها إذ حملتموها على شدة الضرى فتلتهب وتشتعل نيرانها.

وقول الشاعر:

جَريءٍ مَتَى يُظْلَمْ يُعاقِبْ بِظُلْمهِ سَرِيعاً وإلّا يُبْدَ بالظّلْمِ يَظْلِمِ[2]

المفردات:

جريء: شجاع، يعاقب: يجازي ويحاسب.

المعنى:

يقول: إنه متى ظُلِمَ عاقب الظالم بظلمه سريعاً من غير تأخير، وإن لم يظلمه أحد ظلم الناس إظهاراً لقوته وشجاعته وحسن بلائه، ولكن هذا الاعتداء على الآخرين من غير ذنب فإنه مذموم في

---

(1) البيت لعمرو بن كلثوم، شرح المعلقات للزوزني ص١١٥
(2) البيت لزهير بن أبي سلمى، شرح القصائد السبع الطوال ص٢٧٩

الإسلام، بل في كل الأديان السماوية لا تقر الظلم، وهومن أخلاق الجاهلية، فجاء الإسلام فأبطله وحرمه.

الشاهد فيه :

قوله: (متى يُظْلَمْ يعاقب) حيث جزم ب(متى) فعلين، الأول: (يظلم): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط .

الثاني: (يعاقب) : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط.

و(أي): تصلح للكل، وهي في الأصل بحسب ما تضاف إليه، ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت، نحو قول الشاعر:

أيّمَا خُطّةٍ أرَدْتُمْ فأدّو هَا إلَيْنَا تُشْفَى بِها الأمْلاءُ [1]

المفردات :

الخطة: الأمر العظيم الذي يحتاج إلى من يخلص منه، الأملاء : الجماعات من الأشراف والسادة.

المعنى:

يقول: فوضوا إلى آرائنا وأفكارنا كل خصومة تشفى بها الأشراف بالتخلص منها وإبعادها إذ لا يجدون عنها مخلصاً، يريد أنهم أصحاب رأي سديد وحزم يشفى به ويسهل عليهم ما يتعذر ويصعب على سواهم من الأشراف في فصل مثل هذه الأمور العظيمة كالخصومات والقضاء في المشكلات.

الشاهد فيه:

قوله: (أيما خطة أردتم فأدوها) حيث جزم ب(أي) فعلين، الأول: (أردتم): فعل ماض مبني على السكون، وهو فعل الشرط.

([1]) البيت للحارث بن حلزة، شرح المعلقات للزوزني ص١٥٠

الثاني: (أدوه): فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط .

وقد تضاف إلى (أي) ما الزائدة كما مر في الشاهد السابق .

نلاحظ أن (أي) قليلة الدوران في المعلقات العشر ، فقد وردت مرة واحدة .

هذه هي أدوات الشرط الجازمة، والتي وجدتها في المعلقات ولم أجد ما تبقى من الأدوات وهي: (إنْ ، مَنْ ، ما، مهما، متى، أي..).

المبحث الثاني:

أدوات الشرط غير الجازمة:

قد وردت هذه الأدوات غير الجازمة في أربعة وثمانين موضعاً، أكثرها وروداً (إذا) فقد وردت تسع وخمسين مرة، أما (لما) فقد وردت تسع مرات، و(لو) وردت إحدى عشرة مرة، و(لولا) وردت مرتين، و(أما) وردت مرتين أيضاً ،و(كلما) وردت في موضع واحد .

من الملاحظ أن هذه الأدوات قد وجدت لها شواهد في المعلقات بخلاف أدوات الشرط الجازمة، فما وجدت لها من شواهد إلا لست منها.

في هذه المساحة سوف أتناول شواهد هذه الأدوات بالتحليل والتوضيح مبتدأ بأكثرها ذكراً ألا وهي: (إذا): وهي أكثرها شيوعاً، وقد تلحقها (ما) الزائدة، فيقال: (إذا ما). وهي اسم زمان تضمن معنى الشرط, ولا تجزم إلا في الشعر. يقول ابن مالك: وأما في الشعر فشاع الجزم بها حملاً على (متى). [1]

وقد يجزم بها في النثر على قلة، ومنه حديث علي وفاطمة – رضي الله عنهما: (إذا أخذتما مضاجعكما، تكبرا أربعاً وثلاثين).[2]

من شواهد (إذا) ، في قول الشاعر:

إِذَا قَامَتَا تَضَوّعَ المِسْكُ مِنْهُما   نَسيمَ الصّبَا جَاءتْ بِرَيّا القَرَنْفُلِ [3]

المفردات :

قامتا: نهضتا، تضوع: فاح وانتشر، المسك: العطر، بريا القرنفل:رائحة القرنفل .

([1]) شرح التسهيل لابن مالك، م٣ ص٤٠٠

([2]) جامع الدروس العربية، ص٢٩٩

([3]) البيت لامريء القيس، شرح المعلقات للزوزني ص٩

المعنى :

يقول: إذا قامت أم الحويرث وأم الرباب من مكانهما فاحت ريح المسك منهما مثل نسيم الصبا إذا جاءت حاملة رائحة القرنفل الذكية الطيبة. فهنا يشبه طيب رياهما بطيب نسيم هب على قرنفل وأتى برياه الطيب .

الشاهد فيه:

قوله: (إذا قامتا تضوع) ف(قامتا): فعل ماض مبني على الفتح، وهو شرطها، و(تضوع): فعل ماض مبني على الفتح، و(المسك):فاعل مرفوع، والجملة الفعلية (تضوع المسك) جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

وقول الآخر:

إذَا رجّعَتْ فِي صَوْتها خِلتَ صَوْتها   تَجاوُبَ أظْآرٍ عَلَى رُبعٍ رَدِ [1]

المفردات :

الترجيع: ترديد الصوت وتغريده، خلت: حسبت وظننت، أظآر: جمع ظئر وهي التي لها ولد، ربع: ما ولد في أول النتاج، رد : هالك .

المعنى :

يقول : إذا طربت في صوتها ورددت نغمتها خلت صوتها كأصوات النوق التي تصيح عند فقد ولدها . شبه صوتها بصوتهن في التحزين بأصوات النوادب والبواكي على صبي هالك .

الشاهد فيه :

قوله: (إذا رجعت.... خلت) ف(رجعت) : فعل ماض مبني على الفتح، وهو شرط (إذا)، وجملة (تخر له...) جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

---

(1) البيت لطرفة بن العبد، شرح المعلقات للزوزني ص٥٤

وقول الآخر:

إِذَا بَلَغَ الفِطَامَ لنَا صَبيٌّ تَخِرّ لَه الجَبَابِرُ سَاجِدِينَا[1]

المفردات:

الفطام: السن التي يقطع فيهاالصبي عن لبن الأم، تخر: تسقط وتنهار، ساجدين: خاضعين.

المعنى:

يقول: إذا بلغ صبياننا زمن الفطام خضعت ودانت لهم الجبابرة من غيرنا، فهم فوارس وشجعان تدين لهم القبائل بالسمع والطاعة.

الشاهد فيه:

قوله: (إذا بلغ...تخر) ف(بلغ): فعل ماض مبني على الفتح وهو شرط (إذا)، وجملة (تخر له ..) جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

وقول الآخر :

وإِذَا الأَمَانَةُ قُسّمَتْ فِي مَعْشرٍ أَوْفَى بأَوْفَرِ حَظّنا قَسّامُهَا[2]

المفردات :

الأمانة: من الأخلاق الكريمة الفاضلة، قسمت: وزعت، معشر: قوم، أوفى: ارتفع وكمل، بأوفر حظنا: بأكثره.

المعنى:

يقول: إذا قسمت الأمانة بين أقوام، فكان نصيبنا الأكثر أي من هذه الصفة الجليلة العظيمة القدر، ولا غرابة في ذلك؛ لأن الله عندما قسم الأمانة خصنا بالقسط الأوفر.

([1]) لبيت لعمرو بن كلثوم، شرح المعلقات للزوزني ص ١٢٦

([2]) البيت للبيد بن ربيعة، شرح القصائد السبع الطوال للأنباري ص٥٩٥

الشاهد فيه:

قوله: (وإذا الأمانة قسمت ... أوفى) فـ(الأمانة): نائب فاعل لفعل محذوف واقع شرطاً لـ(إذا)،وجملة (أوفى ...) جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

أما شواهد (إذا) عندما تلحقها (ما) الزائدة ، نحو قول الشاعر:

مِسَحّ إذَا مَا السّابِحاتُ عَلَى الوَنَى أَثَرْنَ الغُبَارَ بالكَدِيدِ المُرَكّلِ (١)

المفردات:

مِسَحّ: يصب الجري صباً، السابح: الذي يمد يديه في عدوه كالذي يسبح في الماء، الكديد: الأرض الصلبة.

المعنى:

يقول: يصب هذا الفرس عدوه وجريه صباً بعد صب، إذا تعبت الخيل السوابح وكلت عن الركض وأصبحت تمد أيديها في عدوها وتثير الغبار في الأرض الصلبة كناية عن فتورها وكلالها.

الشاهد فيه : دخول (ما) الزائدة على (إذا) .

وقول الشاعر:

حُسَامٍ إذَا مَا قُمْتُ مُنْتصِراً بِه كَفَى العَوْدَ مِنْه البَدْءُ ليْسَ بِمعضدِ(٢)

المفردات:

الحسام: السيف، الانتصار: الانتقام، معضد :سيف يقطع به الشجر وهو رديء.

المعنى :

يقول: إن السيف الذي أحمله بجنبي له بطانة سيف قاطع، إذا ما قمت به منتقماً من الأعداء كفى الضربة الأولى ولا يحتاج لضربة ثانية ؛ لأنه سيف قاطع وليس برديء يقطع به الشجر.

---

(١) البيت لامريء القيس، شرح القصائد السبع الطوال للأنباري ص٨٦

(٢) البيت لطرفة بن العبد، شرح المعلقات للزوزني ص٦١

الشاهد فيه: دخول (ما) الزائدة على (إذا) .

وقول الآخر:

إذَا مَا المَلِكُ سَامَ النّاسَ خَسْفاً   أبَيْنَا أنْ نُقِرّ الذّلّ فِينَا[1]

المفردات:

سام: أذاق الناس العذاب ، الخسف : الذل والإهانة .

المعنى:

يقول: إذا أذاق الملك الناس العذاب وأنواع الظلم فنحن نأبىذلك ونرفض الانقياد والانصياع له.

الشاهد فيه: دخول (ما) الزائدة على (إذا) .

و(لو): تفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط، في الزمان الماضي، وجوابها يقترن في الإثبات ب(اللام) وفي النفي لا يقترن بها، وإليك الأمثلة والتحليل. قال الشاعر :

فَلَو كَانَ مَوْلاي أمْرءاً هُو غَيرَه   لفَرّجَ كَرْبِي أو لأنْظرَنِي غَدِي[2]

المفردات :

مولاي: يقصد ابن العم، فرج: أزال، كربي: شدتي، أنظرني: أمهلني.

المعنى:

يقول: فلو كان ابن عمي غير مالك لشد من أزري ولأعانني على ما نزل بي من هموم ومصائب، أو لأمهلني زمناً كافياً ولم يستعجل.

الشاهد فيه:

ف(لو) في البيت السابق أفادت امتناع الجواب لامتناع الشرط، وفي البيت شاهد آخر هو اقتران جواب (لو) ب(اللام) للإثبات.

---

(1) البيت لعمرو بن كلثوم، شرح المعلقات للزوزني ص١٢٥
(2) البيت لطرفة بن العبد، فتح الكبير المتعال م١ ص١٦٨

ونحو قول الشاعر :

فلَوْ كُنْتُ وغْلاً في الرّجَالِ لضَرّني

عَداوَةُ ذِي الأصْحَابِ والمُتَوحّدِ [1]

المفردات :

وغلاً : الوغل أصله الضعيف ثم يستعار للئيم، المتوحد: الفرد من الرجال .

المعنى :

يقول: لو كنت ضعيفاً من الرجال لضرني معاداة الذي معه جماعة وكذلك المنفرد الذي ليس معه أحد، ولكنني قوي شجاع لا تضرني معاداة الناس جميعاً .

الشاهد فيه :

اقتران جواب (لو) ب(اللام). وكذلك تحتاج (لو) لشرط وجواب، نحو قول الشاعر:

فَلَوْ شَاءَ رَبّي كُنْتُ قَيْسَ بنَ خَالدٍ

ولَو شَاءَ رَبّي كُنْتُ عَمْرو بنَ مَرْثَدِ [2]

المفردات :

قيس بن خالد وعمرو بنمرثد: سيدان من سادات العرب مشهوران بكثرة المال ونجابة الأبناء.

المعنى:

يقول: لو شاء الله تعالى بلغني وأوصلني مكانهما وقدرهما أي مكانة قيس بن خالد وعمرو بن مرثد وهما سيدان من سادات العرب مشهوران بكثرة المال ونجابة الأبناء وشرف النسب وعظم الحسب.

الشاهد فيه:

---

(1) البيت لطرفة بن العبد، شرح المعلقات للزوزني ص٦٣

(2) نفسه ص٦٠

في البيت السابق شاهدان، الأول: (لو شاء ... كنت) شاء :فعل ماض مبني على الفتح، وهو شرط (لو)، وجملة: (كنت قيس) جواب (لو) .

الشاهد الثاني في قوله: (ولو شاء ... كنت) شاء: فعل ماض مبني على السكون، وهو شرط (لو)، وجملة: (كنت عمرو) جواب (لو) .

وقول الآخر:

لوْ كَانَ يَدْرِي مَا المُحَاوَرَةُ اشْتَكَى ولكَانَ لَوْ عَلِمَ الكَلامَ مُكَلّمِي[1]

المفردات:

يدري: يعلم ، المحاورة : تبادل الكلام .

المعنى:

يقول: لو كان فرسي يستطيع الكلام لاشتكى إلي وأخبرني بما يقاسيه ويعانيه من الأوجاع والآلام و لكلمني لو كان يقدر على الكلام بما أصابه من الجراح .

الشاهد فيه:

في البيت شاهدان، الأول: (لو كان... اشتكى) كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، وهو شرط (لو)، وجملة: (اشتكى) جواب (لو).

الثاني: (لو علم الكلام...) علم: فعل ماض مبني على الفتح ، وهو شرط (لو) ، وجوابها محذوف لدلالة الكلام عليه، والمعنى: (لو قدر على الكلام لكلمني) .

و(لولا): حرف يفيد امتناع الجواب لوجود الشرط ، فهي حرف امتناع لوجود، ونلاحظ أن شرطها يكون مبتدأ حذف خبره وجوباً،نحو قول الشاعر :

ولَوْلا ثَلاثٌ هُنّ مِنْ عِيشَةِ الفَتَى وجَدّكَ لَمْ أحْفِلْ مَتَى قَامَ عُوّدِي[2]

([1]) البيت لعنترة بن شداد، شرح المعلقات للزوزني ص١٤٢

([2]) نفسه ص٥٥

المفردات :

ثلا : ثلاث خلا ، الج : الحظ والبخ ، وجد : قسم، لم أحف : لم أبال.

المعن :

يقو : فلولا حبي وشغفي ثلاث صفات هن معشوقات لكل رجل كريم ، لم أبال متى قام الزائرون من عندي وهم آيسون من حياتي .

الشاهد فيه :

قوله: (لولا ثلاث .. لم أحفل) ثلاث: مبتدأ لخبر محذوف، وهو شرط (لولا)، وأحفل: فعل مضارع مجزوم ب(لم)وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا) والجملة الفعلية (لم أحفل) جواب (لولا) لا محل لها من الإعراب.

وقول الآخر:

يَكَادُ يَصْرعُها لوْلا تَشدّدُها إذَا تَقُومُ إلى جَارتِها الكَسَلُ[1]

المفردات:

يكاد: من أفعال المقاربة، يصرعها : يلقيها على الأرض، تشددها: تماسكها وتصلبها .

المعنى:

يقول: إن المحبوبة إذا أرادت الذهاب إلى جارتها يكاد الكسل يلقيهاعلى الأرض لولا تماسكها وتجلدها، وهذا يعني أنها لا تخدم نفسها بل يخدمها الآخرون، فلو كانت تخدم نفسها لكانت أكثر نشاطاً.

الشاهد فيه:

---

(1) البيت للأعشى، فتح الكبير المتعال م٢ ص٣٦٧

قوله: (لولا تشددها...) تشددها: مبتدأ لخبر محذوف وجوباً تقديره (موجود) والجملة الاسمية ابتدائية حلت محل شرط (لولا) وجواب(لولا) محذوف تقديره (لسقطت).

و(كلما): من أدوات الشرط غير الجازمة، وتفيد تكرار وقوع الجواب بتكرار وقوع الشرط، ولا تدخل إلا على الماضي، فشرطها وجوابها ماضيان دائماً، نحو قول الشاعر:

هِرٍّ جَنِيبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَه   غَضْبَى اتَّقاهَا باليَدَيْنِ والفَمِ[1]

المفردات :

الهر: السنور، الجنيب: المجنوب، عطفت: مالت وانحرفت تجاهه، اتقاها: استقبلها.

المعنى:

يقول: إن هذه الناقة تتنحى وتتباعد خوفاً من هر، كلما انحنت غضبى لتعقره استقبلها بالخدش والعض، أي كلما أمالت رأسها إليه زادها من خدشه وعضه.

الشاهد فيه:

قوله: (كلما عطفت...اتقاها) حيث دخلت (كلما) على الماضي، و(عطفت): فعل ماض مبني على الفتح وهو شرط (كلما) و(اتقاها): فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، و(ها): ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود إلى (هر) والجملة الفعلية (اتقاها) جواب (كلما) لا محل لها من الإعراب.

و(لما): ظرف بمعنى (حين) وهي تفيد توقف حصول الجواب على حصول الشرط، وشرطها وجوابها ماضيان دائماً ، وإليك الأمثلة والتحليل . قال الشاعر :

فَلَمّا أجَزْنا سَاحَةَ الحَيّ وانْتَحَى   بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقافٍ عَقَنْقَلِ

هَصَرْتُ بِفَوْدِي رَأسَها فتَمايَلَتْ   عَليّ هَضيمَ الكَشْحِ ريّا المُخَلْخَلِ[2]

---

[1] البيت لعنترة بن شداد، شرح المعلقات للزوزني ص١٣٥

[2] البيتان لامريء القيس،شرح المعلقات للزوزني ص١٧-١٨

المفردات:

أجزنا: قطعنا، الحي: القبيلة، الانتحاء: الاعتماد على شيء، هصرت: جذبت الفودان: جانبا الرأس، هضيم الكشح :ضامر الكشح، المخلخل: موضع الخلخال من الساق.

المعنى:

يقول: فلما تجاوزنا وتخطينا ديار القوم وصرنا إلى أرض منخفضة تحيط بها التلال المتداخلة طاب حالنا وراق عيشنا. ويقول: لما خرجنا من الديار وأمنا الرقباء جذبت ذؤابتيها إلي فطاوعتني ولبت رغبتي فيما طلبت منها، وانحنت علي ملبية طلبي في ضمور ودقة كشحها وامتلاء ساقيها باللحم.

الشاهد فيه:

قوله: (فلما أجزنا...هصرت) أجزنا: فعل ماض مبني على السكون و(نا): ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية (أجزنا) شرط (لما)، و(هصرت): فعل ماض مبني على السكون و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل ،والجملة الفعلية (هصرت) جواب (لما) لا محل لها من الإعراب، فنلاحظ دخول (لما) على الفعل الماضي.

وقول الآخر:

لمّا رَآنِي قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدهُ   أبْدَى نَواجِذَه لِغيرِ تَبسّمِ[1]

المفردات:

أبدى: أظهر وكشر، النواجذ: آخر الأضراس.

المعنى:

---

(1) البيت لعنترة بن شداد، شرح المعلقات للزوزني ص١٤٠

يقول: لما رآني هذا الرجل قد نزلت عن فرسي أطلب قتله كشر عن أسنانه غير مبتسم، أي لشدة خوفه وكراهيته للموت قلصت شفتاه عن أسنانه وليس ذاك لتكلم أو تبسم ولكن من شدة الخوف.

الشاهد فيه:

قوله: (لما رآني ... أبدى) حيث دخلت (لما) على الفعل الماضي، ف(رآني): فعل ماض وهو شرط (لما) و(أبدى): فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة الفعلية جواب (لما).

وقول الآخر:

لمّا سَمِعْتُ نِداءَ مُرّة قَدْ عَلا وابْنَيْ رَبِيعةَ فِي الغُبارِ الأَقْتَمِ

ومُحَلّمُ يَسْعَونَ تَحْتَ لِوائِهِمْ والمَوْتُ تَحْتَ لِواءِ آلِ مُحَلّمِ

أيْقَنْتُ أنْ سَيكُونُ عِنْدَ لِقَائِهِمْ ضَرْبٌ يَطِيرُ عَنِ الفِرَاخِ الجُثّمِ [١]

المفردات :

علا ارتفع وسما، الغبار الأقتم: المائل إلى السواد، محلم: هو محلم بن عوف الشيباني، الفراخ: صغار الطير .

المعنى :

يقول: عندما سمعت نداء مرة، ونداء ابني ربيعة حالة كونه قد ارتفع وعلا في الغبار الضارب إلى السواد، وحال كون قبيلة محلم يسيرون تحت لوائهم الذي يوجد تحته الموت، أيقنت يقيناً لا شك فيه، أنه عند لقائهم الضرب بالسيوف الذي يلقي بالرؤوس عن الأبدان، شبههن بفراخ الطيور الصغيرة الهزيلة.

---

(١) الأبيات لعنترة بن شداد، فتح الكبير المتعال م٢ص١٢٨

الشاهد في الأبيات السابقة:

قوله: (لما سمعت...أيقنت) حيثدخلت (لما) على الفعل الماضي، ف (سمعت): فعل ماض مبني على السكون و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية (سمعت) شرط (لما) و(أيقنت) فعل ماض مبني على السكون و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية (أيقنت) جواب (لما).

وقول الآخر:

فلَمّا عَرفْتُ الدّارَ قُلْتُ لربْعِهَا ألا أنْعِمْ صَبَاحاً أيّها الرّبْعُ واسْلَمِ [1]

المفردات :

الربع : المنزل، أنعم صباحاً : من تحيات العرب في الجاهلية .

المعنى:

يقول: لما تيقنت أن هذه الدار هي دار أم أوفى وقفت فقلت لدارها مجيباً وداعياً لها: طاب عيشك في صباحك وسلمت. وخص الصباح بهذا الدعاء لأنه الوقت الذي تكثر فيه الغارات.

الشاهد فيه:

قوله: (فلما عرفت الدار قلت) حيث دخلت (لما) على الفعل الماضي ف(عرفت): فعل ماض مبني على السكون و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية (عرفت) شرط (لما) و(قلت): فعل ماض مبني على السكون و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية (قلت) جواب لما).

وقال الشاعر:

فلَمّا وَرَدْنَ المَاءَ زُرْقاً جِمامُه وضَعْنَ عِصيّ الحَاضرِ المُتخيّمِ [2]

---

(1) البيت لزهير بن أبي سلمى، شرح المعلقات للزوزني ص٦٩

(2) نفسه ص ٧١

المفردات :

الزرقة: شدة الصفاء، الجمام: وهو ما اجتمع من الماء في البئر أو الحوض أو غيرهما، المتخيم: المتخذ خيمة.

المعنى:

يقول: فلما ورد هؤلاء النسوة الماء، وقد اشتد صفاء ما جمع منه في الآبار والحياض عزمن على الإقامة مثل الحاضر المبتني الخيمة، ويدل ذلك على الاطمئنان والسكينة.

الشاهد فيه:

قوله:(فلما وردن الماء... وضعن) حيث دخلت (لما) على الفعل الماضي، ف(وردن): فعل ماض مبني على السكون و(النون) نون النسوة في محل رفع فاعل والجملة الفعلية (وردن) شرط (لما)، و(وضعن): فعل ماض مبني على السكون و(النون) نون النسوة في محل رفع فاعل والجملة الفعلية (وضعن) جواب (لما).

وقول الآخر:

لمّا رأيْتُ القَوْمَ أقْبَلَ جَمْعُهُمْ   يتَذامَرُونَ كَرَرْتُ غيرَ مُذَمّمِ [1]

المفردات:

يتذامرون: يحض بعضهم بعضاً على القتال، كررت: من كر وهو الرجوع لميدان الحرب.

المعنى:

يقول: لما رأيت جموع الأعداء متجهين نحونا يحث بعضهم بعضاً على مواجهتنا رجعت إليهم لقتالهم غير مذمم، أي محمود القتال غير مذمومه.

الشاهد فيه:

---

(1) البيت لعنترة بن شداد، شرح المعلقات للزوزني ص١٤٢

قوله: (لما رأيت القوم....كررت) حيث دخلت (لما) على الفعل الماضي، فـ(رأيت): فعل ماض مبني على السكون و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية (رأيت) شرط (لما) و(كررت): فعل ماض مبني على السكون و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية (كررت) جواب (لما).

وقول الآخر:

لمّا رَأى واشِقٌ إقْعَاصَ صَاحِبِهِ ولا سَبِيلَ إلى عَقْلٍ ولا قَوَدِ

قَالَتْ لَه النّفْسُ إنّي لا أرَى طَمَعاً وإنْ مَوْلاكَ لَمْ يَسْلَمِ ولَمْ يَصِدِ [1]

المفردات:

واشق: اسم كلب، الإقعاص: الموت السريع الذي لا يمهل صاحبه، عقل: دية، قود: قصاص.

المعنى:

يقول: لما رأى واشق ما حل بصاحبه من موت سريع وهلاك ذريع، وقد ذهب دمه هدراً، ولا يوجد من يقتص له أو يأخذ له الثأر. حدثته نفسه قائلة: إني لا أرى طعماً بهذا الثور ولا سبيل للوصول إليه وإن صديقك لم يسلم من البطش، أي بطش الثور، لذلك الكف عن ذلك أسلم.

الشاهد فيه:

قوله:(لما رأى واشق... قالت النفس) حيث دخلت (لما) على الفعل الماضي، فـ(رأى): فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، و(واشق): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة الفعلية (رأى واشق) شرط (لما، و(قالت): فعل ماض مبني على الفتح، و(النفس): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة الفعلية (قالت النفس) جواب (لما) .

---

(1) البيتان للنابغة الذبياني، فتح الكبير المتعالم٢ ص٤٤٨

و(أما): أداة شرط وتفصيل وتوكيد، فأما كونها أداة شرط ؛ لأنها قائمة مقام أداة الشرط وفعل الشرط، بدليل لزوم الفاء بعدها، وأما كونها أداة تفصيل؛ لأنها في الغالب تكون مسبوقة بكلام مجمل، وهي تفصله، وأما كونها دالة على التوكيد؛ لأنها تحقق الجواب، وتفيد أنه واقع لا محالة، لكونها علقته على أمر متيقن .

وقد جاء ذكر (أما) في موضعين فقط وجاء ذكرهما في معلقة عمرو بن كلثوم، حيث يقول:

فأمّا يَوْمَ خَشْيَتِنَا عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَباً ثُبِينا

وأمّا يَوْمَ لا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَنُمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَا (١)

المفردات:

خشيتنا: خوفنا، العصب:الجماعة وهي ما بين العشرة والأربعين، الثبوت: المتفرقون، التلبب: لبس السلاح.

المعنى:

يقول: في اليوم الذي نخاف فيه على أبنائنا وحرماتنا من كيد الأعداء نصبح مغيرين ومتحزمين بالسلاح استعداداً للقاء ،أي لقاء العدو. ويقول: وفي اليوم الذي لا نخاف فيه على أبنائنا وحرماتنا من هجوم الأعداء، نصبح في مجالسنا جماعات متفرقين مطمئنين، لا نخشى أحداً، ولا نعبأ بشيء.

الشاهد فيه :

مجيء (لما) في البيتين وأفادت الشرط والتفصيل والتوكيد .

هذه الأدوات أي أدوات الشرط غير الجازمة، يراد بها الأدوات التي تفيد معنى التعليق، ولا تجزم الفعل المضارع إذا وقع بعدها.

---

(١) البيتان لعمرو بن كلثوم، شرح المعلقات للزوزني ص١١٨

المبحث الثالث

أحكام فعل الشرط :

ما يشترط في فعل الشرط :

أنْ لا يكون فعل الشرط ماضي المعنى، لكنه قد ورد بهذه الصورة، أي ماضي المعنى في أكثر من موضع في المعلقات، وهذا مخالف لما جاء به النحاة. يقول ابن مالك: (ولا يكون الشرط غير مستقبل المعنى بلفظ كان أو غيرها إلا مؤولاً) (1)

ومما جاء في المعلقات، قول الشاعر:

أَفَاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هَذا التّدلّلِ وإنْ كُنْتِ قَد أزْمَعْتِ صَرْمِي فأجْمُلِي (2)

الشاهد فيه :

حيث أتى بفعل الشرط ماضياً وهو : (كنت) .

وقول الآخر :

فإنْ كُنْتَ لا تَسْطيعُ دَفْعَ مَنيّتِي فدَعْنِي أبَادِرْها بِمَا مَلَكتْ يَدِي (3)

المفردات :

اسطاع يسطيع: لغة في استطاع، المنية: الموت.

المعنى :

يقول: فإن كنت لا تستطيع أن تدفع الموت عني فاتركني أبادر الموت بإنفاق أملاكي، يريد أن الموت لا بد منه فلا معنى للبخل بالمال وترك اللذات.

الشاهد فيه :

---

(1) شرح التسهيل، م3 ص408

(2) تم تخريجه في ص 26

(3) البيت لطرفة بن العبد، شرح المعلقات للزوزني ص55

(كنت): وهو فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط.

وقول الآخر :

إنْ كُنْتِ أزْمَعْتِ الفِرَاقَ فإنّمَا   زُمّتْ رِكَابُكمُ بليْلٍ مُظْلِمِ [1]

المفردات :

الإزماع : توطين النفس على الشيء، الفراق: البين، ركابكم: إبلكم.

المعنى :

يقول: إن كنت أيتها المحبوبة قد وطنت نفسك على مفارقتنا، وعزمت عليه فإني قد شعرت به بزمكم إبلكم ليلاً .

الشاهد فيه :

حيث جاء بفعل الشرط ماضياً وهو (كنت)، وهذا نظيرالآية الكريمة: (إنْ كنت قلته فقد علمته)[2]: (كنت): لفظها ماض، والمراد المستقبل، والتقدير: إن يصح دعواي لي، وإنما دعا هذا لأن (إنْ) الشرطية لا معنى لها إلا في المستقبل، فآل حاصل المعنى إلى ما ذكرناه . [3]

ويقول ابن مالك في تأويله لهذه الآية: (إنْ كنت قلته فقد علمته) أي: إنْ أكن كنت، أو إن أقل كنت قلته، أو أقر بهذا الكلام. [4]

ومن شرط فعل الشرط، أنْ لا يكون مقروناً بحرف نفي، ولكنه قد جاء منفياً في أربعة مواضع:

الموضع الأول: في قول الشاعر :

وقَالَ ذَرُوهُ إنّمَا نَفْعُها لَه   وإلّا تَردّوا قاصِي البَرْكِ يَزْدَدِ [5]

---

(1) البيت لعنترة بن شداد، شرح المعلقات للزوزني ص١٣٠

(2) سورة المائدة،آية ١١٦

(3) إملاء ما منبه الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، العكبري، تحقيق : إبراهيم عطوة، دار الحديث القاهر ط١ (١٤١٢ه – ١٩٩٢م) ،ج١ ص٢٣٣

(4) شرح التسهيل، م٣ ص٤٠٩

(5) البيت لطرفة بن العبد، شرح القصائد السبع للأنباري، ٢٢١

المفردات :

ذروه : دعوه واتركوه ، تردوا : تكفوا ، تمنعوا ، قاصي البرك : ما تباعد من البرك .

المعنى :

يقول: لما تيقن الشيخ واستقر على رأيه، قال: دعوا طرفة يفعل ما يشاء، لأن نفع هذه الإبل له، وهو ولدي الذي يرثني، وردوا ما ند من هذه الإبل وإن لم تردوها يزدد في عقرها ونحرها أو تزدد هي في النفور والشرود.

الشاهد فيه:

(وإلا تردوا): حيث جاء بفعل الشرط منفياً.

الموضع الثاني : في قول الشاعر :

ومَنْ لا يَزَلْ يَسْتَرْحِلُ النّاسَ نَفْسُهُ ولا يُعْفِها يوْماً مِنَ الذّمّ يَنْدمِ[1]

المفردات :

يسترحل الناس: يجعلوه كالدابة، والمراد حمل الناس على عيبه، يعفها : يحفظها ويبرئها.

المعنى:

يقول: ومن يجعل نفسه عرضة للذم، ولا يبرئها منه بالابتعاد عن الأسباب التي تؤدي وتقود إلى الذم يندم في حياته وكذلك بعد مماته، لأنه لم يوقر نفسه بالابتعاد عن الأشياء التي تقلل من مكانته.

الشاهد فيه:

(ومن لا يزل): حيث جاء بفعل الشرط منفياً .

الموضع الثالث : في قول الشاعر :

ومَنْ لا يذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بسِلاحِهِ يُهَدّم ومَن لا يَظْلِم النّاسَ يُظلمِ [2]

---

(1) البيت لزهير بن أبي سلمى، فتح الكبير المتعال م ٢ ص٢٦٩

(2) البيت لزهير بن أبي سلمى،شرح القصائد السبع الطوال ص٢٨٥

المفردات :

الذود : الكف والردع ، حوضه : ما يجب حمايته والدفاع عنه من عرض وغيره .

المعنى :

ومنْ لا يدافع ولا يكف أعداءه بسلاحه عما يجب عليه حمايته يعتدى على عرضه وحرماته ،ومن كف عن ظلم الناس ظلموه ،وهذا لا يجوزه ديننا الحنيف إذ الظلم ظلمات يوم القيامة .

الشاهد فيه :

(ومنْ لا يذد): حيث جاء بفعل الشرط منفياً .

الموضع الرابع : في قول الشاعر :

ومَنْ لا يُصانِعْ فِي أمُورٍ كَثِيرةٍ   يُضَرّسْ بأنْيابٍ ويُوطَأُ بِمَنْسِمِ[1]

المفردات :

يصانع: يداري،ي وطأ : يداس ، المنسم : هو للبعير بمنزلة السنبك للفرس .

المعنى :

يقول: ومنْ لم يجامل الناس ويداريهم ويتلطف معهم في كثير من الأمور قهروه وغلبوه وأذلوه وربما يقتلوه كالذي يعض بالناب ويداس بأخفاف الإبل .

الشاهد فيه :

(ومنْ لا يصانع): حيث جاء بفعل الشرط منفياً .

وكذلك من شروط فعل الشرط، أن لا يكون طلباً، ولا جامداً، ولا يكون مقروناً بتنفيس، ولا بقد.

---

(1) البيت لزهير بن أبي سلمى، فتح الكبير المتعال م٢ ص٢٦٩

المبحث الرابع

حذف الشرط :

الأصل في أسلوب الشرط أن تذكر فيه أداة الشرط وفعل الشرط وجملة جواب الشرط؛ لكن قد يحذف الشرط إن أغنى الجواب عنه، وهذا قليل، أما حذف الأداة والشرط فقد ورد كثيراً. يقول ابن مالك: (إنما يكون حذف الشرط قليلاً إذا حذف وحده كله، فإن حذف مع الأداة فهو كثير، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ﴾ (١) تقديره: إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم أنتم ولكن الله قتلهم، وقوله تعالى ﴿فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ﴾ (٢) تقديره: إن أرادوا ولياً بحق فالله هوالولي بالحق لا ولي سواه) (٣)

ومما جاء في المعلقات من حذف الأداة والشرط ، قول الشاعر :

قِفَا نَبْكِ مِن ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ بسِقطِ اللّوَى بينَ الدّخولِ فحَوْملِ (٤)

المفردات :

قفا: خاطل صاحبيه، وقيل بل خاطب شخصاً واحداً وأخرج الكلام مع الاثنين على عادة العرب، السقط: منقطع الرمل حيث يستدق طرفه، الدخول وحومل: موضعان .

المعنى :

يقول: يخاطب الشاعر في هذا البيت صاحبيه ويقول: يا صاحبي قفا وساعداني على البكاء والنحيبعند تذكري الحبيب الذي فارقته والمنزل الذي خرجت منه، واللذان يقعان بينهذين الموضعين وهما الدخول وحومل.

(١) سورة الأنفال،آية ١٧
(٢) سورة الشورى، آية ٩
(٣) شرح الأشموني على الألفية، م٣ ص٢٧
(٤) البيت لامريء القيس، شرح المعلقات للزوزني ص٦

الشاهد فيه :

(نبك): فعل مضارع مجزوم بشرط محذوف، والتقدير: (قفا، إن تقفا نبك)، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) ، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب.

وقول الشاعر :

قِفِي قَبْلَ التّفرّقِ يا ظَعِينا   نُخبّركِ اليَقِينَ وتُخْبرِينَا [1]

المفردات :

الظعينة : المرأة في الهودج .

المعنى :

يقول: قفي أيتها الحبيبة العازمة على السفر نخبرك بالذي قاسيناه بعدك، وتخبرينا بالذي تقاسيه بعدنا من ألم الفراق والبعد .

الشاهد فيه :

(نخبرك): فعل مضارع مجزوم بشرط محذوف، والتقدير: إن تقفي نخبرك، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن)، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب.

وقوله أيضاً:

قِفِي نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ صَرْماً   لِوَشْكِ البَيْنِ أمْ خُنْتِ الأمِينَا [2]

المفردات :

الصرم: القطيعة ، وشك البين: سرعة البين .

المعنى :

---

(1) البيت لعمروبن كلثوم، شرح المعلقات للزوزني ص١١١

(2) نفسه، ص١١١

يقول: قفي مطيتك أيتها الحبيبة نسألك، هل أحدثت قطيعة لسرعة الفراق أم هل خنت الحبيب الذي تؤمن خيانته ؟

الشاهد فيه :

(نسألك): فعل مضارع مجزوم بشرط محذوف، والتقدير: إن تقفي نخبرك، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن)، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب.

وقول الآخر :

لا تَسْألِينِي واسْألِي بِي صُحْبَتِي يَمْلأُ يَدَيْكِ تعَفّفِي وتَكرّمِي[1]

المفردات :

بي : عني ، العفيف : من يبتعد عن الشبهات .

المعنى :

يقول: لا تسأليني عن أخلاقي ولا عن شجاعتي، بل سَل الأصحاب عني تجديني عفيفاً كريماً.

الشاهد فيه:

(يملأ): فعل مضارع مجزوم بشرط محذوف، والتقدير: إن تسألي يملأ .

وقول الآخر:

مَا إنْ أتَيْتُ بشْيءٍ أنْتَ تَكْرهُهُ إذَنْ فَلَا رَفَعتْ سَوْطِي إليّ يَدِي[2]

المفردات :

أنت تكرهه : يزعجك ويقلقك.

المعنى :

يقول : أقسم بالله إنني لم أفعل شيئاً يزعجك أيها الملك ، شلت يدي إن بدر ذلك مني .

([1]) البيت لعنترة بن شداد، فتح الكبير المتعال م٢ ص١٢٧

([2]) البيت للنابغة الذبياني، نفسه م٢ ص٤٤٨

الشاهد فيه :

(إذن): حرف جواب وجزاء مهمل لا عمل له، (الفاء): هي الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط مقدر، التقدير: وإذا كان ما ذكر واقعاً فلا رفعت صوتي .

ومما يحذف فيه فعل الشرط ، أن يقع الجواب بعد الطلب ، نحو قول الشاعر :

أَبَا هِنْدٍ فَلا تَعْجَلْ علَيْنَا وأَنْظِرْنَا نُخَبّرْكَ اليَقِينَا[1]

المفردات :

أبا هند: كنية الملك عمرو بن هند، أنظرنا: أمهلنا.

المعنى:

يقول: (يا أبا هند، لا تعجل علينا وأمهلنا نخبرك باليقين من أمرنا وشرفنا، ويقصد بأبي هند عمرو بن هند .

الشاهد فيه :

(نخبرك): فعل مضارع مجزوم بشرط محذوف.

---

(1) البيت لعمرو بن كلثوم – فتح الكبيرالمتعال، م١،ص ٣٢٦

الفصل الثالث

بعنوان:

جملة الجواب في المعلقات العشر.

ويحتوي على سبعة مباحث وهي:

المبحث الأول: حذف جواب الشرط.

المبحث الثاني: حذف الشرط وجوابه.

المبحث الثالث: اقتران جواب الشرط بالفاء.

المبحث الرابع: العطف على الشرط والجواب بالفاء أو الواو.

المبحث الخامس: جزم المضارع في جواب الطلب.

المبحث السادس : إعراب الشرط والجواب.

المبحث السابع : إعراب أدوات الشرط.

المبحث الأول

حذف جواب الشرط:

يحذف جواب الشرط إن دل ما قبله عليه، بشرط أن يكون الشرط ماضياً، وحذف جواب الشرط لتقدم دليله كثير جداً في المعلقات العشر، نحو قول الشاعر :

فَذَرْنِي وخُلْقِي، إنّنِي لَكَ شَاكِرٌ   ولَوْ حَلّ بَيْتِي نَائياً عِنْد ضَرْغَدِ[1]

المفردات:

ذرني: اتركني، خلقي: وسجيتي وطبعي، ضرغد: اسم جبل .

المعنى :

يقول: اتركني وسجيت وطبعي، فإنني شاكر لك وإن نزلت بعيداً حتى يكون بيتي عند جبل ضرغد وهو بعيد غاية البعد .

الشاهد فيه :

حذف جواب الشرط، والتقدير: ولو حل بيتي ... إنني لك شاكر .

وقول الآخر :

أَسَدٌ فِي اللّقَاءِ وَرْدٌ هَمُوسٌ   ورَبِيعٌ إنْ شَنّعَتْ غَبْرَاءُ[2]

المفردات :

ورد: الذي يضرب لونه إلى الحمرة، الهمس: صوت الندم، شنعت: جاءت بأمر شنيع، غبراء: سنة شديدة لاغبرار الهواء فيها .

---

(1) البيت لطرفة بن العبد ، شرح المعلقات للزوزني ص٦٠

(2) البيت للحارث بن حلزة، فتح الكبير المتعال م١ ص٤٦٠

المعنى :

يقول: إن هذا الملك الشجاع الذي شبه بالأسد لشجاعته وقوته. فكان حجر ملك كندة أسد في الحروب صعب المراس، وفي السنة الشديدة القاسيةيكون لهم كالربيع، يريد أنه ليث في الحرب وغيث في الجدب .

الشاهد فيه:

حذف جواب الشرط ، تقديره : إن شنعت غبراء فهو ربيع .

وقول الآخر :

هَلّا سَأَلْتِ الخَيْلَ يا ابْنَةَ مَالِكٍ   إنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي(١)

المفردات:

الخيل: يريد أصحاب الخيل ، ابنة مالك : ابنة عمه عبلة .

المعنى:

يقول يا ابنة عمي فإنني شجاع ومقدام في الحروب وإن كنت تجهلين ذلك فاسألي الشجعان الذين يركبون على الخيل فهم يعرفونني .

الشاهد فيه:

حذف جواب الشرط ، تقديره: إن كنت جاهلة فاسألي.

وقول الآخر:

ونَحْنُ الحَاكِمُونَ إذَا أُطِعْنَا   ونَحْنُ العَازِمُونَ إذَا عُصِينَا(٢)

المفردات :

الحاكمون :نسوس ونوجه ونحكم الناس.

---

(١) البيت لعنترة بن شداد، شرح المعلقات للزوزني ص١٣٧

(٢) البيت لعمرو بن كلثوم، شرح القصائد السبع الطوال ص٤١٠

المعنى :

يقول: نحن حكام على الناس، نسوسهم ونوجههم ما داموا طائعين خاضعين لنا، ونحن ننفذ عزيمتنا في الذي نريده إذا عصانا قوم وخالفوا أو أمرنا، فنحن لا نخشى أحداً .

الشاهد فيه :

حذف جواب الشرط، والتقدير: إذا أطعنا فنحن الحاكمون، وإذا عصينا فنحن العازمون.

وقول الآخر:

أَثْنِي عَلَيّ بِمَا عَلِمْتِ ، فإنّنِي سَمْحٌ مُخَالقَتِي إذَا لَمْ أُظْلَمِ [1]

المفردات :

الثناء: المدح، المخالقة: مفاعلة من الخلق.

المعنى:

يقول: أثني علي أيتها الحبيبة بما علمت من محامدي وشمائلي، فإني سهل المخالطة والمعاشرة إذا لم يؤخذ ويهضم حقي ولم يساء إلي.

الشاهد فيه:

حذف جواب الشرط، والتقدير : إذا لم أظلم فإنني سمح ...

ملاحظة:

إذا اجتمع شرط وقسم، وكان الجواب للسابق منهما، وكان جواب المتأخر محذوفاً؛ لدلالة جواب الأول عليه، ومما جاء في حذف جواب الشرط؛ لدلالة جواب القسم عليه، في قول الشاعر:

لَيَسْتَلِبُنّ أفْراساً وبِيضاً وأسْرَى فِي الحَدِيدِ مُقْرنِينَا[2]

---

(1) البيت لعنترة بن شداد، شرح المعلقات للزوزني ص١٣٦

(2) البيت لعمرو بن كلثوم، فتح الكبير المتعال م٢ ص٣٦٩

المفردات:

الاستلاب: النهب، بيض: بفتح الباء ما يوضع على الرأس من حديد للوقاية وبكسرها تعني السيوف.

المعنى:

يقول: إن خيلنا قد سلبت أفراس الأعداء وبيضهم وكذلك أسرى منهم مقرنين في الحديد وهذا عهد من الظعائن علينا.

الشاهد فيه:

(يستلب): فعل مضارع مرفوع، واو الجماعة المحذوفة في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف ؛ لدلالة جواب القسم عليه.

ومما حذف فيه جواب الشرط ؛ لدلالة ما قبله عليه في قول الشاعر:

لأعْرِفَنّكَ إنْ جَدّ النّفِيرُ بِنَا وشَبّتِ الحَرْبُ بالطّوّافِ واحْتَمَلُوا[1]

المفردات:

جد: اشتد، اجتهد، النفير: الجماعة التي تخرج للقتال أو لأي عمل آخر شبت: أوقدت واشتعلت، الطواف: الذين يدورون .

المعنى:

إني لأعرفنك بأنك جبان وقت اشتداد الحرب وخروج الناس إليها وإنك لست من الشجعان الذين يثبتون ويصمدون في ساحات الوغى.

---

(1) البيت للأعشى، فتح الكبير المتعال م٢ ص٣٦٩

الشاهد فيه :

(إنْ): حرف شرط جازم، (جد): فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف؛ لدلالة ما قبله عليه، على قاعدة: إذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق منهما.

ومثله قول الشاعر:

لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيداً لَمْ يَكُنْ صَدَداً   لنَقْتُلَنَّ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَنَمْتَثِلُ [1]

المفردات:

العميد: السيد والشريف ، صدداً: مماثلاً ، نمتثل: نقتل المماثل.

المعنى:

يقول : أقسم بالله إن قمتم بقتل كريم سيد لنقتلن مثله منكم ، وإن لم يوجد فيكم مماثل لمن قتلتموه منا. فهو يفتخر بقومه وأنهم الأفضل ولا يوجد مماثل لهم في الشرف والحسب والشجاعة.

الشاهد فيه:

(نقتل): فعل مضارع مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن)، والجملة الفعلية جواب القسم المحذوف، وجواب الشرط محذوف على قاعدة: إذااجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق منهما .

وقد يحذف جواب القسم؛ لدلالة جواب الشرط عليه، وجاء في المعلقات في بيتين، في قول الشاعر:

ولَوْلَا ثَلاثٌ هُنّ مِنْ عِيشَةِ الفَتَى   وَجَدّكَ لمْ أحْفِلْ مَتَى قَامَ عُوّدِي[2]

---

(1) البيت للأعشى، فتح الكبير المتعال، م٢ ص٢٦٩

(2) تم تخريجه في ص ٤٩

الشاهد فيه:

(أحفل): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) والجملة الفعلية جواب (لولا)، وجواب القسم محذوف؛ لدلالة جواب الشرط عليه.

وفي قول الشاعر:

لَئِنْ مُنِيتْ بِنَا عَنْ غِبّ مَعْرِكَةٍ   لا تُلْفِنَا مِنْ دِمَاءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ [1]

المفردات:

منيت: ابتليت وأصيبت، لا تلفنا: لا تجدنا.

المعنى:

يقول: أقسم بالله لئن ابتليت بنا بعد عاقبة حرب، لا تجدنا نتنصل ونتبرأ عن سفك دماء القوم بل نبذل الجهد في الزيادة من السفك.

الشاهد فيه:

جملة (لا تلفنا ...) جملة جواب الشرط، وجواب القسم محذوف؛ لدلالة جواب الشرط عليه.

---

(1) البيت للأعشى، فتح الكبير المتعال م٢ ص٣٦٩

المبحث الثاني

حذف الشرط وجوابه:

قد يحذف الشرط والجواب معاً، إن دل عليهما دليل ، وهذا ضرورة كما تقدم.

جاء حذف الشرط والجواب في موضع واحد من المعلقات العشر وهو في قول الشاعر:

وهُمُ السّعَاةُ إذَا العَشِيرَةُ أَفْظِعَتْ   وهُمُ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكّامُها[1]

المفردات:

السعاة: جمع الساعي والمراد القائمون بأمرهم من إصلاح بينهم ودفع الديات وغير ذلك، العشيرة: الأهل، أفظعت: أصابها أمر فظيع.

المعنى:

يقول: إن هؤلاء السعاة إذا أصاب العشيرة أمر عظيم لا يستطيعون دفعه سعوا في دفعه وكشفه لأنهم هم الذين يمنعون العشيرة ويحمونها من الأعداء، وهم الحكام عند التخاصم فيما بينهم، يقبل قولهم، ولا يرد فيما حكموا به، يريد رهطه الأقربين.

الشاهد فيه:

(إذا العشيرة أفظعت)، فالفعل المحذوف فعل شرطها، وكذلك الجواب المحذوف؛ لدلالة ما قبله عليه.

ملاحظة:

يرى الأشموني في شرحه على الألفية، أنه لا يجور حذف الشرط والجزاء مع غير (إنْ). حيث يقول: (ولا يجوز ذلك – أعني حذف الجزأين معاً – مع غير (إنْ)[2].

---

(1) البيت للبيد بن ربيعة، شرح المعلقات للزوزني ص١٠٧

(2) شرح الأشموني على الألفية، م٣ ص٢٧٠

لكن الأنباري في شرحه على المعلقات العشر ذكر أن هنالك رواية ب(إن) بدلاً من (إذا)، حيث يقول: (ويروى: (إن العشيرة)[1] بدلاً من (إذا العشيرة)، فإذا صحت هذه الرواية فلا يخالف بيت لبيد القاعدة النحوية والتي ذكرها الأشموني.

(1) شرح القصائد السبع الطوال ،للأنباري ٥٩٥

المبحث الثالث

اقتران جواب الشرط بالفاء:

إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطاً وجب اقترانه بالفاء، وهنالك مواضع يجب فيها اقتران جواب الشرط بالفاء منها:

أن يكون فعلاً طلبياً، وبهذه الصورة فقد ورد في تسعة مواضع من المعلقات العشر، منها في قول الشاعر:

أَفَاطِمَ مَهلْاً بَعْضَ هَذا التّدَلّلِ   وإنْ كُنْتِ قَدْ أزْمَعْتِ صَرْمِي فأَجْمُلِي[1]

الشاهد فيه:

(فأجملي): الفاء: واقعة في جواب الشرط، و(أجملي): فعل أمر مبني على حذف النون، وهو فعل طلبي.

وقوله أيضاً:

وإنْ تَكُ قَدْ سَاءتْكِ مِنّي خَلِيقةٌ   فَسُلّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ [2]

المفردات:

ساءتك: آذتك، خليقة: الخليقة والسجية والسليقة والسوس كله بمعنى واحد، تنسل: تبين عنها أي تنفصل.

المعنى:

يقول: حبيبتي إن آذاك شيء من أخلاقي ففارقيني وانفصلي عني كما تريدين وتحبين، فإنني لا أطلب إلا ما طبتي، فأنا مطيع لك لا أخالفك ولا اختار إلا ما اخترت لانقيادي لك وميلي إليك، فإذا آثرت وفضلت فراقي آثرته وإن فيه سبب هلاكي وموتي.

---

(1) تم تخريجه في ص ٢٦

(2) البيت لامريء القيس، شرح المعلقات للزوزني ص١٤

الشاهد فيه:

(فسلي): الفاء واقعة في جواب الشرط، و(سلي): فعل أمر مبنيعلى حذف النون، وهو فعل طلبي.

وقول الشاعر:

مَتَى تَأتِني أصْبَحْكَ كَأساً رَوِيّةً   وإنْ كُنْتَ عَنْها غَانِياً فاغْنَ وازْدَدِ [1]

المفردات:

أصبحك: أسقيك من شراب الصبوح وهو شراب الغداة، الكأس: الإناء الذي يوضع فيه لبن أو ماء أو خمر أو غير ذلك، غانياً: غير محتاج.

المعنى:

يقول: متى تأتيني أسقيك كأساً مملوءة خمراً، وإن كنت غير محتاج لما أملكه، فخل ما تملكه، وازدد مما عندي.

الشاهد فيه:

(فاغن): الفاء واقعة في جواب الشرط، واغن مجزوم على الأمر، علامة الجزم فيه سقوط الألف، وهو فعل طلبي.

وقوله أيضاً:

فإنْ مُتّ فانْعِينِي بِمَا أنَا أهْلُهُ   وشُقّي عَليّ الجَيْبَ يا ابْنَة مَعْبَدِ[2]

المفردات:

انعيني: اذكريني واذكري من أفعالي ما أنا أهله، والنعي: إشاعة خبر الموت.

الشاهد فيه:

---

(1) البيت لطرفة بن العبد، شرح القصائد السبع الطوال للأنباري ص١٨٧

(2) البيت لطرفة بن العبد، شرح المعلقات للزوزني ص٦٣

(فانعيني): الفاء واقعة في جواب الشرط، (انعيني): فعل أمر مبني على حذف النون، وهو فعل طلبي.

ومنها: أن يكون ماضياً لفظاً ومعنى، وهو قليل الدوران في المعلقات، فقد ورد في موضع واحد وهو في قول الشاعر:

فَغدَتْ كِلا الفَرْجَينِ تَحْسبُ أنّه   مَوْلَى المَخَافَةِ خَلْفُها وأمَامُها[1]

المفردا :

الفرج: موضع المخافة.

المعنى:

يقول: أخذت البقرة الخائفة تعدو بسرعة عندما سمعت صوت الصيادين وكلاب صيدهم، وكلما سارت في طريق ظنت أنه الموقع الذي فيه الصيادون، سواء الطريق الذي أمامها أو الطريق الذي خلفها فهي مذعورة خائفة.

الشاهد فيه:

(فغدت): الفاء: واقعة في جواب الشرط، و(غدت): فعل ماض مبني على الفتح، فجاء به ماضياً لفظاً ومعنى.

ومنها: المقرون بقد، نحو قول الشاعر:

إنْ يَفْعَلا فلَقَدْ تَركْتُ أبَاهُمَا   جَزَرَ السِّبَاعِ وكُلِّ نَسْرٍ قَشْعَمِ [2]

الشاهد فيه:

(فلقد تركت): الفاء: واقعة في جواب الشرط، واللام: واقعة في جواب القسم المحذوف، التقدير: والله، قد: حرف تحقيق، وتركت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في

---

(1) البيت للبيد بن ربيعة، شرح المعلقات للزوزني ص٩٨

(2) تم تخريجه في ص ٢٩

محل رفع فاعل، وجملة (فلقد تركت...) جواب القسم، والقسم وجوابه في محل جزم جواب الشرط، وجاء به مسبوقاً ب(قد).

ومنها: المقرون بنَافٍ، فقد جاء في المعلقات في موضع واحد ، وهوفي قول الشاعر:

وإذَا صَحَوْتُ فمَا أقَصّرُ عَنْ نَدًى وكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وتَكَرّمِي[١]

المفردات:

صحوت: ذهب عني السكر، الندى: الكرم، الشمائل: الصفات.

المعنى:

يقول: إذا ذهب سكري وصحوت فما أبخل بمالي ولم أقصر. ولا يؤثر علي السكر، بل أنفق في كل الأحوال، ثم أيتها الحبيبة فإنك قد علمت صفاتي وشمائلي فلا تعرضي عني.

الشاهد فيه:

(فما أقصر): الفاء: واقعة في جواب الشرط، ما: نافية، أقصر: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)، والجملة الفعلية جواب (إذا)، جاءت مقرونة ب(ناف) .

كذلك يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان جملة اسمية، وقد ورد في المعلقات في عدة مواضع، منها في قول الشاعر:

فَإنْ نَغْلِبْ فَغَلّابُونَ قِدَماً وإنْ نُغْلَبْ فَغَيْرُ مُغَلّبِينَا[٢]

المفردات: نغلب: نهزم.

المعنى:

يقول: فإن نغلب عدونا في الحروب فهي عادتنا منذ قديم الزمان فنحن نهزم الآخرين دائماً، وإذا دارت الدائرة علينا فإنما هي دولة دالت لغيرنا علينا.

---

(١) البيت لعنترة بن شداد، شرح المعلقات للزوزني ص١٣٧

(٢) البيت لعمرو بن كلثوم، فتح الكبير المتعال م١ ص٣٢٩

الشاهد فيه:

في البيت شاهدان، الشاهد الأول: (فغلابون): الفاء: واقعة في جواب الشرط، وغلابون: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: فنحن غلابون.

والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط. ونلاحظ اقترانها بالفاء لأنها جملة اسمية.

الشاهد الثاني: (فغير): الفاء: واقعة في جواب الشرط، وغير: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فنحن غير...والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط. ونلاحظ اقترانها بالفاء لأنها جملة اسمية.

وقول الشاعر:

فإذَا ظُلِمْتُ فإنّ ظُلْمِي بَاسِلٌ   مُرّ مَذاقَتُهُ كَطعْمِ العَلْقَمِ(١)

المفردات:

باسل: كريه ورجل باسل شجاع، مذاقته: ذوقه وطعمه، العلقم: الحنظل وهو نبات مر المذاق.

المعنى:

يقول: من ظلمني فإني سوف أعاقبه عقاباً شديداً أليماً يكرهه كما يكره طعم العلقم من ذاقه.

الشاهد فيه:

(فإن ظلمي باسل): الفاء: واقعة في جواب الشرط، إن: حرف مشبه بالفعل، ظلمي: اسم (إن) منصوب، باسل: خبر (إن) مرفوع، والجملة الاسمية (ظلمي باسل) في محل جزم جواب الشرط وجاء مقترناً بالفاء ؛ لأنه جملة اسمية.

وقول الشاعر:

ومَنْ يَعْصِ أطْرَافِ الزّجَاجِ فإنّهُ   يُطِيعُ العَوَالِي رُكّبَتْ كُلّ لَهْذَمِ (٢)

---

(١) البيت لعنترة بن شداد، شرح القصائد السبع الطوال للأنباري ص٣٣٦

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى، شرح المعلقات للزوزني ص٨١

المفردات:

الزجاج: جمع زج: الرمح وهو الحديد المركب في أسفله ، اللهذم: السنان الطويل.

المعنى:

يقول: إن الذي لا يقبل المصالحة والمهادنة أطاع عوالي الرماح التي ركبت فيها الأسنة الطوال، فالذي يأبى الصلح ذللته الحرب ولينته.

الشاهد فيه:

(فإنه يطيع العوالي): الفاء: واقعة في جواب الشرط، إن: حرف مشبه بالفعل، وجملة: يطيع العوالي: في محل رفع خبر(إن) والجملة الاسمية (إنه يطيع العوالي) في محل جزم جواب الشرط، وجاء مقترناً بالفاء لأنه جملة اسمية.

ملاحظات :

١-إذا كان الجواب صالحاً بأن يكون شرطاً فلا حاجة إلى ربطه بالفاء؛ لأن بينهما مناسبة لفظية تغني عن رابطه بها. إلا أن يكون مضارعاً مثبتاً، فيجوز أن يربط بها وأن لا يربط. وفي المعلقات ورد جوازاً في قول الشاعر:

ونَشْرَبُ بالقَعْبِ الصّغِيرِ وإنْ تَقُدْ بِمِشْفَرِهَا يَوْماً إلى اللّيْلِ تَنْقَدِ[١]

المفردات:

القعب: القدح الضخم الكبير، تقد: من قاد الدابة أي سار أمامها، بمشفرها: بشفتها.

المعنى:

يقول: إن هذه الناقة تشرب ماء قليلاً، وإن أراد صاحبها أن يقودها يربط حبل بمشفرها كانت سهلة الانقياد، فهي مذللة لا تخالف قائدها ولا راكبها.

---

(١) البيت لطرفة بن العبد، فتح الكبير المتعال م١ ص٢٢١

الشاهد فيه:

(تنقد): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي)، والجملة الفعلية جواب الشرط، ولم تقترن بالفاء .

وقول الشاعر:

وَرُحْنَا يَكَادُ الطَرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ   مَتَى مَا تَرَقّ العَيْنُ فِيهِ تَسَفّل[1]

الشاهد فيه:

(تسفّل): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي)، والجملة الفعلية جواب الشرط، ولم تقترن بالفاء.

٢- (أما) الشرطية يقترن جوابها بالفاء دون شرط أو قيد، وفي المعلقات ورد مرتين، وهما في قول الشاعر:

فأمّا يَوْمَ خَشْيَتِنَا عَلَيْهِمْ   فَتُصبْحُ خَيْلُنَا عُصَباً ثُبِينَا[2]

الشاهد فيه:

(فتصبح): (الفاء): واقعة في جواب الشرط، تصبح: فعل مضارع ناقص، نلاحظ اقتران جواب (أما) الشرطية دون شرط أو قيد.

ومثله قوله:

وأمّا يَوْمَ لا نَخْشَى عَلَيْهِمْ   فَنُمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبّبِينَا [3]

الشاهد فيه:

(فنمعن): (الفاء): واقعة في جواب الشرط، نمعن: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقيره (نحن)، والجملة الفعلية جواب (أما). نلاحظ اقتران جواب الشرط بالفاء دون شرط أو قيد.

---

(١) تم تخريجه في ص ٣٧

(٢) تم تخريجه في ص ٥٧

(٣) تم تخريجه في ص ٥٧

المبحث الرابع

العطف على الشرط والجواب بالفاء والواو :

إذا تلا جملة جواب الشرط فعل مضارع مقرون بالواو أو الفاء، جاز فيه ثلاثة أوجه:

الوجه الأول:

اعتبار (الواو) أو (الفاء) حرفي عطف، والمضارع بعدهما مجزوم؛ لأنه معطوف على مجزوم وهو جواب الشرط .

الوجه الثاني:

اعتبار (الفاء) للسببية و(الواو) للمعية، فالمضارع بعدهما منصوب ب(أن) مضمرة.

الوجه الثالث :

اعتبار (الواو) و(الفاء) للاستئناف، فالمضارع بعدهما مرفوع لتجرده من الناصب والجازم.

ومن أمثلة ذلك في المعلقات العشر ، في قول الشاعر:

مَتَى تبْعَثُوهَا تبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً   وتَضْرَ إذَا ضَرّيْتُموها فَتَضرَمِ[١]

الشاهد فيه:

(وتضرم) و(فتضرم) حيث يجوز في الفعلين ثلاثة أوجه:

١- جزمهما: على العطف فتقول: (وتضر) و(فتضرم) بالسكون، وتعرب الواو: حرف عطف، والفاء: حرف عطف، والفعلان معطوفان على جواب الشرط والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمهما السكون.

٢- نصبهما: باعتبار (الفاء) للسببية و(الواو) للمعية، فالمضارع بعدهما منصوب ب(أنْ) مضمرة .

---

(١) تم تخريجه في ص ٤٠

٣- رفعهما: باعتبار (الواو) و(الفاء) للاستئناف، فالمضارع بعدهما مرفوع لتجرده من الناصب والجازم.

وقوله:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ   عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ [1]

المفردات:

فضل: ما زاد عن حاجة الإنسان، يذم: يسب ويشتم.

المعنى:

يقول: إن الذي عنده مال زائد عن حاجته ويبخل على قومه وعشيرته بهذا المال فإنهم يذمونه، ويكون منبوذاً عندهم ولا قيمة له ويستغنى عنه ويذم.

الشاهد فيه:

قوله: (ويذمم) حيث يجوز في هذا الفعل ثلاثة أوجه:

١- اعتبار (الواو) حرف عطف، ويذمم: فعل مضارع مبني للمجهول معطوف على جواب الشرط مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض للضرورة الشعرية.

٢- اعتبار: (الواو) للمعية، ويذمم : فعل مضارع منصوب ب(أن) مضمرة.

٣- اعتبار: (الواو) للاستئناف، ويذمم: فعل مضارع مرفوع، لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم.

وقوله:

وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فَي أمُورٍ كَثِيرَةٍ   يُضَرَّسْ بِأنْيابٍ وَيُوطَأ بِمَنْسِمِ [2]

---

(1) البيت لزهير بن أبي سلمى، شرح المعلقات للزوزني ص٨٨
(2) نفسه ص٨٨

الشاهد فيه:

قوله: (ويوطأ): حيث يجوز فيه الجزم والنصب والرفع على القاعدة: (إذا عطف على جواب الشرط مضارع ب(الواو) أو (الفاء) جاز جزمه ونصبه ورفعه) .

هذه الأوجه الثلاثة (الجزم والنصب والرفع) جائزة في كل فعل معطوف على جواب الشرط.

أما إذا تلا جملة الشرط فعل مضارع مسبوق ب(الواو) أو (الفاء) جاز في إعرابه وجهان:

الوجه الأول:

الجزم بالعطف.

الوجه الثاني:

النصب ب(أنْ) مضمرة وجوباً، ومن أمثلة ذلك في المعلقات العشر، في قول الشاعر:

ومَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ   عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغنَ عنْه ويُذْمَمِ(١)

الشاهد فيه:

قوله: (فيبخل) حيث يجوز فيه وجهان:

الوجه الأول:

الجزم على العطف، فتقول: (فيبخل) بالسكون، وتعرب (الفاء) حرف عطف و(يبخل) معطوف على فعل الشرط والمعطوف على مجزوم مجزوم وعلامة جزمه السكون.

الوجه الثاني :

النصب، باعتبار(الفاء) للسببية، و(يبخل): فعل مضارع منصوب ب(أن) مضمرة.

وقول الشاعر:

ومَنْ لا يَزَلْ يَسْتَرْحِلُ النّاسَ نَفْسَهُ   ولا يُعْفِها يَوْماً مِنْ الذّمّ يَنْدَمِ (٢)

---

(١) تم تخريجه في ص ٨٣

(٢) تم تخريجه قي ٦٠

الشاهد فيه:

(ولا يعفها): حيث يجوز فيه الجزم والنصب على قاعدة: (إذا عطف على فعل الشرط مضارع ب(الواو) جاز جزمه ونصبه).

المبحث الخامس

جزم المضارع في جواب الطلب:

إذا وقع الفعل المضارع جواباً بعد الطلب يجزم كأن يقع بعد نهي أو أمر أو تمن أو استفهام أو ترج.

ولا يجزم الفعل المضارع بعد الطلب إلا إذا سقطت الفاء، وقصد به الجزاء، ومما جاء في المعلقات في قول الشاعر:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ بسِقطِ اللّوَى بَيْنَ الدّخُولِ فَحَوْمَلِ [١]

الشاهد فيه:

(نبك): وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو **(جواب الشرط)** مجزوم بشرط محذوف، والتقدير: قفا، إن تقفا نبك.

وقول الشاعر:

فإنْ كُنْتَ لا تَسْتطِيعُ دَفْعَ مَنِيّتِي فدَعْنِي أبادِرُهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي [٢]

الشاهد فيه:

(أبادرها): وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو **(جواب الشرط)** مجزوم بشرط محذوف، كما عند الجمهور. [٣]

وقول الآخر:

قِفِي قَبْلَ التّفرّقِ يَا ظَعِينَا نُخْبِرْكِ اليَقِينَ وتُخْبِرينَا [٤]

---

(١) تم تخريجه في ص ٦٢
(٢) تم تخريجه في ص ٥٨
(٣) فتح الكبير المتعال،م١ ص٢٤٧
(٤) تم تخريجه في ص ٦٢

الشاهد فيه:

(نخبرك): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو (جواب الشرط) مجزوم بشرط محذوف، تقديره: إن تقفي نخبرك.

وقوله:

قِفِي نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ صَرْماً لِوَشْكِ البَيْنِ أَمْ خُنْتِ الأَمِينَا [1]

الشاهد فيه :

(نسألك): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو(جواب الشرط) مجزوم بشرط محذوف والتقدير: إن تقفي نسألك.

وقوله:

أَبَا هِنْدٍ فَلا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وأَنْظِرْنَا نخَبِّرْكَ اليَقِينَا [2]

الشاهد فيه:

(نخبرك): وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو (جواب الشرط) مجزوم بشرط محذوف.

من الملاحظ أن الأفعال الخمسة والتي وردت في الشواهد السابقة قد جاءت مجزومة بشرط محذوف، وهذا الذي أرجحه، وهو قول الجمهور. يقول محمد محي الدين في كتابه، منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، ما نصه: (ذهب الجمهور إلى أن الجازم بعد الطلب هو شرط مقدر) [3]

---

(1) تم تخريجه في ص ٦٣

(2) تم تخريجه في ص ٦٥

(3) منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محي الدين، م٢ ج٤ ص١٥

المبحث السادس

إعراب الشرط وجوابه:

ورد إعراب الشرط وجوابه في المعلقات العشر بصور مختلفة، فقد يكون الجواب والشرط ماضيين، أو مضارعين، وقد يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً، أو الأول مضارعاً والثاني ماضياَ، وهو قليل، وقد يكون الأول مضارعاً أو ماضياً، والثاني جملة مقترنة بالفاء أو بإذا وغير ذلك من الصور.

إذا كان الشرط والجواب جملتين فعليتين فيكونان على أربعة أنواع:

النوع الأول :

أن يكون الفعلان ماضيين، ومما جاء في المعلقات بهذه الصورة، نحو قول الشاعر:

وإنْ شِئْتُ سَامَى واسطَ الكُورِ رأسُها وعَامَتْ بضَبْعَيها نَجاءَ الخَفَيدَدِ[1]

المفردات:

المساماة: المباراة في السمو وهو العلو، الكور: الرجل، عامت: سبحت، ضبعيها: عضديها، النجاء: السرعة، الخفيدد: ذكر النعام.

المعنى:

يقول: إن شئت جعلت رأس الناقة موازياً لواسط رحلها في العلو من فرط نشاطها وجذبي زمامها إلي، ثم أسرعت في سيرها كأنها تسبح بعضديها مثل إسراع ذكر النعام وهو الظليم.

الشاهد فيه:

(شئت سامى) حيث أتى بالشرط والجواب فعلين ماضيين.

---

(1)البيت لطرفة بن العبد ،شرح المعلقات للزوزني ص٥١

وقول الآخر:

إِذَا عَضّ الثّقَافُ بِهَا اشْمَأَزّتْ   وَ ولّتْهُ عشْوَزنَةً زَبُونَا[1]

المفردات:

الثقاف: الحديدة التي يقوم بها الرمح، اشمأزت: نفرت وولت، العشوزنة: الصلبة الشديدة.

المعنى:

يقول: إن القناة التي أخذها الثقاف ليقومها نفرت من التقويم لصلابتها وشدتها، شبه كل ذلك بقومه فإن عزتهم لا تتضعضع ولا يمكن قهرهم، فهم أعزاء أقوياء كهذه القناة التي صعب تقويمها.

الشاهد فيه:

(عض .... اشمأزت) حيث جاء بالشرط والجواب فعلين ماضيين.

وقوله:

إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الأبْطَالِ يَوْماَ   رَأَيْتَ لَها جُلُودَ القَوْمِ جُونَا[2]

المفردات:

الجون: الأسود أو الأبيض وهو من الأضداد.

المعنى:

يقول: إذا خلع الأبطال الدروع التي يلبسونها رأيت جلودهم سوداً من طول لبس هذه الدروع، فغيرت من لون الجسد، وفي هذا إشارة إلى أنهم محبون للحروب.

الشاهد فيه:

(وضعت ... رأيت) حيث أتى بالشرط والجواب فعلين ماضيين.

---

(1) البيت لعمرو بن كلثوم، شرح المعلقات للزوزني ص١٢٠
(2) نفسه، ص١٢٣

وقول الشاعر:

حَتّى إذَا أَلْقَتْ يَداً فِي كَافِرٍ وأجَنّ عَوْرَاتِ الثّغورِ ظَلامُها

أسْهَلْتُ وانْتَصبَتْ كَجِذعٍ مُنِيفَةٍ جَرْدَاءَ يَحْصَرُ دُونَها جُرّامُها [1]

المفردات:

الكافر: الليل، أجن: غطى وستر، الثغر: موضع المخافة، أسهل: أتى السهل من الأرض، منيفة: عالية، جرداء: قليلة السعف والليف، جرامها: قطاعها.

المعنى:

يقول: حتى إذا ابتدأت الشمس في الغروب وستر الظلام موضع المخافة الذي ينفذ من خلاله الأعداء، نزلت من المرق، وقد جئت مكاناً سهلاً، وقد رفعت الفرس عنقها كنخلة طويلة تضيق منها صدور الذين يطلبون قطع حملها لعجزهم وضعفهم عن صعودها، شبه عنق الفرس في الطول بمثل هذه النخلة.

الشاهد فيه:

(ألقت ... أسهلت) حيث جاء بالشرط والجواب فعلين ماضيين.

النوع الثاني :

أن يكونا مضارعين، ومما جاء في المعلقات من شواهد ، نحو قول الشاعر:

إنْ يَفْزَعُوا تُلْقَ المَغَافِرُ عِنْدَهُمْ والسّنّ يَلْمَعُ كالكَواكِبِ لامُها[2]

المفردات:

يفزعوا: يخافوا والفزع: الإغاثة، المغافر: ما يلبس تحت القلنسوة ،لامها: درعها.

---

(1)البيتان للبيد بن ربيعة، شرح المعلقات للزوزني ص١٠٢-١٠٣

(2)البيت للبيد بن ربيعة ،فتح الكبير المتعال م٢ص١٠

المعنى:

يقول: إن هؤلاء القوم الكرام إن قاموا لحماية من يستجير بهم تجد عندهم المغافر والأسنة فهم مستعدون في الأوقات كلها.

الشاهد فيه:

(يفزعوا تلق) حيث أتى بالشرط والجواب فعلين مضارعين.

وقول الشاعر:

وإنْ تَبْغنِي فِي حَلْقَةِ القَوْمِ تَلْقَنِي وإنْ تقْتنِصنْنِي فِي الحَوانِيتِ تَصْطَدِ[1]

المفردات:

تبغني: تطلبني، الحانوت: بيت الخمار.

المعنى:

يقول: وإن تطلبني في مكان القوم الذي يتشاورون فيه تجدني هناك ولا أتخلف عنهم، وإن تطلبني أو تلتمسني في بيوت الخمارين تجدني هناك أشرب وأسقي الذين يحضرون. يريد أنه يجمع بين الجد والهزل.

الشاهد فيه:

في البيت شاهدان: الأول: (تبغني ... تلقني) حيث جاء بالشرط والجواب فعلين مضارعين.

الثاني: (تقتنصني... تصطد) حيث جاء بالشرط والجواب فعلين مضارعين.

وقول الشاعر:

عَلَى مَوْطنٍ يَخْشَى الفَتَى عِنْدَه الرّدَى

مَتَى تَعترِكْ فِيه الفَرائِصُ تُرْعَدِ [2]

([1])البيت لطرفة بن العبد،شرح القصائد السبع الطوال ص١٨٦

([2])البيت لطرفة بن العبد، شرح المعلقات للزوزني ص٦٤

المفردات:

موطن: موضع، يخشى: يخاف، الردى: الهلاك، الفرائص: جمع فريصة وهي لحمة عند مجمع الكتف تضطرب عند الخوف.

المعنى:

يقول: حبست نفسي في موضع من مواضع المعركة، يخاف فيه الأبطال حيث يخشون الهلاك، وهنا تضطرب فرائص الكرام من شدة الخوف.

الشاهد فيه:

(تعترك ... ترعد) حيث جاء بالشرط والجواب فعلين مضارعين.

وقول الآخر:

مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ   وسَائِلُ اللهِ لَا يَخِيبُ [1]

المعنى:

يقول: إن الذي يسأل الناس من أجل قضاء حوائجه فإنهم يملوا ذلك ويحرمونه ولا يعطونه ما يريد، ولكن الذي يسأل المولى عز وجل فإنه يعطيه ما يريد وزيادة فالله تعالى لا يغضب من العبد إذا سأله، بل يحبه. إن الله يحب العبد الذي يلح في الدعاء.

الشاهد فيه:

(يسأل ... يحرموه) حيث جاء بالشرط والجواب فعلين مضارعين.

النوع الثالث:

أن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً، ومما ورد في المعلقات منشواهد، نحو قول الشاعر :

وإنْ شِئْتَ لَمْ تُرْقِلْ إنْ شِئْتُ أَرْقَلَتْ   مَخَافَةَ مَلْوِيّ مِنَ القَدّ مُحصَدِ [2]

([1]) البيت لعبيد بن الأبرص،فتح الكبير المتعالم٢ ص٥١٢

([2]) البيت لطرفة بن العبد ، شرح المعلقات للزوزني ص٥١

المفردات:

الإرقال: دون العدو وفوق السير، محصد: محكم الفتل، ملوي: يقصد به السوط.

المعنى:

يقول: هذه الناقة مذللة مروضة إذا أردت أن تسير بسرعة سارت وإذا أردت أن تسير دون ذلك فعلت مخافة سوط ملوي من القد محكم الفتل.

الشاهد فيه:

(شئت لم ترقل) حيث جاء بالشرط والجواب فعلين، الأول ماضياً والثاني مضارعاً.

وقول الشاعر:

إِذَا مَا رُحْنَ يَمْشِينَ الهُوَيْنى   كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونَ الشّارِبِينَا[1]

المفردات:

رحن: رجعن، الهوينا: التبختر والسير ببطء، المتن: الظهر.

المعنى:

يقول: إذا الظعائن رجعن مشين مشياً بطيئاً لثقل أردافهنّ، وكثرة لحومهن، ثم شبههن في سيرهن وتبخترهن بالسكارى الذين لا يحسنون السير من تأثير الخمر عليهم.

الشاهد فيه:

(رحن ... يمشين) حيث جاء بالشرط والجواب فعلين، الأول ماضياً والثاني مضارعاً.

وقوله:

إِذَا بَلَغَ الفِطَامَ لنَا صَبِيّ   تَخِرّ لَهُ الجَبَابِرُ سَاجِدِينَا [2]

---

(1) البيت لعمرو بن كلثوم، شرح القصائد السبع الطوال للأنباري ص٤٢٤

(2) تم تخريجه في ص ٤٥

الشاهد فيه:

(بلغ ... تخر) حيث أتى بالشرط والجواب فعلين، الأول ماضياً والثاني مضارعاً.

وقول الآخر:

ومَنْ هَابَ أَسْبَابَ المَنَايَا يَنَلْنَهُ ولَوْ رَامَ أَسْبَابَ السّماءِ بِسُلّمِ[1]

المفردات:

هاب: خاف، السلم: ما يصعد به.

المعنى:

يقول: من خاف الموت وابتعد عن أسبابه فإنها تناله إذ لا ينفعه خوفه وهيبته ولو حاول الصعود إلى السماء بسلم.

الشاهد فيه:

(هاب... ينلنه) حيث جاء بالشرط والجواب فعلين، الأول ماضياً والثاني مضارعاً.

النوع الرابع:

أن يكون الأول مضارعاً والثاني ماضياً، ومما جاء في المعلقات من شواهد، نحو قول الشاعر:

إذَا لَمْ نَحْمهنّ فَلا بَقِينَا لِشَيْءٍ بَعْدهُنّ ولَا حَيِينَا [2]

المفردات:

نحمهن: ندافع عنهن.

المعنى:

يقول: إذا لم نحم الظعائن من أعدائنا فلا أبقانا الله أحياء من بعدهن، وهذا يوضح أهمية المرأة في المجتمع ومدى الاهتمام بها.

---

(1) البيت لزهير بن أبي سلمى، فتح الكبير المتعال م٢ ص٢٦٩

(2) البيت لعمرو بن كلثوم، فتح الكبير المتعالم١ ص٤٣٩

الشاهد فيه:

(نحمهن ... بقينا) جاء بفعل الشرط مضارعاً وجواب الشرط ماضياً.

وقول الشاعر:

فَأرَى مَغَانِمَ لَوْ أشَاءُ حَوِيْتُها وَيَصُدُّنِي عنْهَا الحَيَا وتَكَرّمِي [١]

المفردات:

مغانم: ما يكسب في الحرب، حويتها: استوليت عليها، يصدني: يمنعني.

المعنى:

يقول: إني أرى مغانم كثيرة لو شئت أن استحوذ عليها لفعلت، ويمنعني منها الحياء وتكرمي بها على الغير من ذوي الحاجات.

الشاهد فيه:

(أشاء حويتها) حيث جاء بالشرط والجواب فعلين، الأول مضارعاً والثاني ماضياً.

وقول الشاعر:

هَذَا الثّنَاءُ فإنْ تَسْمَعْ لِقَائِلِهِ فَمَا عَرَضْتُ أبَيْتَ اللّعْنَ بالصّفَدِ [٢]

المفردات:

الثناء: المدح بما هو جميل، الصفد: العطاء والرفد.

المعنى:

يقول: أيها الملك، هذا ثناء ومدح عليك، فإن تسمع قولي فلست بحاجة إلى أن أطلب جود وعطاء غيرك، أطال الله عمرك.

---

(١) البيت لعنترة بن شداد، فتح الكبير المتعال م٢ ص٢٠٦

(٢) البيت للنابغة الذبياني، فتح الكبير المتعال م٢ ص٥٠٤

الشاهد فيه:

(تسمع ... عرضت) حيث أتى بفعل الشرط مضارعاً وجواب الشرط ماضياً.

ومن صور إعراب الشرط والجواب، فقد جاء الشرط مقدراً والجواب أمراً، وبهذه الصورة ورد مرة واحدة في المعلقات وهو في قول الشاعر:

تَقولُ وقَدْ مَالَ الغَبيطُ بِنَا مَعاً عَقَرْتَ بَعِيرِي يا امْرأ القَيْسِ فانْزِلِ [1]

المفردات:

الغبيط: ضرب من الرحال وقيل نوع من الهوادج ، عقرت بعيري :أدبرت ظهر بعيري.

المعنى:

يقول: كانت هذه المرأة تقول لي عندما يميل الهودج مما يؤثر على ظهر البعير: أدبرت ظهر بعيري فأنزل واتركني وحدي.

الشاهد فيه:

(فانزل) حيث جاء بالشرط مقدراً والجواب أمراً. (فالفاء الفصيحة أفصحت عن شرط مقدر، تقديره: وإذا كان ذلك حاصلاً فانزل) [2]

وقد يأتي الشرط ماضياً والجواب أمرا ، ومن شواهده في المعلقات ، قول الشاعر :

أَفَاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التّدَلّلِ وإنْ كُنْتِ قَدْ أزْمَعْتِ صَرْمِي فاجْمِلِي[3]

الشاهد فيه:

(كنت... فأجملي) حيث جاء بفعل الشرط ماضياً والجواب أمراً.

([1]) البيت لامريء القيس، شرح المعلقات للزوزني ص١١

([2]) فتح الكبير المتعال، م١ ص٥٨

([3]) تم تخريجه في ص ٢٦

وقول الشاعر:

فَمَنْ أطَاعَ فأعْقِبُهُ بطَاعَتِهِ كَمَا أطَاعَكَ وادْ للهُ عَلَى الرّشدِ [1]

المفردات:

أطاع: خضع وانقاد، أعقبه: عاقبه بما يستحق.

المعنى:

يقول: الذي يطيعك فجازه بطاعته خيراً أو إحساناً كما أطاعك ووجهه لطريق الخير والرشاد والفلاح.

الشاهد فيه:

(أطاع فأعقبه): حيث جاء بفعل الشرط ماضياً وجواب الشرط أمراً.

وقوله:

ومَنْ عَصَاكَ فعَاقِبْهُ مُعَاقَبَةً تَنْهَى الظّلُومَ ولا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدَ[2]

المفردات:

عصاك: خالف أمرك تنهى: تمنع وتردع، الظلوم: صيغة مبالغة، الضمد: الحقد.

المعنى:

يقول: والذي يعصيك ولا يطيع أوامرك فحاسبه محاسبة تردع الظلوم ويكون عظة لغيره ولا تكن حاقداً تكتم أمرك ولكن حاسبه حساباً لا تأخير فيه.

الشاهد فيه:

(عصاك فعاقبه): حيث جاء بفعل الشرط ماضياً وجواب الشرط أمراً.

وقد يأتي الشرط جملة والجواب أمراً ، ومن شواهده في المعلقات، قول الشاعر:

([1]) البيت للنابغة الذبياني، فتح الكبير المتعال م٢ ص٤٤٨

([2]) البيت لطرفة بن العبد، نفسه، م١ ص١٦٩

إذَا أنْتَ لمْ تَنْفَعْ بِوُدّكَ أهْلَهُ   ولَمْ تَنْكَ بالبُؤْسَى عَدُوّكَ فابْعدِ [1]

المفردات:

بودك: بحبك ، تنكى: تقهر، البؤسى: الجهد والشدة.

المعنى:

يقول: إذا أنت لم تنفع المستحقين من حبك وقربك، ولم تصب عدوك بالشر وتقهره بالقتل أهلكك الله وأبعدك من فضله. فهو يدعو عليه بالهلاك والبعد من الرحمة إذا لم يفعل ذلك.

الشاهد فيه:

(أنت): وهو ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والجملة الفعلية جملة الشرط ، أما جواب الشرط فقد جاء فعل أمر وهو (أبعد) .

وقول الشاعر:

أيّمَا خُطّةٍ أرَدْتُمْ فأدّو   ها إليْنَا تَمْشِي بِهَا الأمْلَاء [2]

الشاهد فيه:

فـ(أي): (اسم شرط جازم مفعول به مقدم لفعل شرطه)[3]، أما جواب الشرط فقد جاء أمراً وهو (أدوها).

وقد تنوب بعض أدوات الشرط مناب الأداة وفعل الشرط، ويأتي الجواب مضارعاً، وذلك في قول الشاعر:

فأمّا يَوْمَ خَشْيتِنَا عَليْهِمْ   فَتُصبِحُ خَيْلُنَا عُصبَاً ثُبِينا [4]

---

(1) البيت للنابغة الذبياني، فتح الكبير المتعال م٢ ص٤٤٨

(2) تم تخريجه في ص ٤١

(3) فتح الكبير المتعال،م١ ص٤٩٠

(4) تم تخريجه في ص ٥٧

الشاهد فيه:

(أما) فقد نابت مناب الأداة وفعل الشرط، وأما جوابها فقد جاء مضارعاً وهو (تصبح).

وقوله أيضاً:

وأمّا يَوْمَ لا نَخْشَى عَلَيْهِمْ   فَنُمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَا (1)

الشاهد فيه:

(أما) فهي أداة نابت مناب الأداة وفعل الشرط، وأما جوابها فقد جاء مضارعاً وهو (نمعن).

وقد يحذف الشرط ويكون الجواب جملة، وبهذه الصورة فقد ورد في المعلقات في أكثر من شاهد، منها في قول الشاعر:

وإذَا الأمَانَةُ قُسّمَتْ فِي مَعْشَرٍ   أوْفَى بأوْفَرِ حَظّنا قَسّامُها(2)

الشاهد فيه:

حذف الشرط ف(الأمانة) نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده وهو واقع شرطاً ل(إذا)، وجواب الشرط جملة وهو جملة: (أوفى ...).

وقول الشاعر:

قَالَتْ ألَا لَيْتَنا هَذَا الحَمَامُ لنَا   إلَى حَمَامَتِنَا ونِصفُهُ فَقَدِ (3)

المعنى:

يقول: تتمنى هذه الفتاة، أن هذا الحمام الطائر ونصفه منضماً إلى حمامتنا حتى يكون مجموع ذلك مئة حمامة.

الشاهد فيه:

---

(1) تم تخريجه في ص ٥٧

(2) تم تخريجه في ٤٥

(3) البيت للنابغة الذبياني، فتح الكبير المتعال م٢ ص٤٤٨

(فقد) (الفاء): الفصيحة، (قد): اسم بمعنى كاف في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والجملة الاسمية في محل جزم جواب شرط محذوف.

وقوله:

مَا إنْ أتَيْتَ بِشَيْءٍ أنْتَ تَكْرَهُهُ إذَنْ فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إليّ يَدِي[1]

الشاهد فيه:

(إذن فلا ...) (إذن): حرف جواب وجزاء متضمنة معنى الشرط، (الفاء): فصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدر، والتقدير: وإذا كان ما ذكر واقعاً فلا .... وجملة (لا رفعت...) جواب الشرط.

وقوله:

إذَنْ فعَاقَبَنِي ربّي مُعَاقَبَةً قَرّتْ بِهَا عَيْنُ مَنْ يَأتِيكَ بالحَسَدِ [2]

المفردات:

قرت: سرت وفرحت، الحسد: هو تمني زوال نعمة الغير.

المعنى:

يقول: إني لم أفعل شيئاً يزعجك ولو فعلته فليعاقبني ربي إذا بدر. وليتجاوزني ذلك العقاب إلى الذين يحسدونك ويتمنون زوال نعمتك.

الشاهد فيه:

(إذن فعاقبني): (إذن): حرف جواب وجزاء. (الفاء): فصيحة لأنها أفصحت عن شرط مقدر، والتقدير : وإن كان ما ذكر واقعاً فعاقبني ... وجملة (عاقبني ...) في محل جزم جواب الشرط.

---

(1) تم تخريجه في ص ٦٤

(2) البيت للنابغة الذبياني، فتح الكبير المتعال م٢ ص٤٤٨

وقد يأتي الشرط جملة والجواب محذوفاً، وبهذه الصورة ورد في المعلقات مرة واحدة، وهي في قول الشاعر:

يَكادُ يَصرْ َعُها لَوْلا تشَدّدُهَا   إذَا تَقُومُ إلى جَارتِهَا الكَسَلُ[1]

الشاهد فيه:

(لولا): حرف امتناع لوجود، يتضمن معنى الشرط، (تشددها): مبتدأ وخبره محذوف وجوباً تقديره موجود والجملة الاسمية واقعة موقع شرط (لولا) وجواب (لولا) محذوف تقديره (لسقطت).

وقد يأتي الشرط ماضياً، والجواب جملة، وقد ورد بهذه الكيفية في مواضع عدة من المعلقات، كما في قول الشاعر :

إِذَا تَعَالَى لَحْمُهَا وتَحَسَّـرَتْ   وتَقَطّعَتْ بَعْدَ الكَلالِ خِدَامُهَـا.

فَلَهَـا هِبَابٌ فِي الزِّمَامِ كَأَنّهَـا   صَهْبَاءُ خَفّ مَعَ الجَنُوبِ جَهَامُهَا[2].

المفردات:

تغالى لحمها: ارتفع إلى رؤوس العظام، تحسرت: صارت ضعيفة عارية من اللحم، الخدام: سيور تشد بها النعال إلى أرساغ الإبل، هباب:

نشاط، الصهباء: الحمراء، الجهام: السحاب الذي أراق ماءه.

المعنى:

يقول: إذا ضعفت هذه الناقة وارتفع لحمها إلى رؤوس عظامها وعريت عن اللحم وتقطعت السيور التي تشد بها نعالها إلى أرساغها بعد إعيائها وتعبها. ثم يقول: فلها في مثل هذا الحال نشاط في سيرها مثل سحابة حمراء اللون قد انقطعت فانفردت عنها فهي أسرع من غيرها.

---

(1) البيت للأعشى، فتح الكبير المتعال م٢ ص٣٦٧

(2) البيتان للبيد بن ربيعة، شرح المعلقات للزوزني ص٩١

الشاهد فيه:

(تغالى... فلها هباب): فعل ماض مبني على السكون، وهو فعل الشرط وقد جاء ماضياً، (الفاء): واقعة في جواب الشرط و(لها): جار ومجرور في محل رفع خبر مقــدم، (هباب): مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية (لها هباب) جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

وفي قوله:

حتّى إذَا سَلَخا جُمادَى سِتّةً ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ جَزَآ فَطالَ صِيامُهُ وصِيامُها[1]

المفردات:

سلخا: خرجا، ستة: يقصد ستة أشهر، جمادى: شهر عربي، الصيام: الإمساك.

المعنى:

يقول: أقامتا أي البعير وأتانه حتى مر عليهما الشتاء ستة أشهر وجاء فصل الربيع فاكتفيا بالرطب عن الماء وطال إمساك البعير والأتان عنه.

الشاهد فيه:

(سلخا ... جزآ): فعل ماض مبني على الفتح ، وهو فعل الشرط وجاء ماضياً، (جزآ): فعل ماض مبني على الفتح و(ألف الاثنين) في محل رفع فاعل والجملة الفعلية (جزآ) جواب (إذا).

وفي قول الشاعر:

مَا أصَابُوا مِنْ تَغْلَبِيّ فمَطْلُو ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ لٌ عَلَيْهِ إذَا أُصِيبَ العَفَاءُ [2]

الشاهد فيه :

([1]) البيت للبيد بن ربيعة، شرح المعلقات للزوزني ص٩٣

([2]) تم تخريجه في ص ٣٥

(أصابوا ... فمطلول) (أصابوا): فعل ماض مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، (الفاء): واقعة في جواب الشرط، (مطلول): خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط.

وقول الشاعر:

فإِذَا اشْتَكَى وَقْعُ القَنَا بِلبَابِهِ   أدْنَيْتُهُ مِنْ سَلّ عَضْبٍ مِخْذَمِ [1]

المفردات:

القنا: الرماح، اللباب: الصدر، عضب: قاطع، المخذم: القاطع.

المعنى:

يقول: إذا اشتكى هذا الحصان الأدهم من كثرة وقع الرماح على صدره، قربه من السيوف القاطعة وهذا أشد ألماً له.

الشاهد فيه:

(فإذا اشتكى ... أدنيته) (اشتكى): فعل ماض مبني علىالفتح، وهو فعل الشرط، (أدنيته): فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة الفعلية (أدنيته) جواب (إذا) .

وقد يأتي الشرط جملة وكذلك الجواب، ومن أمثلته في المعلقات، في قول الشاعر:

ولَوْلا ثَلاثٌ هُنّ مِنْ عِيشَةِ الفَتَى   وجَدّكَ لمْ أحْفِلْ مَتَى قَامَ عُوّدِي [2]

الشاهد فيه:

أنه أتى بالشرط جملة ف(ثلاث) مبتدأ لخبر محذوف والجملة الاسمية جملة الشرط ، وجملة (لم أحفل) جواب (لولا).

([1]) البيت لعنترة بن شداد، فتح الكبير المتعال م٢ ص١٢٨

([2]) تم تخريجه في ص ٤٩

وفي قول الشاعر:

مُشَعْشَعةً كأنّ الحُصّ فِيهَا إذَا مَا المَاءُ خَالطَهَا سَخِينَا [1]

المفردات :

مشعشعة: رقيقة بسبب مزجها بالماء الحص: الورس وهو نبات له نوار أحمر يشبه الزعفران.

المعنى:

يقول: اسقينيها ممزوجة بالماء كأنها من شدة الحمرة بعد امتزاجها بالماء ألقي فيها هذا النبت الأحمر.

الشاهد فيه:

(إذا ما الماء... سخينا) (ما): زائدة، (الماء): فاعل فعله محذوف والجملة الفعلية شرطاً ل(إذا) وجملة (سخينا): جملة فعلية جواب (إذا) .

وقد يأتي الشرط مضارعاً والجواب جملة، ومن شواهده في المعلقات، قول الشاعر:

فإنْ نَغْلِبْ فَغَلّابُونَ قِدَماً وإنْ نُغْلَبْ فَغيْرُ مُغَلّبِينَا[2]

الشاهد فيه:

في البيت شاهدان، الشاهد الأول: (نغلب): فعل الشرط وجاء مضارعاً، وجملة (غلابون): في محل جزم جواب الشرط.

الشاهد الثاني: (نغلب): فعل الشرط وهو مضارع، وجواب الشرط جملة ف(غير): خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: (فنحن غير...) والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط.

---

(1) البيت لعمرو بن كلثوم، شرح المعلقات للزوزني ص١١٠

(2) تم تخريجه في ص ٧٨

وفي قول الشاعر:

أَمْ جَنَايَا بَنِي عَتِيقٍ فَمَنْ يَغْ   درْ فإنّا مِنْ حَرْبِهِمْ بُرَاء [1]

المفردات:

جنايا: جرائم، بنو عتيق: قوم اعتدوا على بني تغلب.

المعنى:

يقول: أتحملوننا جرائم بني عتيق وغدرهم فنحن بريئون من جرائمهم وغدرهم، كذلك كل من يغدر وينقض العهد فإنا برآء منه.

الشاهد فيه:

(فمن يغدر فإنا ... براء) (يغدر) : فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط ، (نا): ضمير مبني في محل نصب اسم (إن) و(براء): خبر (إن) و(إن واسمها وخبرها) جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط.

وقول الشاعر:

إنْ تَغْدِفِي دُونِي القِنَاعَ فإنّنِي   طِبّ بِأخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلْئِمِ[2]

المفردات:

الإغداف: الإرخاء، طب : حاذق عالم ، استلأم : لبس اللأمة وهي الدرع.

المعنى :

يقول أن ترخي وترسلي دوني القناع، فإني حاذق بقتل الفرسان ولم أعجز عن ذلك فكيف أعجز عن صيد أمثالك.

---

(1) البيت للحارث بن حلزة، شرح القصائد السبع الطوال للأنباري ص٤٨١

(2) البيت لعنترة بن شداد، شرح المعلقات للزوزني ص١٣٦

الشاهد فيه:

(إن تغدفي ... فإنني طب) (تغدفي): فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، وجملة (فإنني طب) جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط.

وقول الشاعر:

إمّا تَرَيْنَا حُفَاةٌ لا نِعَالَ لنَا   إنَّا كَذلِكَ مَا نَحْفَى ونَنْتَعِلُ[1]

المفردات:

حفاة: نسير من غير نعل، ننتعل: نلبس النعل.

المعنى:

يقول: إن كنت تبصرينا حفاة من غير نعل فهذا حال الدنيا وتقلبها بين الفقر والغنى ولا يمكن للإنسان أن تدوم له حال واحدة وإنما يتقلب بين هذا وذاك.

الشاهد فيه:

(إما ترينا... إنا كذلك) (إن) حرف شرط جازم، (ما): زائدة. (ترينا): فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، وجملة (إنا كذلك...) في محل جزم جواب الشرط، ولم تقترن بالفاء مع كونها جملة اسمة للضرورة الشعرية.

وقول الشاعر:

إنْ يَكُ حُوّلَ مِنْهَا أهْلُهَا   فَلا بَدِيءٌ ولَا عَجِيبُ [2]

المفردات: حوّل: غيّر وتبدل .

(١) البيت للأعشى، فتح الكبير المتعال م٢ ص٣٦٨

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص، نفسه م٢ ص٥١١

المعنى:

يقول: إن تكن هذه الديار قد تغيرت وتبدلت أحوالها وأوضاعها وسكنتها الحيوانات المتوحشة بدلاً من أهلها فليست أول ما خلا من الأماكن، ولا غرابة ولا عجب في ذلك.

الشاهد فيه:

(إن يك ... فلا بدىء) (إن): حرف شرط جازم، (يك): فعل مضارع ناقص مجزوم وهو فعل الشرط، (الفاء): واقعة في جواب الشرط، (لا): نافية، (بدىء): خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فلا هي بدىء ، والجملة الاسمية (فلا بدىء) في محل جزم جواب الشرط.

وقد يأتي الشرط ماضياً والجواب محذوفاً، ومما جاء في المعلقات في قول الشاعر:

فَقُلْتُ لَه لمّا عَوَى إنّ شَأْنَنَا   قَلِيلُ الغِنَى إنْ كُنْتُ لمّا تَمَوّلِ [١]

المفردات:

الشأن: الأمر والحال.

المعنى:

يقول: قلت للذئب لما عوى أنا فقير مثلك لا أملك مالاً ، فإني لا أغني عنك وأنت لا تغني عني لأننا في الفقر سواء.

الشاهد فيه:

(كنت): حيث جاء به ماضياً، وجواب الشرط محذوف تقديره:(إن كنت قليل المال مثلي فإننا فقراء).

وفي قول الشاعر:

أرَى المَوْتَ لا يَرْعَى عَلَى ذِي جَلالَةٍ   وإنْ كانَ فِي الدّنْيَا عَزِيزاً بِمَقْعَدِ [٢]

---

(١) البيت لامريء القيس، شرح المعلقات للزوزني ص٢٦

(٢) البيت لطرفة بن العبد، فتح الكبير المتعال م١ ص١٦٩

وفي قول الشاعر:

كأنّ الشُهْبَ فِي الآذَانِ مِنْهَا　　　إذَا قَرَعُوا بِحَافتِها الجَبِينَا[1]

المفردات:

الشهب: جمع مفرده شهاب وهو شعلة نار ساطعة .

المعنى:

يقول: عندما شربوا الخمر سكروا واحمرت وجوههم أما آذانهم صارت حمراء كأنها شعلة نار ساطعة.

الشاهد فيه:

(إذا قرعوا) (إذا): شرطية، (قرعوا): فعل ماض مبني على الضم، وهو شرط (إذا)، وجوابها محذوف لدلالة ما قبله عليه، والتقدير: إذا قرعوا ... فالآذان تكون شبيهة بالشهب .

وفي قول الشاعر :

لِحَيّ حِلالٍ يَعْصِمُ النّاسَ أمْرهُمْ　　　إذَا طَرَقَتْ إحْدَى اللّيَالِي بِمُعْظَمِ [2]

المفردات :

الحلال: الكيد، يعصم: يمنع، الطروق: الإتيان ليلاً.

المعنى:

يقول: إن السيدين يعقلان القتلى، ويقومان بدفع الديات لأجل الناس. إذا ائتمروا أمراً كانوا عصمة للناس إذا حلت بهم مصيبة أو بلية.

---

(١) البيت لعمرو بن كلثوم، فتح الكبير المتعال م١ ص٣٢٥

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى، شرح المعلقات للزوزني ص٧٩

الشاهد فيه :

(إذا طرقت) إذا: شرطية، (طرقت): فعل ماض مبني على الفتح، وهو فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه، والتقدير: إذا طرقت ... فهم يعصمون الناس.

وقد يأتي الشرط مضارعاً والجواب محذوفاً، ومن أمثلته في المعلقات، في قول الشاعر:

يَقُتْنَ جِيَادَنَا ويَقُلْنَ لَسْتُمْ بُعُولَتَنا إذَا لَمْ تَمْنَعُونَا[١]

المفردات:

يقتن: يطعمن، جياد: جمع جواد وهو الحصان، بعولتنا: أزواجنا.

المعنى:

يقول: هن يعلفن خيلنا ويقلن لستم لنا أزواج إن لم تمنعونا وتحمونا من سبي الأعداء إيانا.

الشاهد فيه:

(تمنعونا): فعل مضارع وهو فعل الشرط، أما جواب الشرط فهو محذوف والتقدير: (إذا لم تمنعونا من أعدائنا فلستم أزواجنا).

وفي قول الشاعر:

لِتَذودَهُنّ وأيْقَنَتْ إنْ لَمْ تَذُدْ أنْ قَدْ أحمّ مَعَ الحتُوفِ حِمامُها[٢]

المفردات:

الذود: الكف والرد والحماية، أحم: قرب ودنا، الحتوف: قضاء الموت، الحمام: الموت.

المعنى:

---

(١) البيت لعمرو بن كلثوم، شرح المعلقات للزوزني ص١٢٤

(٢) البيت للبيد بن أبي ربيعة، شرح القصائد السبع الطوال للأنباري ص٥٦٩

يقول إن البقرة رجعت وكرت لترد وتطرد الكلاب عن نفسها، وأيقنت إنها إذا لم تطردها قرب ودنا موتها وقرب مع موت وهلاك كثيرمن الحيوانات.

الشاهد فيه:

(إن لم تذد) (إن): حرف شرط جازم، (لم): حرف جزم، (تذد): فعل مضارع مجزوم ب(لم) وعلامة جزمه السكون، وهو في محل جزم فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

وفي قوله:

تَرّاكُ أَمْكِنَةٍ إذَا لَمْ أرْضَها   أوْ يعتلقْ بعضَ النّفوسِ حِمامُهَا[1]

المفردات:

تراك: كثير الترك ، يعتلق: يأخذ.

المعنى:

يقول: إني تراك أماكن إذا رأيت فيها ما أكره، إلا أن يرتبط نفسي حمامها فلا يمكن أن تبرح.

الشاهد فيه:

(أرضها): فعل مضارع مجزوم وهو جواب فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف؛ لدلالة ما قبله عليه.

وفي قول الآخر:

أوْ يَكُ قَدْ أَقْفَرَ مِنْهَا جَوّهَا   وعَادَهَا المَحْلُ والجُدُوبُ[2]

المفردات:

---

(١) البيت للبيد بن ربيعة، شرح المعلقات للزوزني ص١٠٠

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص، فتح الكبير المتعال م٢ ص٥٢٧

أقفر: خلا من السكان ، جوها : وسطها ، المحل : الجفاف والجدب .

المعنى:

يقول: إن هذه الديار قد خلا وسطها من السكان وأصابها الجفاف والقحط.

الشاهد فيه:

(يك): فعل مضارع ناقص وهو فعل الشرط، وحرف الشرط مقدر قبله، وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بما تقدم.

وقد يأتي الشرط محذوفاً والجواب مضارعاً، ومن أمثلته في المعلقات ففي قول الشاعر:

قفِي قَبْلَ التَّفَرّقِ يَا ظَعِينَا   نُخَبّرْكِ اليَقِينَ وتُخْبِرِينَا [١]

الشاهد فيه:

حذف الشرط، وكذلك جاء الجواب مضارعاً مجزوماً بالشرط المحذوف، وتقدير الشرط: (إن تقفي نخبرك).

وقول الآخر:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ   بسِقطِ اللّوَى بَيْنَ الدّخُولِ فحَوْملِ[٢]

الشاهد فيه:

(نبك): فعل مضارع مجزوم بشرط محذوف، والتقدير: قفا، إن تقفا نبك.

وقول الآخر:

قِفِي نَسْألْكِ هَلْ أحْدثْتِ صَرْماً   لِوَشْكِ البَيْنِ أمْ خُنْتِ الأمِينَا[٣]

وفي قول الشاعر:

---

(١) تم تخريجه في ص ٦٣

(٢) تم تخريجه في ٦٢

(٣) تم تخريجه في ٦٣

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا   وأَنْظِرْنَا نُخَبِّرْكَ اليَقِينَا [1]

الشاهد فيه:

(نخبرك): فعل مضارع مجزوم بشرط محذوف .

وفي قول الآخر:

لا تَسْأَلِينِي واسْأَلِي بِي صُحْبَتِي   يَمْلأُ يَدَيْكِ تَعَفّفِي وتَكَرّمِي [2]

الشاهد فيه:

(يملأ): فعل مضارع مجزوم بشرط محذوف، والتقدير: إن تسألي يملأ ...

وقد يأتي الجواب ماضياً والشرط محذوفاً ، ومن شواهده في المعلقات ففي قول الشاعر :

إِذَا القَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتًى خِلْتُ أَنّنِي   عُنِيتُ فَلَمْ أَكْسَلْ ولَمْ أَتَبَلّدِ[3]

المفردات:

فتى: يقصد به السيد الشريف، خلت: حسبت، عنيت: قصدت بهذا الحديث.

المعنى:

يقول: إذا القوم قالوا من فتى يكفي مهماً أو يدفع شراً؟ حسبت أنني المراد بحديثهم، فلم أتثاقل في كفاية المهم ودفع الشر ولم أتبلد فيهما.

الشاهد فيه:

(إذا القوم ... خلت) (إذا): ظرف خافض لشرطه، (القوم): فاعل مرفوع لفعل محذوف واقع شرطاً ل(إذا)، وجاء الجواب ماضياً وهو (خلت).

---

(١) تم تخريجه في ص ٦٥

(٢) تم تخريجه في ص ٦٤

(٣) البيت لطرفة بن العبد، شرح المعلقات للزوزني ص٥٢

وفي قول الشاعر:

إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمعِينا انْبَرَتْ لنَا عَلَى رِسْلِها مَطْرُوقَةً لَمْ تَشدّدِ[1]

المفردات:

أسمعينا: غنينا، انبرت لنا: انحرفت نحونا، على رسلها: على تؤدة ووقار، مطروقة: بها ضعف.

المعنى:

يقول: إذا طلبنا منها الغناء عرضت تغنينا متئدة في غنائها على ضعف نغمتها لم تتشدد فيها.

الشاهد فيه:

(إذا نحن... انبرت) (إذا): ظرف خافض لشرطه، (نحن) ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل لفعل محذوف، (انبرت): فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) والجملة الفعلية جواب (إذا).

وقول الآخر:

إِذَا مَا المَلكُ سَامَ النّاسَ خَسْفاً أَبَيْنَا أنْ نُقِرّ الذّلّ فِينَا[2]

الشاهد فيه:

(إذا ما الملك ... أبينا) (إذا): ظرف خافض لشرطه، (ما): زائدة، (الملك): فاعل مرفوع لفعل محذوف، وجملة (أبينا ...) جواب (إذا) .

وقد يأتي الشرط محذوفاً والجواب كذلك، ومن شواهد ذلك في المعلقات، في قول الشاعر:

وَهُمُ السّعَاةُ إِذَا العَشِيرةُ أُفْظِعتْ وَهُم فَوَارِسُهَا وَهُم حُكّامُهَا[3]

---

(١) البيت لطرفة بن العبد ، شرح المعلقات للزوزني، ص ٥٤ نفسه ،ص٥٤

(٢) تم تخريجه في ص ٤٧

(٣)تم تخريجه في ص ٧٣

الشاهد فيه:

حذف الشرط والجواب، فإذا: شرطية والفعل المحذوف شرطها، والجواب محذوف لدلالة ما قبله عليه.

وفي قول الشاعر:

مِسَحّ إذَا مَا السّابِحَاتِ عَلَى الوَنَى أَثَرْنَ الغُبَارَ بالكَدِيدِ المُرَكّلِ(١)

الشاهد فيه:

(إذا ما السابحات) (إذا): ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه، (ما): زائدة، (السابحات): فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسره ما بعده، وهو شرط (إذا)، وجواب (إذا) محذوف لدلالة مدلول الكلام عليه.

وفي قول الآخر:

قَدْ كَانَ فِي آلِ كَهْفٍ إنْ هُم احْتَرَبُوا والجَاشِرِيّةِ مَا تَسْعَى وتَنْتَضِلُ(٢)

المفردات:

آل كهف: قوم من بني سعد بن مالك، الجاشرية: امرأة من إياد، وقيل: قبيلة من ربيعة، تنتضل: من المناضلة وهي الرمي بالسهام.

يقول: قد كان في آل كهف ما تصبو إليه من وجود محاربين مقاتلين مناضلين في وقت المحاربة والمقاتلة والمناضلة.

الشاهد فيه:

(إنْ): حرف شرط جازم، (هم): ضمير مبني في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، والفعل المحذوف شرط (إن)، وجواب (إن) محذوف لدلالة سياق الكلام عليه.

---

(١) تم تخريجه في ص ٤٦

(٢) البيت للأعشى، فتح الكبير المتعال م٢ ص٣٦٩

المبحث السابع

إعراب أدوات الشرط:

سوف أتناول في هذا المبحث إعراب أدوات الشرط مبتدئاً بأقلها وروداً، وهي **(كلما)**:

فقد وردت مرة واحدة في المعلقات، وهي في قول الشاعر:

هِرّ جَنِيبٍ كلُّمَا عَطَفَتْ لَهُ   غَضْبَى اتّقَاهَا باليَدَيْنِ وبالفَمِ [1]

(كلما): ظرفية زمانية متعلقة بجوابها.

و(أي):

وردت هذه الأداة في المعلقات مرة واحدة ، وهي في قول الشاعر :

أيّما خُطّةٍ أرَدْتُمْ فأدّو   ها إلَيْنا تَمْشِي بِها الأمْلَاء[2]

ف**(أي):** اسم شرط جازم مفعول به مقدم لفعل شرطه.

و(إذن):

فقد وردت في المعلقات العشر في موضعين:

الموضع الأول: في قول الشاعر:

مَا إنْ أُتيْتُ بِشَيْءٍ أنْتَ تَكْرَهَهُ   إذَنْ فَلا رَفَعتْ سَوْطِي إلىّ يَدِي[3]

(إذن): حرف جواب وجزاء، مهمل لا عمل له.

الموضع الثاني: في قول الشاعر:

إذَنْ فَعَاقَبَنِي ربّي مُعَاقَبةً   قَرّتْ بِهَا عَيْنُ مَنْ يَأتِيكَ بالحَسَدِ [4]

---

(١) تم تخريجه في ص ٥١

(٢) تم تخريجه في ص ٤١

(٣) تم تخريجه ص ٦٤

(٤) تم تخريجه ص ١ذ٠٠

(إذن): حرف جواب وجزاء، مهمل لا عمل له.

و(أما):

وردت في المعلقات في موضعين:

الموضع الأول: في قول الشاعر:

فأمّا يَوْمَ خَشْيَتِنَا عَلَيْهِمْ فنُصبْحُ غَارَةً مُتَلبّبينَا[1]

(أما): أداة شرط وتفصيل وتوكيد.

الموضع الثاني: في قول الشاعر:

وأمّا يَوْمَ لا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فنُصبْحُ فِي مَجالِسنَا ثُبِينَا [2]

(أما): أداة شرط وتفصيل وتوكيد.

و(لولا):

وردت في موضعين:

الموضع الأول: في قول الشاعر:

ولَوْلَا ثَلاثٌ هُنّ مِنْ عِيشَةِ الفَتَى وَجَدّكَ لَمْ أحْفِلْ مَتَى قَامَ عُوّدِي[3]

(لولا): حرف امتناع لوجود ، متضمن معنى الشرط .

الموضع الثاني: في قول الشاعر :

يَكَادُ يَصرْعُها لَوْلَا تَشَدّدُهَا إذَا تَقُومُ إلى جَارتِهَا الكَسَلُ [4]

(لولا) : حرف امتناع لوجود، متضمن معنى الشرط .

---

(١) تم تخريجه في ص ٥٧

(٢) تم تخريجه في البيت لعمرو بن كلثوم، فتح الكبير المتعال م ص ٥٧

(٣) تم تخريجه في ص ٤٩

(٤) تم تخريجه في ص ٥٠

و(ما):

فقد وردت في المعلقات العشر في ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: في قول الشاعر:

أرَى الدّهْرَ كَنْزاً نَاقِصاً كُلّ لَيْلَةٍ   ومَا تَنْقُص الأيّامُ والدّهْرُ يَنْفَدِ[1]

(ما): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وهو أولى من اعتباره مفعولاً للفعل بعده. [2]

الموضع الثاني: في قول الشاعر:

لَعَمْرُكَ مَا الأيّامُ إلّا مُعَارةٌ   فمَا اسْطعْتَ مِنْ مَعْرُوفِها فَتَزوّدِ [3]

(ما) : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل بعده .

الموضع الثالث: في قول الشاعر:

مَا أصَابُوا مِنْ تَغْلبيّ فمَطْلُو   لٌ عَلَيْهِ إذَا تولّى العَفَاءُ[4]

(ما): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل أصابوا.

و(مهما) :

فهي قليلة الدوران في المعلقات العشر ، فقد وردت في ثلاثة مواضع:

الموضع الأول : في قول الشاعر:

أغَرّكِ مِنّي أنّ حُبّكِ قَاتِلِي   وأنّكِ مَهْمَا تأمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ [5]

(مهما) : شرطية ظرفية زمانية . [6]

---

(١) تم تخريجه في ص ٥٦

(٢) فتح الكبير المتعال م١ ص٢٦١

(٣) تم تخريجه في ص ٣٤

(٤) تم تخريجه في ص ٣٥

(٥) تم تخريجه في ٣٦

(٦) فتح الكبير المتعال م ١ ص٧٥

الموضع الثاني : في قول الشاعر :

فَلا تَكْتُمُنّ الله مَا فِي صُدورِكُمْ   لِيَخْفَى ومَهْمَا يُكتَمِ اللهُ يَعْلَمِ [١]

(مهما): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق لفعل الشرط بعده.

الموضع الثالث : في قول الشاعر :

ومَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِىءٍ مِنْ خَلِيقةٍ   وإنْ خَالَها تَخْفَى عَلَى النّاسِ تُعْلَمِ[٢]

المفردات:

خليقة: سجية، خلق. خالها: ظنها، تعلم: تعرف.

المعنى:

يقول: مهما كان للشخص من خلق فحسب أو ظن أنه يخفى على الناس لعلموه ، لأنه يظهر لهم في بعض أعماله.

الشاهد فيه:

(مهما): اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

و(لما):

فهو حرف وجود لوجود[٣]، وقد ورد في المعلقات العشر في ثمانية مواضع، منها في قول الشاعر:

فلمّا أجَزْنَا سَاحَةَ الحَيّ وانْتَحَى   بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ[٤]

(لما): حرف وجود لوجود.

---

(١) تم تخريجه في ص ٣٦

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى، شرح المعلقات للزوزني ص٨١

(٣) فتح الكبير المتعال م ١ ص٨٧

(٤) تم تخريجه في ص ٥٣

ومنها في قول الشاعر:

أجْمَعُوا أمْرَهُمْ عِشاءً فَلَمّا   أصْبَحُوا أصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ [1]

المفردات :

أجمعوا أمرهم : توحدوا ، ضوضاء : جلبة وصياح.

المعنى :

يقول: هذه الفئة التي تريد قتالنا فقد أجمعت أمرها ووحدت كلمتها، ولكن عندما أصبحوا أصبح لهم جلبة وصياح وصراخ.

الشاهد فيه:

(لما): حرف وجود لوجود.

ومنها في قول الشاعر:

لمّا رَآنِي قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ   أبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبسّمِ [2]

(لما): حرف وجود لوجود.

ومنها في قول الشاعر:

لمّا سَمِعْتُ نِدَاءَ مُرّةَ قَدْ عَلا   وابْنَيْ رَبِيعةَ فِي الغُبَارِ الأقْتَمِ[3]

(لما): حرف وجود لوجود.

و(لو):

حرف يتضمن معنى الشرط، ويفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط وهذا القول مشهور كما يقول ابن عقيل، ولكن الأصح قول سيبويه: بأنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره. يقول ابن عقيل:

---

(١) البيت للحارث بن حلزة، شرح المعلقات للزوزني ص١٤٨

(٢) تم تخريجه في ص ٥٣

(٣) تم تخريجه في ص ٥٤

(وفسرها سيبويه بأنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، وفسرها غيره بأنها حرف امتناع لامتناع، وهذه العبارة الأخيرة هي المشهورة، والأولى الأصح). [1]

وقد ورد هذا الحرف (لو) في اثني عشر موضعاً من المعلقات العشر، منها في قول الشاعر:

وجَاشَتْ إليْهِ النّفْسُ خَوْفاً وخَاله مُصَاباً ولَو أمْسَى عَلَى غيْرِ مَرْصَدِ [2]

المفردات:

جاشت: ارتفعت، خاله: ظنه، مرصد: طريق.

المعنى:

يقول: ارتفعت نفسه لشدة خوفه فظنه هالكاً لصعوبة هذه الصحاري، والتي جعلته يظن ويحسب أنه هالك ولو أمسى على غير الطريق.

الشاهد فيه:

(لو): حرف لما كان سيقع لوقوع غيره.

ومنها في قول الشاعر:

يَا عَبْل لَوْ أبْصَرْتنِي لرَأيْتنِي فِي الحَرْبِ أُقْدِمُ كالهِزَبْرِ الضّيْغَمِ [3]

المفردات:

الهزبر: الأسد، الضيغم: القوي.

المعنى:

يقول: يأيتها الحبيبة لو أنكر أيتني في ميدانالقتاللرأيتني مقداماً جسوراً قويّاً كإقدام الأسد القوي.

الشاهد فيه:

---

(١) شرح بن عقيل على الألفية، ج١ م٢ ص٣٨

(٢) البيت لطرفة بن العبد ،شرح المعلقات للزوزني ص٥١

(٣) البيت لعنترة بن شداد، فتح الكبير المتعال م٢ ص١٢٩

(لو): حرف لما سيقع لوقوع غيره.

ومنها في قول الشاعر:

ومَنْ هَابَ أسْبَابَ المَنَايَا يَنَلْنَهُ   ولَوْ رَامَ أسْبَابَ السّمَاءِ بسُلّمِ[1]

(لو): حرف لما سيقع لوقوع غيره.

ومنها في قول الشاعر:

لا تَقْذِفَنّي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ   ولَو تَأثّفَكَ الأعْدَاءُ بالرّفدِ[2]

المفردات:

لا تقذفني: لا ترميني، ركن: جانب، لا كفاء له: لا نظير ولا مثيل ولا شبيه له .

المعنى:

يقول: يأيها الملك لا ترميني بأمر عظيم لا نظير له ولو وشى الأعداء، واجتمعوا علي، وبدأ يعاون بعضهم بعضاً للوقيعة بي .

الشاهد فيه:

(لو): حرف لما سيقع لوقوع غيره.

و(متى):

هو ظرف زمان تضمن معنى الشرط، وقد ورد في ثلاثة عشر موضعاً في المعلقات العشر، منها في قول الشاعر:

ولَسْتُ بِحَلّالِ التّلاعِ مَخافَةً   ولَكنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ القَومُ أرْفِدِ [3]

---

(١) تم تخريجه في ص ٩٤

(٢) البيت للنابغة الذبياني،فتح الكبير المتعال م٢ ص٤٤٩

(٣) البيت لطرفة بن العبد، شرح المعلقات للزوزني ص٥٢

المفردات:

الحلال: كثير الحلول، التلاع: ما ارتفع من مسيل الماء وانخفض عن الجبال، الرفد: الإعانة، يسترفد: يستعين.

المعنى:

يقول: أنا لا أحل بالتلاع مخافة أن يأتيني الأضياف أو غزو الأعداء إياي ولكني أعين وأساعد القوم إذا استعانوا بي وأكرم الأضياف وأقاتل الأعداء ومن يحسدوننا.

الشاهد فيه :

(متى): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل (يسترفد) بعده.

ومنها في قوله:

فَمِنْهُنّ سَبْقُ العَاذِلاتِ بشَرْبَةٍ   كُمَيتٍ مَتَى تُعْلَ بالمَاءِ تُزْبِدِ (١)

المفردات:

العاذلات: اللائمات، تعل: تمزج.

المعنى:

يقول: إحدى تلك الخلال والتي أحبها أني أشرب الخمر صباحاً حيث أسبق العواذل حتى لا يلمنني، وهذه الخمر إذا صب عليها الماء ظهر عليها الزبد.

الشاهد فيه:

(متى): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل (عل) بعده .

---

(١) البيت لطرفة بن العبد، شرح المعلقات للزوزني، ص٥٥

ومنها في قوله:

مَتَى مَا يَشَأ يَوْماً يَقُدْهُ لِحتْفِهِ   ومَنْ يَكُ فِي حَبْلِ المَنيّةِ يَنْقَدِ [١]

المفردات:

يقده: يجره، الحتف: الهلاك.

المعنى:

يقول: إن صاحب الدابة يجر زمام دابته في أي وقت شاء، كذلك الذي في حبل الموت فإنه يأخذه الموت وهو خاضع ذليل، لا مفر منه.

الشاهد فيه:

(متى): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل (يشأ) بعده.

ومنها في قوله:

فَمَا لِي أرَانِي وَابنَ عَمّي مَالِكاً   مَتَى أدْنُ مِنْهُ يَنْأ عَنّي وَيَبْعُدِ[٢]

المفردات:

أدنو: أقرب ، ينأ : يبعد.

المعنى:

يقول: فما لي أراني وابن عمي فمتى ما اقتربت منه يوماً، ابتعد عني وهجرني، فهو يستغرب من هجرانه مع تقربه منه، وتودده له.

(١) البيت لطرفة بن العبد، فتح الكبير المتعال م١ ص١٦٨

(٢) البيت لطرفة بن العبد، شرح المعلقات للزوزني ص٥٨

الشاهد فيه:

(متى): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل (أدن) بعده.

و(من):

اسم شرط جازم ويعرب حسب موقعه في الجملة، وقد جاء مبتدأ في أكثر من موضع في المعلقات العشر، منها في قول الشاعر:

تُذَكِّرُنِي الأَحْلامُ ليْلَى ومَنْ تُطِفْ عَلَيْهِ خَيَالاتُ الأحِبّةِ يَحْلُمِ(1)

المفردات:

الأحلام: ما ترى عند النوم، تطف: تمر.

المعنى:

يقول: هذه المنامات تذكرني بليلى بعد أن نسيتها، ومن تلم به خيالات الأحباب فإنه يراهم في منامه.

الشاهد فيه:

(من): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ومنها في قوله:

عَظِيمَيْنِ فِي عَلْيا مَعدّ هُدِيتُما ومَنْ يستَبحْ كنْزاً مِنَ المَجْدِ يَعظُمِ (2)

المفردات:

عظيمين: رفيعين، هديتما: دعا لهما بالهداية، الكنز: المدفون من المال.

---

(1) البيت لزهير بن أبي سلمى، فتح الكبير المتعال م2 ص267

(2) البيت لزهير بن أبي سلمى، شرح المعلقات للزوزني ص73

المعنى:

يقول: صرتما عظيمين في الرتبة العليا من شرف معد وحسبها، ثم دعا لهما بالهداية على طريق الصلاح والنجاح والفلاح، ثم قال: ومن وجد كنزاً من المال مباحاً وأخذه عظم أمره وعلا شأنه بين كرام القوم.

الشاهد فيه:

(من): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ومنها في قوله:

ومَنْ يُوفِ لا يُذْمَمْ ومَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ   إلى مُطمئنّ البِرّ لا يَتَجَمْجَمِ [١]

المفردات:

لا يتجمجم: لا يتردد في عمل الخير.

المعنى:

يقول: ومن يوف بعهد لا يلحقه ذم، ومن هدي قلبه إلى البر الذي يطمئن القلب إلى حسنه فإنه لا يتردد في فعله.

الشاهد فيه:

(من): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ومنها في قوله:

ومَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ   يَفِرْهُ ومَنْ لَا يَتّقِ الشّتْمَ يُشْتَمِ [٢]

---

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى، شرح المعلقات للزوزني ، ص٨٠

(٢) نفسه ص٨٠

المفردات:

المعروف: كل شيء حسن، يفره: يحفظه.

المعنى :

يقول: إن الذي يبذل الإحسان فقد صان عرضه، ومن يبخل بإحسانه عن الآخرين عرض عرضه للذم والشتم.

الشاهد فيه:

في البيت شاهدان: الأول: (من): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الثاني: هو تكرار (من) في البيت وهو اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

و(إن):

وهو حرف شرط جازم، وقد ورد في أكثر من موضع في المعلقات العشر، منها في قول الشاعر:

وإنْ يَقْذِفُوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِم بِكَأسِ حِياضِ المَوْتِ قَبْلَ التّهدّدِ[١]

المفردات:

القذف: السب، القذع: الفحش.

المعنى:

يقول: إن أساء الأعداء إليك وتحدثوا عنك بفاحش القول أوردتهم الهلاك والدمار قبل التهدد.

الشاهد فيه:

(إن): حرف شرط جازم.

ومنها في قوله:

---

(١) البيت لطرفة بن العبد، شرح المعلقات للزوزني ص٥٩

فإنْ تَكُ خَلْفِي لا يَفُتْهَا سَوَادِيَا   وإنْ تَكُ قُدّامِي أجِدْهَا بِمَرْصَدِ [1]

المفردات:

خلفي: ورائي، السواد: يقصد به الشخص، قدامي: أمامي.

المعنى:

يقول: إن الموت نازل بي حيث لا مهرب منه، فإن كان يطلبني من خلفي فإنه مدركي وإن كان أمامي فإنه في انتظاري فلا محيص منه.

الشاهد فيه:

في البيت شاهدان: الأول: (إن): حرف شرط جازم.

الثاني: هو تكرار (إن) في البيت وهو حرف شرط وجزم.

ومنها في قول الشاعر:

لا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وهِي رَاهِنَةٌ   إلّا بِهَاتِ وإنْ علّوا وإنْ نَهَلُوا [2]

المفردات:

لا يستفيقون: لا يصحون، راهنة: مستديمة. العل: الشرب مرة بعد مرة.

المعنى:

يقول: إن هؤلاء الفتية في سكر دائم لا يستفيقون، أي لا يصحون بسبب هذه الخمر وهي دائمة لا تنقطع ولا يتحدثون إلا بقولهم: هات الخمر يأيها الساقي، وإن شربوا مرة بعد مرة فلا يرتون لأنهم أدمنوا ذلك.

الشاهد فيه:

---

(١) البيت لطرفة بن العبد، فتح الكبير المتعال م١ ص٣١٦

(٢) البيت للأعشى، فتح الكبير المتعال م٢ ص٤٠٦

في البيت شاهدان: الأول: (إن) : وهو حرف شرط جازم.

الثاني: تكرار (إن) في البيت وهو حرف شرط جازم.

ومنها في قوله:

لا أعْرِفَنّكَ إنْ جَدّتْ عَداوَتُنَا والتُمِسَ النّصرْ مِنْكُمْ عَوْضُ تَحْتَمِلُ [١]

المفردات:

التمس: طلب، عوض: الأبد.

المعنى:

يقول: فإنني لا أعرفك إن اشتدت عداوتنا، وأنه إذا طلب منك النصر يوماً ما فإنه لا يكون منك أبداً.

الشاهد فيه:

(إن): حرف شرط جازم.

و(إذا):

اسم زمان تضمن معنى الشرط، وقد ورد في المعلقات في أكثر من موضع، منها في قول الشاعر:

وقَفْتُ بِهَا حَتّى إذَا مَا تَرَدّدتْ عَمَايَةُ مَحْزُونٍ بِشَوْقٍ مُوَكّلِ[٢]

المفردات:

عماية: غواية وضلال وجهالة، شوق: حب شديد.

المعنى:

---

(١) البيت للأعشى، فتح الكبير المتعال م٢ ص٤٠٦

(٢) البيت لامرئ القيس، فتح الكبيرالمتعال م١ ص٩

وقفت بتلك الديار والأمكنة متحيراً لا أدري ماذا أفعل ترددت مرة بعد مرة جهالة عاشق متيم شديد الحب والعشق، شديد الحزن على فقد الأصحاب والأحباب. ثم صحوت من حيرتي ورجعت إلى الصواب.

الشاهد فيه:

(إذا): اسم زمان تضمن معنى الشرط.

ومنها في قول الشاعر:

إِذَا صَمَدَتْ حُمَيّاها أرِيباً   مِنْ الفِتْيَانِ خِلْتَ بِهِ جُنُونَا [1]

المفردات:

صمدت: قصدت، حمياها: شدتها، الأريب: ذو اللب.

المعنى:

يقول: إن هذه الخمر تجعل الذي يشربها كالمجنون مهما كان عاقلاً وقوراً.

الشاهد فيه:

(إذا): اسم زمان تضمن معنى الشرط.

ومنها في قوله:

ونَحْنُ إِذَا عِمَادُ الحَي خَرّتْ   عَلَى الأحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا [2]

المفردات:

عماد: ما تقوم عليه الخيمة، خرت: سقطت، الأحفاض: جمع حفض وهو متاع البيت.

المعنى:

---

(١) البيت لعمرو بن كلثوم، فتح الكبير المتعال ص٣٢٥

(٢) البيت لعمرو بن كلثوم، شرح المعلقات للزوزني ص١١٧

يقول: إذا خاف الأقوام وهموا بالهروب من الأعداء فتساقطت الأخبية، فنحن نمنع ونحمي من يقرب منا من جيراننا.

الشاهد فيه:

(إذا): اسم زمان تضمن معنى الشرط.

ومنها في قول الشاعر:

غَيْر أنّي قَدْ أَسْتَعِينُ عَلَى الهَمْ   مِ إذَا خَفّ بالثّويّ النّجَاءُ[1]

المفردات:

الثوي: المقيم، النجاء: الإسراع في السير.

المعنى:

يقول: ولكنني أستعين على إمضاء همي وتنفيذ أمري، إذا أسرع المقيم في السير بسبب عظم الخطب وشدة الخوف.

الشاهد فيه:

(إذا): اسم زمان تضمن معنى الشرط.

ومنها في قول الشاعر:

رَعَوْا ظِمْأهمْ حَتّى إذَا تَمّ أَوْرَدُوا   غِمَاراً تَفَرّى بالسّلاحِ وبالدّمِ[2]

المفردات:

الظمء: ما بين الشربتين، الغمار: جمع غمر وهو الماء الكثير.

المعنى:

---

(١)البيت للحارث بن حلزة، شرح القصائد السبع الطوال للأنباري ص٤٤٠

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى،شرح المعلقات للزوزني ص٧٧

يقول: وقفوا عن الحرب مدة معينة كما ترعى الإبل أياماً معينة ، ثم عادوا للحرب والقتال كما تورد الإبل بعد الرعي، فالحروب بمكانة الماء النمير ، ولكنها تنشق عنهم باستخدام السلاح وسفك الدماء.

الشاهد فيه:

(إذا): اسم زمان تضمن معنى الشرط.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيد السادات.

وبعد.

فإن موضوع البحث – كما أسلفت – هو (أسلوب الشرط دراسة تطبيقية في المعلقات العشر)، فقمت بتقسيمه إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول.

أما التمهيد فقد تناولت فيه المعلقات العشر، وهي معلقات جاهلية من مطولات الشعر الجاهلي، ومن أجود ما جادت به القريحة العربية مما جعل العلماء يهتمون بها دراسة وتفصيلاً، كما تطرقت الدراسة إلى سبب التسمية بالمعلقات والآراء المختلفة والمتباينة حول التسمية.

كما تناولت الدراسة أخبار شعراء المعلقات وهم امرؤ القيس، لبيد بن ربيعة، زهير بن أبي سلمى، عنترة بن شداد، طرفة بن العبد، عمرو بن كلثوم، الحارث بن حلزة، الأعشى، النابغة الذبياني، وعبيد بن الأبرص.

أما الفصل الأول: ففيه تناولت الدراسة أسلوب الشرط في النحو العربي حيث تم التعريف بأسلوب الشرط وما يتميز به عن غيره من الأساليب.

كذلك تناولت الدراسة أدوات الشرط الجازمة وهي: (إن، من، ما، مهما، متى، أيان، أينما، أنى، حيثما، إذما، أي)، وأن هذه الأدوات أسماء كلها إلا (إن) و(إذما) فإنهما حرفان.

كما تطرقت الدراسة لأدوات الشرط غير الجازمة وهي: (إذا، لو، لولا، كلما، لما، أما). وتناولت أحكام فعل الشرط، حيث يشترط في فعل الشرط أن لا يكون ماضي المعنى ولا طلباً ولا جامداً ولا مقروناً بتنفيس أو قد أو حرف نفي.

كذلك تناولت الدراسة حذف الشرط حيث يحذف الشرط إذا كان الجواب يغني عن الشرط أو أن يقع الجواب بعد الطلب. كما تناولت حذف جواب الشرط وأنه يجوز بشرطين وهما: أن يدخل عليه دليل بعد حذفه وأن يكون فعل الشرط ماضياً.

ومما تناولته الدراسة حذف الشرط والجواب، حيث يحذف الشرط والجواب ضرورة، وتناولت اقتران جواب الشرط بالفاء وأنه يجب اقترانه بالفاء بشروط وهي: أنْ لا يكون ماضياً لفظاً ومعنى، وأنْ لا يكون فعلاً طلبياً، وأن يكون فعلاً جامداً، وأن يكون مقروناً بتنفيس أو قد أو بناف.

وكذلك تطرقت الدراسة للعطف على الشرط والجواب بالفاء والواو، وجزم المضارع في جواب الطلب، وإعراب الشرط والجواب، وكذلك إعراب أدوات الشرط.

أما الفصل الثاني: فقد تناولت فيه الدراسة جملة الشرط في المعلقات العشر، وهو مكون من أربعة مباحث وهي: أدوات الشرط الجازمة، وأدوات الشرط غير الجازمة، ثم أحكام فعل الشرط وحذف الشرط.

أما الفصل الثالث: فجاء بعنوان جملة الجواب في المعلقات العشر، حيث تناولت الدراسة حذف جواب الشرط وحذف الشرط وجوابه ثم اقتران جواب الشرط بالفاء والعطف على الشرط والجواب بالفاء والواو، وكذلك تناولت جزم المضارع في جواب الطلب وإعراب الشرط والجواب، ثم إعراب أدوات الشرط.

وأخيراً خرجت من البحث ببعض النتائج، والتي يمكن أن ألخصها في الآتي:

١- ورد من أدوات الشرط الجازمة في المعلقات العشر ست فقط وهي: (إن، من، ما، مهما، متى، أي)، أما ما تبقى من أدوات فلم أجد له شاهداً في المعلقات.

٢- إن أداة الشرط (إن) من أكثر أدوات الشرط الجازمة وروداً في المعلقات، فقد وردت في اثنين وخمسين موضعاً.

٣- من الملاحظ أن أدوات الشرط متفرقة في المعلقات فقمت بجمعها وحصرها.

٤- ومن الملاحظ والذي قرره النحاة أن (من) تستخدم للعاقل، وورد في المعلقات أنها قد تكون لغير العاقل وهذا جاء في شاهدين اثنين.

٥- كذلك نلاحظ أن بعض الأدوات كانت قليلة الدوران ك(أي) فإنها وردت مرة واحدة في المعلقات، و(ما) فقد وردت ثلاث مرات، و(مهما): وردت ثلاث مرات أيضاً.

٦- أما أدوات الشرط غير الجازمة فإنها وردت جميعها في المعلقات العشر بخلاف أدوات الشرط الجازمة وهذا يرجع إلى أنها تؤدي المعنى بصورة أشمل وأعمق.

٧- أكثر أدوات الشرط غير الجازمة دوراناً في المعلقات هي (إذا) فقد وردت تسع وخمسين مرة، وأقلها وروداً (كلما) حيث وردت مرة واحدة، وكذلك (لولا) و(أما) فقد وردت كل واحدة منهما مرتين اثنتين.

أما التوصيات فيمكن تلخيصها في الآتي :

١- تطبيق مثل هذه الدراسات في أبواب النحو كلها حتى تعم الفائدة.

٢- ينبغي أن يكون الشعر الجاهلي مصدراً للأمثلة النحوية بصورة عامة وشعر المعلقات بصورة خاصة؛ لأنها تعتبر الأفصح بعد كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣- كما يجب الاهتمام بالشعر الجاهلي (شعر المعلقات) لما فيه من أساليب بلاغية وأساليب نحوية وذخيرة لغوية وغير ذلك من الفوائد.

٤- وكذلك أوصي بأن يكون مثل هذا التراث العظيم (المعلقات العشر) ضمن مناهجنا الدراسية ويكون بصورة أوسع وأعم حتى نربط الأجيال بماضيها التليد.

وبعد، فهذا ما يسر الله تعالى دراسته في هذا البحث الذي أمضيت فيه فترة ليست بالقصيرة، فأسأل الله تعالى أن يتقبله مني بقبول حسن، وينفع به من يطلع عليه، فلله الحمد والشكر من قبل ومن بعد.

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم ألأية	السورة	طرف الآية
١٤	٢٦	البقرة	﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ ﴾
١٤	٦٤	البقرة	﴿ فَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾
١٢	١٩٧	البقرة	﴿ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ ﴾
12-١٨ - ٢٠	٣٨٤	البقرة	﴿ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ ﴾
١٧	٣١	آل عمران	﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ ﴾
١٤	٣٧	آل عمران	﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ ﴾
١٨	١١٥	آل عمران	﴿ وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُ ﴾
12	٧٨	النساء	﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ.. ﴾
١٨	١٧٢	النساء	﴿وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ فَسَيَحۡشُرُهُمۡ إِلَيۡهِ جَمِيعٗا﴾
١٦-١٧	٢٣	المائدة	﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾
١٨	٦٧	المائدة	﴿ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾
١٨	١٧	الأنعام	﴿ ٠وَإِن يَمۡسَسۡكَ بِخَيۡرٖ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾
15	١٥١	الأنعام	﴿ قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ ﴾
١٢	١٣٢	الأعراف	﴿ وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴾
٢١	٣٨	الأنفال	﴿ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ ﴾
١٨	٢٨	التوبة	﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ ﴾
٢٠-٢١	١٥	هود	﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ ﴾
١٧	٢٥-٢٧	يوسف	﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٢٦ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ فَكَذَبَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾

﴿ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ ﴾	يوسف	٧٧	١٨
﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾	يوسف	٩٠	١٩
﴿لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ﴾	إبراهيم	٧	ج
﴿ وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيۡهَا مِن دَآبَّةٖ ﴾	النحل	٦١	١٤
﴿لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ﴾	النحل	١٠٣	أ
﴿ إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡۖ﴾	الإسراء	٧	٢٠
﴿ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ...﴾	الإسراء	١١٠	١٤
﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ ﴾	الكهف	٣٩– ٤٠	١٧
﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسۡتَوَىٰٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ﴾	القصص	١٤	١٤
﴿ وَإِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾	القصص	٥٣	١٤
﴿ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ ﴾	الروم	٣٦	١٨
﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ﴾.	الأحقاف	١٥	ج
﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ﴾	الزلزلة	٧–٨	12

فهرس النظم والأشعار

فـــإنّ المَنيّـــةَ، مَـــنْ يَخشـــهَا	فَســـــوْفَ تُصـــــادِفُهُ أيْنمَـــــا	١٧
والفِعْلُ مِــنْ بَعْـدِ الجَــزَا إنْ يَقْتَــرِنْ	بِالفَـــا أو الـــوَاوِ بِتثْلِيـــثٍ قَمِــنْ	١٩
وَمنْ يَقْتَــرِبْ منّـــا ويَخضــعْ نُــؤْوِهِ	وَلا يَخْشَ ظُلْماً مَا أقَــامَ وَلا هَــض	١٩
وَجـــزْمٌ أو نَصْــبٌ لفِعــلٍ إثْــرَ فَـــا	أوْ واوٍ إنْ بـــــالجُملتينِ اكتَنَفَـــــا	١٩
مَـــنْ يَكِـــدْنِي بِسَــيّيءٍ كُنْــتُ مِنْـــهُ	كالشَّـــــجَا بَـــــيْنَ حَلْقِــــهِ وَالـــو	٢١
وَمَاضِيـــــيَيْنِ، أوْ مُضَـــــارِعَيْنِ	تُلْفِيهِمــــــــا أوْ مُتَخَـــــــالِفَيْنِ	٢١
وَإنْ أتَـــاهُ خَلِيـــلٌ يَـــومَ مَسْـــغبةٍ	يَقــولُ لا غَائــبٌ مَـــالِي ولا حَـــرم	٢١
أفَـــاطِمَ مَهْـــلاً بَعْـضَ هَــذَا التَّــدلّلِ	وإنْ كُنْتِ قد أزْمَعْتِ صَرْمِي فأجْمُلِي	٢٦
وإنْ يَلْتقِ الحَــيّ الجَمِيــعُ تُلاقِنِــي	إلى ذَرْوَةِ البَيتِ الشَّــرِيفِ المُصَــمّدِ	٢٧
ونَشْــرَبُ إنْ ورَدْنَـــا المَـــاءَ صَــفْواً	ويَشْــرَبُ غيْرُنَـــا كَــدِراً وطِينَـــا	٢٧
إنْ نبَشْــتُمْ مــا بَــيْنَ مُلْحــةَ فالصّـــا	قِـــبِ فِيـــهِ الأمْـــواتُ والأحْيَـــاء	٢٨
فَصُــــوَائقٌ إنْ أيْمَنــــتْ فَمِظَنّـــــةٌ	فِيهـــا وحَـــافُ القَهْــرِ أو طِلْخَامُهـــا	٢٩
إنْ يَفْعَـــلا فلَقَـــدْ تَرَكْـــتُ أبَاهُمَــــا	جَزَرَ السّــبَاعِ وكُــلّ نَسْــرٍ قَشْــعَمِ	٢٩
وقَدْ قُلْتمَـــا:إنْ نُــدْرِكِ السّــلْمَ واسِــعاً	بِمالٍ ومَعْرُوفٍ مِــن القَــوْلِ نَسْــلَمِ	٣٠
كِلانَـــا إذَا مَـــا نَـــالَ شَــيْئاً أفَاتَــهُ	ومَنْ يَحْترِثْ حَتْرثِي وحَرْثَكَ يَهــزِلِ	٣١
سَئمتُ تَكـــالِيفَ الحَيَـــاةِ ومَـــنْ يَعِــشْ	ثمَـــانِينَ حَـــوْلاً لا أبَـــا لَـــكَ يَسْــأم	٣٢
رأيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِــبْ	تُمِتْهُ ومَـــنْ تُخْطِـــئْ يُعمّـــرْ فيَهْــرَمِ	٣٢
أرَى العَيْشَ كنْزاً نَاقِصَـــاً كُــلّ لَيْلَـــةٍ	ومَا تَـــنْقُصِ الأيّـــامُ والـــدّهْرُ يَنْفَــدِ	٣٣
لَعَمْـــرُكَ مَـــا الأيّـــامُ إلّـــا مُعــــارةً	فمَا اسْطَعْتَ مِـــنْ مَعْرُوفِهـــا فتَـــزَوّد	٣٤
مَـــا أصَـــابُوا مِـــنْ تَغْلِبِـــيّ فمَطْلُـــو	لٌ عَليــــهِ إذَا أُصِـــــيبَ العَفَـــــاءُ	٣٥
ذَا سُــــــدْتَه سُـــــدْتَ مِطْواعـــــةً	ومَهْمَـــــا وَكَلْـــــت إليْـــه كفـــاهْ	٣٦
أغَـــرّكَ مِنّـــــي أنْ حُبّـــكِ قَـــاتِلِي	وأنّكِ مَهْمَـــا تـــأمُرِي القَلْـــبَ يَفْعَــلِ	٣٦
فَـــلا تَكْــتُمُنّ اللهَ مَـــا فِـــي نُفوسِــكُمْ	لِيَخْفَـــى ومَهْمَـــا يَكْـــتمِ اللهُ فَيُـــنقَمِ	٣٧
ورُحْنا يَكادُ الطَــرْفُ يَقصُــرُ دونَـــهُ	مَتَى مَا تَــرَقّ العَــيْنُ فِيـــه تَسَــفّلِ	٣٧
وأعْلَمُ مَخْروتٌ مَــنَ الأنْــفِ مَــارِنٌ	عَتيقٌ مَتَى تَرْجُمْ بِـــه الأرْضَ تَــزْدد	٣٨
مَتَـــى نَنْقُـــلْ إلـــى قَـــومٍ رِحَانـــا	يَكُونُـــوا فِـــي اللّقَـــاءِ لَهَـــا طَحِينَـــا	٣٨
مَتَـــى نَعْقِـــدْ قَرِينَتَنَـــا بِحَبْـــلٍ	تَجُـــذّ الحَبْـــلَ أوْ تَقِـــصُ القَرِينَـــا	٣٨

مَتَــى تَبْعثُوهَــا تَبْعثُوهَــا ذَميمَــةً	وتَضْــرَإذَا ضَــرّيْتُموها فَتَضْــرَمِ	٣٩
جَريءٍ مَتَــى يُظْلَــمْ يُعاقِــبْ بِظُلمــهِ	سَــريعاً وإلّــا يُبْــدَ بــالظّلمِ يَظْلِــمِ	٤٠
أيّمَــا خُطّــةٍ أرَدْتُــمْ فــأدّو	هَــا إليْنَــا تُشْــفَى بِهــا الأمْــلاءُ	٤١
إذَا قَامَتَــا تَضَــوّعَ المِسْــكُ مِنْهُمَــا	نَسيمَ الصّبَا جَــاءتْ بِرَيّــا القَرَنْفُــلِ	٤٣
إذَا رجّعَتْ فِي صَوْتها خِلْــتَ صَــوْتها	تَجــاوُبِ أظْــآرٍ عَلَــى رُبَــعٍ رَدِ	٤٤
إذَا بَلَــغَ الفِطَــامَ لنَــا صَــبيّ	تَخِــرّ لَــه الجَبَــابِرُ سَــاجِدِينَا	٤٥
وإذَا الأمَانَــةُ قُسّــمَتْ فِــي مَعْشَــرٍ	أوْفَــى بــأوْفَرِ حَظّنَــا قَسّــامُهَا	٤٦
مِسَحّ إذَا مَا السّــابِحاتُ عَلَــى الــوَنَى	أثَــرْنَ الغُبَــارَ بالكَدِيــدِ المُرَكّــلِ	٤٦
حُسَــامٍ إذَا مَــا قُمْــتُ مُنْتصِــراً بِــه	كَفَى العَوْدَ مِنْه البَدْءُ لَــيْسَ بِمعضَــدِ	٤٦
إذَا مَــا المَلِــكُ سَــامَ النّــاسَ خَسْــفاً	أبَيْنَــا أنْ نُقِــرّ الــذّلّ فِينَــا	٤٧
فَلَو كَانَ مَوْلاي أمْــرءاً هُــو غَيــرَه	لفَــرّجَ كَرْبِــي أو لأنْظرَنِــي غَــدِي	٤٧
فلَوْ كُنْتُ وغْلاً في الرّجَــالِ لضَــرّنِي	عَــداوَةُ ذِي الأصْــحَابِ والمُتَوحّــدِ	٤٨
فَلَوْ شَاءَ رَبّي كُنْتُ قَــيْسَ بــنَ خَالــدٍ	ولَو شَاءَ رَبّي كُنْتُ عَمْرو بنَ مَــرْثَ	٤٨
لوْ كَانَ يَدْرِي مَا المُحَــاوَرَةُ اشْــتَكَى	ولكَــانَ لَــوْ عَلِــمَ الكَــلامَ مُكَلّــمِ	٤٩
ولَوْلا ثَلاثٌ هُنّ مِــنْ عِيشَــةِ الفَتَــى	وجَدّكَ لَمْ أحْفِلْ مَتَــى قَــامَ عُــوّدِي	٥٠
يَكَــادُ يَصْــرعُها لَــوْلا تَشَــدّدُها	إذَا تَقُــومُ إلَــى جَارتِهــا الكَسَــلُ	٥٠
هِــرّ جَنِيــبٍ كُلّمَــا عَطفَــتْ لَــه	غَضْــبَى اتّقاهَــا باليَــديْنِ والفَــمِ	٥١
فَلَمّا أجَزْنَــا سَــاحَةَ الحَــيّ وانْتَحَــى	بِنَا بَطْنُ خَبْــتٍ ذِي حِقَــافٍ عَقَنْقَــلِ	٥٢
لمّــا رَآنِــي قَــدْ نَزَلْــتُ أُرِيــدهُ	أبْــدَى نَواجِــذَه لِغيــرِ تَبسّــمِ	٥٢
لمّا سَــمِعْتُ نِــداءَ مُــرّة قَــدْ عَــلا	وابْنَيْ رَبِيعةَ فِــي الغُبَــارِ الأقْــتَمِ	٥٣
فلَمّــا عَرفْــتُ الــدّارَ قُلْــتُ لرَبْعِهَــا	ألا أنْعِمْ صَباحاً أيّهــا الرّبْــعُ واسْــلَمِ	٥٤
فلَمّــا وَرَدْنَ المَــاءَ زُرْقــاً جِمامُــه	وضَعْنَ عِصِــيّ الحَاضِــرِ المُتخَــيّمِ	٥٥
لمّــا رأيْــتُ القَــوْمَ أقْبَــلَ جَمْعُهُــمْ	يتَــذامَرُونَ كَــرَرَتُ غيــرَ مُــذَمّم	٥٦
لمّــا رَأى واشِــقٌ إقْعَــاصَ صَــاحِبِهِ	ولا سَــبِيلَ إلَــى عَقْــلٍ ولا قَــوَدِ	٥٦
فأمّــا يَــوْمَ خَشْــيتَنا عَلَــيْهِمْ	فَتُصْــبِحُ خَيْلُنَــا عُصَــباً ثُبِينــا	٥٧
أفَــاطِمَ مَهْــلاً بَعْــضَ هَــذا التّــدلّلِ	وإنْ كُنْتِ قَد أزْمَعْتِ صَرْمِي فأجْمُلِي	٥٨
فإنْ كُنْــتَ لا تَسْــطيعُ دَفْــعَ مَنيّتِــي	فدَعْنِي أبَادِرْهــا بِمَــا مَلَكــتْ يَــدِي	٥٨

إنْ كُنْتِ أزْمَعْتِ الفِرَاقَ فإنّمَا	زُمّتْ رِكَابُكُمُ بليْلٍ مُظْلِمِ	٦٩
وقَالَ ذَرُوهُ إنّمَا نَفْعُها لَه	وإلّا تَردّوا قاصِي البَرْكِ يَزْدَدِ	٦٩
ومَنْ لا يَزَلْ يَسْتَرْحِلُ النّاسَ نَفْسُهُ	ولا يُعْفِها يوماً مِنَ الذّمّ يَندم	٦٠
ومَنْ لا يذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بسِلاحِهِ	يُهَدّم ومَن لا يَظْلِم النّاسَ يُظْل	٦٠
ومَنْ لا يُصانِعْ فِي أمُورٍ كَثِيرةٍ	يُضَرّسْ بأنْيابٍ ويُوطَأْ بِمَن	٦٠
قِفَا نَبْكِ مِن ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ	بسِقطِ اللّوَى بَينَ الدّخولِ فحَوْمَلِ	٦٢
قِفِي قَبْلَ التّفَرّقِ يا ظَعِينا	نُخبّركِ اليَقِينَ وتُخْبرِينا	٦٣
قِفِي نَسْألْكِ هَلْ أحْدَثْتِ صَرْماً	لِوَشْكِ البَيْنِ أمْ خُنْتِ الأمِينَا	٦٣
لا تَسْألِينِي واسْألِي بِي صُحْبَتِي	يَمْلأْ يَدَيْكِ تعَفّفِي وتَكَرّمِ	٦٤
مَا إنْ أتَيْتُ بشْيءٍ أنْتَ تَكْرهُهُ	إذَنْ فَلَا رَفَعتْ سَوْطِي إليّ يَدِ	٦٤
أبَا هِنْدٍ فَلا تَعْجَلْ علَيْنَا	وأنْظِرْنَا نُخَبّرْكَ اليَقِينَ	٦٥
فذَرْنِي وخُلُقِي ، إنّنِي لَكَ شَاكِرٌا	ولَوْ حَلّ بَيْتِي نَائِياً عِنْد ضَرْغَدِ	٦٧
أسَدٌ فِي اللّقَاءِ وَرْدٌ هَمُوسٌ	ورَبِيعٌ إنْ شَنّعَتْ غَبْرَاء	٦٧
ّا سَألْتِ الخَيْل يا ابْنَةَ مَالِكٍ	إنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي	٦٨
ونَحْنُ الحَاكِمُونَ إذَا أُطِعْنَا	ونَحْنُ العَازِمُونَ إذَا عُصِينَا	٦٨
أثْنِي علَيّ بِمَا علِمْتِ ، فإنّنِي	سَمْحٌ مُخَالقَتِي إذَا لَمْ أُظْلَمِ	٦٩
لِيَسْتَلِبُنّ أفْراساً وبِيضاً	وأسْرَى فِي الحَدِيدِ مُقْرنِينَا	٦٩
لأعْرِفَنّكَ إنْ جَدّ النّفِيرُ بِنَا	وشَبّتِ الحَرْبُ بالطّوّافِ واحْتَمَلُوا	٧٠
لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيداً لَمْ يَكُنْ صَدَداً	لنَقْتُلَنّ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَنَمْتَثِلُ	٧١
ولَوْلَا ثَلاثٌ هُنّ مِنْ عِيشَةِ الفَتَى	وَجَدّكَ لمْ أحْفِلْ مَتَى قَامَ عُوّدِي	٧١
لَئِنْ مُنِيتْ بِنَا عَنْ غِبّ مَعْرَكَةٍ	لا تُلْفِنَا مِنْ دِمَاءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ	٧٢
وهُمُ السّعَاةُ إذَا العَشِيرَةُ أفْظِعَتْ	وهُمُ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكّامُهَا	٧٣
إنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكِ مِنّي خَلِيقَةٌ	فَسُلّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ	٧٥
مَتَى تَأتِنِي أصْبَحْكَ كَأساً رَوِيّةً	وإنْ كُنْتَ عَنْها غَانِياً فَاغْنَ وازْدَ	٧٦
فإنْ مُتّ فانْعِينِي بِمَا أنَا أهْلُهُ	وشُقّي عَلَيّ الجَيْبَ يا ابْنَةَ مَعْبَدِ	٧٦
فَغدَتْ كِلا الفَرْجَينِ تَحْسَبُ أنّه	مَوْلَى المَخَافَةِ خَلْفُها وأمَامُها	٧٧
إنْ يَفْعَلا فلَقَدْ تَرَكْتُ أبَاهُمَا	جَزَرَ السّبَاعِ وكُلّ نَسْرٍ قَشْعَمِ	٧٧

وإذَا صَحَوْتُ فمَا أقَصّـرُ عَـنْ نَـدًى	وكَمَـا عَلِمْـتِ شَـمَائِلِي وتَكرّمِـي	٧٨
فَـإنْ نَغْلِـبْ فَغَلّـابُونَ قِـدَماً	وإنْ نُغْلَـبْ فَغَيْـرُ مُغَلّبِينَـا	٧٨
فـإذَا ظُلِمْـتُ فـإنّ ظُلْمِـي بَاسِلٌ	مُـرّ مَذَاقَتُـهُ كَطَعْـمِ العَلْقَـمِ	٧٩
ومَنْ يَعْصِ أطْـرَافِ الزّجَـاجِ فإنّـهُ	يُطِيعُ العَـوَالِي رُكّبَـتْ كُـلّ لَهْـذَمِ	٧٩
ونَشْرَبُ بالقَعْـبِ الصّـغِيرِ وإنْ تَقُـدْ	بمِشْـفَرِهَا يَوْمـاً إلـى اللّيْـلِ تَنْقَـدِ	٨٠
وَرُحْنَا يَكَادُ الطَـرْفُ يَقْصُـرُ دُونَـهُ	مَتَى مَا تَـرَقّ العَـيْنُ فِيـهِ تَسَـهّل	٨٠
فأمّـا يَـوْمَ خَشْـيَتِنَا علَـيْهِمْ	فَتُصْـبِحُ خَيْلُنَـا عُصَـباً ثُبِينَـا	٨١
وأمّـا يَـوْمَ لا نَخْشَـى علَـيْهِمْ	فَـنُمْعِنُ غَـارَةً مُتَلَبّبِينَـا	٨١
ومَنْ يَـكُ ذَا فَضْـلٍ فيَبْخَـلْ بفَضْـلِهِ	عَلَى قَوْمِـهِ يُسْـتغنَ عَنْـهُ ويَـذْمَمِ	٨٣
إنْ لـمْ يُصَـانِعْ فَـي أمُـورٍ كَثِيـرَةٍ	يُضَـرّسْ بأنْيـابٍ وَيُوطَـأ بِمَنْسِـمِ	٨٤
ومَنْ لا يَزَلْ يَسْـتَرْحِلُ النّـاسَ نَفْسَـهُ	ولا يُعْفِهـا يَوْمـاً مِـنْ الـذّمّ يَنْـدَمِ	٨٤
فإنْ كُنْـتَ لا تَسْـتَطِيعُ دَفْـعَ مَنِيّتِـي	فدَعْنِي أبادِرُهَـا بِمَـا مَلَكَـتْ يَـدِي	٨٥
وإنْ شِئْتُ سَامَى واسطَ الكُورِ رأسُـها	وعَامَـتْ بضَـبْعَيها نَجـاءَ الخَفَيـدَدِ	٨٨
إذَا عَـضّ الثّقَـافُ بِهَـا اشْـمَأزّت	إذَا عَـضّ الثّقَـافُ بِهَـا اشْـمَأزّتْ	٨٩
إذَا وُضِـعَتْ عَـنِ الأبْطَـالِ يَوْمـاً	رَأيْـتَ لَهـا جُلُـودَ القَـوْمِ جُونَـا	٩٠
حَتّى إذَا أَلْقَـتْ يَـداً فِـي كَـافِرٍ	وأجَـنّ عَـوْرَاتِ الثّغُـورِ ظَلامُهـا	٩٠
إنْ يَفْزَعُـوا تُلْـقَ المَغَـافِرُ عِنْـدَهُمْ	والسّـنّ يَلْمَـعُ كالكَواكِـبِ لامُهـا	٩٠
وإنْ تَبْغِنِي فِـي حَلْقَـةِ القَـوْمِ تَلْقَنِـي	وإنْ تقْتَنِصنِي فِي الحَوانِيتِ تَصْـطَدِ	٩٠
عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عِنْدَه الـرّدَى	مَتَى تَعترِكْ فِيـه الفَـرائِصُ تُرْعَـدِ	٩١
مَـنْ يَسْـألِ النّـاسَ يَحْرِمُـوهُ	وسَـائِلُ اللهِ لَـا يَخِيـبُ	٩٢
وإنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ إنْ شِـئْتُ أرْقَلَـتْ	مَخَافَـةَ مَلْـوِيّ مِـنَ القَـدّ مُـح	٩٢
إذَا مَـا رُحْـنَ يَمْشِـينَ الهُـوَيْنَى	كَمَـا اضْـطَرَبَتْ مُتُـونَ الشّـارِبِينَا	٩٣
ومَـنْ هَـابَ أسْـبَابَ المَنايَـا يَنَلْنَـهُ	ولَـوْ رَامَ أسْـبَابَ السّـماءِ بِسُـلّمِ	٩٣
إذَا لَـمْ نَحْمِهِـنّ فَـلا بَقِينَـا	لِشَـيْءٍ بَعْـدهُنّ ولَـا حَيِينَـا	٩٤
فَـأرَى مَغَـانِمَ لَـوْ أشَـاءُ حَوَيْتُهـا	ويَصُـدّنِي عنْهَـا الحَيَـا وتَكَرّمِـي	٩٨
هَـذَا الثّنَـاءُ فـإنْ تَسْـمَعْ لِقَائِلِـهِ	فمَا عَرَضْتُ أبَيْـتَ اللّعْـنَ بالصّـفَدِ	٩٨
فَمَـنْ أطَـاعَ فأعْقِبْـهُ بطَاعَتِـهِ	كَمَـا أطَاعَـكَ وادْلُلْهُ عَلَـى الرّشَـدِ	٩٨

ومَنْ عَصَاكَ فعَاقِبْهُ مُعَاقَبَةً	تَنْهَى الظّلُومَ ولا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ	٩٩
إذَا أنْتَ لمْ تَنْفَعْ بِوُدّكَ أهْلَهُ	ولَمْ تَنْكَ بالبُؤْسَى عَدُوّكَ فابْعَدِ	٩٩
قَالَتْ ألَا لَيْتَنَا هَذَا الحَمَامُ لَنَا	إلَى حَمَامَتِنَا ونِصفُهُ فَقَدِ	٩٩
إذَنْ فعَاقبَنِي رَبّي مُعَاقبَةً	قَرّتْ بِهَا عَيْنُ مَنْ يَأتِيكَ بالحَسَدِ	١٠٠
يَكَادُ يَصْرَعُها لَوْلا تشَدّدُهَا	إذَا تَقُومُ إلَى جَارَتِهَا الكَسَلُ	١٠١
وإذَا تَغَالَى لَحْمُهَا وتَحَسّرتْ	وتَقَطّعَتْ بَعْدَ الكَلالِ خِدامُها	١٠١
حتّى إذَا سَلَخا جُمَادَى سِتّةً	جَزَآ فَطَالَ صِيامُهُ وصِيامُها	١٠٢
فإذَا اشْتَكَى وَقْعُ القَنَا بِلبَابِهِ	أدْنَيْتُهُ مِنْ سَلّ عَضْبٍ مِخْذَمِ	١٠٣
مُشَعْشَعةً كأنّ الحُصّ فِيهَا	إذَا مَا المَاءُ خَالطَهَا سَخِينَا	١٠٤
أمْ جَنَايَا بَنِي عَتِيقٍ فَمَنْ يَغْ	درْ فإنّا مِنْ حَرْبِهمْ بُرَاء	١٠٥
إنْ تَغْدِفِي دُونِي القِنَاعَ فإنّنِي	طِبّ بِأخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلْئمِ	١٠٥
إمّا تَرَيْنَا حُفَاةً لا نِعَالَ لنَا	إنّا كَذلِكَ مَا نَحْفَى ونَنْتَعِلُ	١٠٦
إنْ يَكُ حُوّلَ مِنْهَا أهْلُهَا	فَلا بَدِيءٌ ولَا عَجِيبُ	١٠٦
فَقُلْتُ لَه لمّا عَوَى إنّ شَأْنَنَا	قَلِيلُ الغِنَى إنْ كُنْتُ لمّا تَمَوّلِ	١٠٧
أرَى المَوْتَ لا يَرْعَى عَلَى ذِي جَلالَةٍ	وإنْ كانَ فِي الدّنْيَا عَزِيزاً بِمَقْعَد	١٠٧
كأنّ الشُهْبَ فِي الآذَانِ مِنْهَا	إذَا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا الجَبِينَا	١٠٧
لِحَيّ حِلالٍ يَعْصِمُ النّاسَ أمْرهُمْ	إذَا طَرَقَتْ إحْدَى اللّيَالِي بِمُعْظَمِ	١٠٨
يَقُتْنَ جِيَادَنَا ويَقُلْنَ لَسْتُمْ	بُعُولَتَنَا إذَا لَمْ تَمْنَعُونَا	١٠٩
لتَذودَهُنّ وأيْقَنَتْ إنْ لَمْ تَذُدْ	أنْ قَدْ أحمّ مَعَ الحتُوفِ حِمامُها	١٠٩
تَرّاكُ أمْكِنَةٍ إذَا لَمْ أرْضَها	أوْ يعتلقْ بعضَ النّفوسِ حِمامُهَا	١١٠
أوْ يَكُ قَدْ أقْفَرَ مِنْهَا جَوّهَا	وعَادَهَا المَحْلُ والجُدُوبُ	١١٠
إذَا القَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتًى خِلْتُ أنّنِي	عُنِيتُ فَلَمْ أكْسَلْ ولَمْ أتَبَلّدِ	١١١
قَدْ كَانَ فِي آلِ كَهْفٍ إنْ هُم احْتَرَبُوا	والجَاشِرِيّةِ مَا تَسْعَى وتَنْتَضِلُ	١١٤
ومَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِىءٍ مِنْ خَلِيقَةٍ	وإنْ خَالَها تَخْفَى عَلَى النّاسِ تُعْلَمِ	١١٨
أجْمَعُوا أمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمّا	أصْبَحُوا أصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ	١١٩
وجَاشَتْ إليْهِ النّفْسُ خَوْفاً وخَالَه	مُصَاباً ولَو أمْسَى عَلَى غيرِ مَرْصَدِ	١٢٠

يَا عَبْـل لَــوْ أبْصَــرْتِنِي لرَأَيْتِنِــي	فِي الحَرْبِ أُقْدِمُ كــالهِزَبْرِ الضّــيْغَمِ	١٢٠
لا تَقْــذِفَنّي بِــرُكْنٍ لَــا كِفَــاءَ لَــهُ	ولَــو تَأَثّفَــكَ الأعْــدَاءُ بالرّفــدِ	١٢١
ولَسْــتُ بِحَلّــالِ الــتّلاعِ مَخافَـــةً	ولَكنْ مَتَــى يَسْــتَرْفِدِ القَــومُ أرْفِــدِ	١٢١
فَمِــنْهُنّ سَــبْقُ العَــاذِلاتِ بشَــرْبَةٍ	كُمَيــتٍ مَتَــى تُعْــلَ بالمَــاءِ تُزْبِــدِ	١٢٢
مَتَــى مَــا يَشَــأ يَوْمــاً يَقُــدْهُ لِحتْفِــهِ	ومَنْ يَــكُ فِــي حَبْــلِ المَنيّــةِ يَنْقَــدِ	١٢٣
فَمَا لِي أرَانِــي وَابــنَ عَمّــي مَالِكــاً	مَتَى أدْنُ مِنْــهُ يَنْــأَ عَنّــي وَيَبْعُــدِ	١٢٣
تُذَكّرُنِي الأحْلامُ لَيْلَــى ومَــنْ تُطِــفْ	عَلَيْــهِ خَيَــالاتُ الأحِبّــةِ يَحْلُــمِ	١٢٤
عَظِيمَينِ فِــي عَلْيــا مَعــدّ هُــدِيتُما	ومَنْ يستَبِحْ كنْزاً مِنَ المَجْــدِ يَعظُــمِ	١٢٤
ومَنْ يُوفِ لا يُذْمَمْ ومَنْ يُفْــضِ قَلْبُــهُ	إلَــى مُطمــئنّ البِــرّ لا يَــتَجَمْجَمِ	١٢٥
ومَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ	يَفِرْهُ ومَن لَــا يَتّــقِ الشّــتْمَ يُشْــتَمِ	١٢٥
وإنْ يَقْذِفُوا بالقَــذعِ عِرْضَــكَ أسْــقِهِم	بِكَأسِ حِياضِ المَــوْتِ قَبْــلَ التّهــدّدِ	١٢٦
فــإنْ تَــكُ خَلْفِــي لا يَفُتْهَــا سَــوَادِيَا	وإنْ تَــكُ قُــدّامِي أجِــدْهَا بِمَرْصَــدِ	١٢٦
لا يَسْــتَفِيقُونَ مِنْهَــا وهِــي رَاهِنَـــةٌ	إلّــا بِهَــاتِ وإنْ عَلّــوا وإنْ نَهَلُــوا	١٢٧
لا أعْرِفَنّكَ إنْ جَــدّتْ عَــداوَتُنَا	والتُمِسَ النّصرُ مِنْكُمْ عَوْضُ تَحْتَمِــلُ	١٢٨
وقَفْــتُ بِهَــا حَتّــى إذَا مَــا تَــرَدّدتْ	عَمَايَـــةُ مَحْـــزُونٍ بِشَــوْقٍ مُوَكّــلِ	١٢٨
إذَا صَـــــمَدَتْ حُمَيّاهــــا أرِيبـــــاً	مِــنَ الفِتْيَــانِ خِلْــتَ بِــهِ جُنُونَــا	١٢٩
ونَحْــنُ إذَا عِمَــادُ الحَــي خَــرّتْ	عَلَى الأحْفَــاضِ نَمْنَــعُ مَــنْ يَلِينَــا	١٢٩
غَيْرَ أنّــي قَــدْ أسْــتَعِينُ عَلَــى الهَــمْ	مِ إذَا خَــــفّ بــــالثّوِيّ النّجَــــاءُ	١٣٠
رَعَوْا ظِمْــأهمْ حَتّــى إذَا تَــمّ أوْرَدُوا	غِمَاراً تَفَــرّى بالسّــلاحِ وبالــدّمِ	١٣٠

المصادر والمراجع :

أولاً: المصادر

١. القرآن الكريم

ثانياً: المعاجم اللغوية:

٢. قاموس الإعراب، جرجس عيسى الأسمر – دار العلم للملايين ، ط١٢ (١٩٨٥م) .

٣. المعجم المفصل في الأدب، محمد التنوجي، ط٢ (١٤١٩هـ– ١٩٩٩م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤. معجم قواعد اللغة العربية، أنطوان الدحداح ، ط٧ (١٩٩٦م) مكتبة لبنان ناشرون.

ثالثاً: الكتب

٥. الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام محمد هارون، ط٥ (١٤٢١هـ – ٢٠٠١م)، مكتبة الخانجي، القاهرة .

٦. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، سنة النشر: (١٤١٢هـ ، ١٩٩٢م).

٧. الإعراب الميسر، محمد علي أبو العباس، دار الطلائع، بدون طبعة.

٨. إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، العكبري، تحقيق: إبراهيم عطوة، دار الحديث، القاهرة ط١ (١٤١٢هـ، ١٩٩٢م) .

٩. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، بدون طبعة.

١٠.تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، شوقي ضيف، ط ٢٢ (بدون تاريخ)، دار المعارف، القاهرة.

١١.توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية بن مالك، المرادي، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، ط١ (١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م)، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٢.جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، مراجعة: أحمد إبراهيم زهوة، ط١ (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

١٣.جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد محمد بن الخطاب القرشي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: نهضة مصر ، ط١ (١٩٨١م).

١٤.حاشية الصبان على شرح الأشموني، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، بدون طبعة وتاريخ.

١٥.خزانة الأدب ولباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، (بدون طبعة).

١٦.دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله الفوزان، دار المسلم، بدون طبعة وتاريخ. ١٦، ديوان العرب، العماد مصطفى طلاس، ط٣ (١٩٩٥م)، دمشق.

١٧.ديوان الحارث بن حلزة، إميل بديع يعقوب، ط١ (١٤١١هـ-١٩٩١م)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

١٨.ديوان الحارث بن حلزة اليشكري، مروان العطية، ط١ (١٤١٥ه - ١٩٩٤م)، دار الإمام النووي، دمشق.

١٩.ديوان العرب، العماد مصطفى طلاس، ط٣ (١٩٩٥م)، دمشق.

٢٠.ديوان النابغة الذبياني، شرح وتعليق: حنا نصر الحتي، ط١ (١٤١١هـ-١٩٩١م)، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢١.ديوان امريء القيس، ضبطه وصححه: مصطفى عبد الشافي، ط٥ (١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٢.ديوان امريء القيس وملحقاته، بشرح أبي سعيد السكري، دراسة وتحقيق: أنور عليان محمد علي الشوابكة، ط١ (١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م)، مركز زايد للتراث والتاريخ، أبو ظبي.

٢٣.ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقال، ط٢ (٢٠٠٠م)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

٢٤.ديوان لبيد بن ربيعة، شرح الطوسي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: حنا نصر الحتي، ط١ (١٤١٤هـ – ١٩٩٣م)، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٥.سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين، ط٤ (٢٠٠٥م)، دار الريحاني، بيروت.

٢٦.شرح الكفراوي على متن الآجرومية، دار المعارف، الدار البيضاء، المغرب، ط١ (١٤٢١هـ، ٢٠٠١م).

٢٧.شرح القصائد العشر، التبريزي، عنيت بتصحيحها وضبطها والتعليق عليها للمرة الثانية سنة (١٣٥٢هـ)، إدارة الطباعة المنبرية، درب الأتراك رقم(١).

٢٨.شرح القصائد السبع، الأنباري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٥ (بدون تاريخ)، دار المعارف، القاهرة.

٢٩.شرح المعلقات السبع، الزوزني، ط٢ (١٤٢٢ه، ٢٠٠٢م)، عالم الكتب، بيروت، لبنان.

٣٠.شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد باسل ، ط١ (١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.

٣١.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢ (١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م)، مكتبة دار التراث، القاهرة.

٣٢.شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: حسن حمد، إشراف: إميل بديع يعقوب، ط١ (١٤١٩هـ، ١٩٩٨م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٣.شرح التسهيل، ابن مالك، تحقيق: محمد كامل بركات، مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١ (١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م).

٣٤.شرح المعلقات العشر، الزوزني، ط١(١٩٨٣م)، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

٣٥.شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، علي حسن فاعور، ط١، (١٤٠٨هـ–١٩٨٨م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٦.شرح ديوان عنترة، الخطيب التبريزي، قدم له ووضع فهارسه: مجيد طراد، ط١ (١٤١٢هـ – ١٩٩٢م)، دار الكتاب العربي، بيروت.

٣٧.شرح ديوان لبيد بن أبي ربيعة العامري، الطوسي، تحقيق: إحسان عباس، ط١(١٩٦٢م)، التراث العربي، الكويت.

٣٨.شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه، إميل بديع يعقوب، ط١(١٤١٧هـ، ١٩٩٦م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٩.الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، ط٢ (١٩٦٧م)، القاهرة.

٤٠.العصر الجاهلي، المعلقات، محمد صبري الأشتر، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حلب، ط١ (١٩٩٤م، ١٩٩٥م).

٤١.العقد الفريد، ابن عبد ربه، تحقيق: عبد المجيد الترحيني، ط١ (١٤٠٤هـ، ١٩٨٣م)، بيروت ، لبنان.

٤٢.فتح الكبير المتعال، إعراب المعلقات العشر الطوال، محمد علي طه الدرة، مكتبة السوادي، جدة ، ط ٢ (١٤٠٩هـ ، ١٩٨٩م).

٤٣.فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، أحمد الحازمي، بدون طبعة، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة.

٤٤.قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، قدم له ووضع فهارسه، إميل بديع يعقوب، ط٤ (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، بيروت، لبنان.

٤٥.القواعد الأساسية للغة العربية، أحمد الهاشمي، ط١(١٣٥٤ه) .

٤٦.الكواكب الدرية شرح الأهدل على متممة الآجرومية، الحطاب، أشرف عليه وقدم له: محمد الإسكندراني ، ط٣ (١٤١٨هـ، ١٩٩٨م) بيروت، لبنان.

٤٧.مختصر النحو، عبد الهادي الفضلي، ط٧ (١٩٨٠م) ، دار الشروق، جدة.

٤٨.مغني اللبيب، ابن هشام، تحقيق: عبد اللطيف محمد، ط١ (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، السلسة التراثية، الكويت.

٤٩.المؤتلف والمختلف، الآمدي ، ط١ (١٤١١ه ، ١٩٩١م) ، دار الجيل ، بيروت.

٥٠.النحو العصري ، سليمان فياض، ط١ (١٩٩٥م) ، مركز الأهرام.

٥١.النحو الأساسي، تأليف: محمد حماسة وأحمد مختار ومصطفى النحاس، ط١ (١٤١٧هـ – ١٩٩٧م)، دار الفكر العربي، مدينة نصر.

٥٢.نهاية الأرب من شرح معلقات العرب، التلمساني الحلبي، ط١ (١٣٢٤هـ – ١٩٠٦م)، مطبعة السعادة – مصر.

٥٣.همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، السيوطي ، تحقيق: أحمد شمس الدين ، ط١ (١٤١٨هـ، ١٩٩٨م)، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان.

ملحق الشواهد:

ملحق (١)

شواهد أدوات الشرط الجازمة

شواهد (إن) :

ما جاء في معلقة امريء القيس :

أفَاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هَــذا التّدَلّلِ إنْ كنْتِ قَد أزْمَعْتِ صَرْمِي فأجْمُلِــي

وإنْ تَكُ قَد سَاءتْكِ مِنّــي خَلِيقَةٌ فَسلّي ثِيابِي مِنْ ثِيابِكِ تَنسُلِ

فِقُلْتُ لَهُ لَمّا عَوَى : إنّ شَأننَا قَليلُ الغِنَى ، إنْ كنْتَ لمّا تَموّلِ

ما جاء في معلقة طرفة بن العبد :

وإنْ يَلْتَقِ الحَيّ الجَمِيعُ تُلاقِني إلى ذرْوَةِ البَيتِ الشّرِيفِ المُصَمّدِ

وإنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الكُورِ رَأسُهَا وعَامَتْ بضَبْعيْها نَجَاء الخَفيْدَدِ

وإنْ شِئْتُ لَم تُرْقِلْ وإنْ شِئْتُ أرْقَلَتْ مَخَافَةَ مَلْــوِيّ مِنَ القَدّ مُحْصَدِ

إذَا أقْبَلَتْ ، قَالُوا : تَأخّرَ رَحْلُهَا وإنْ أدْبَرتْ قَالُوا : تَقَدّمِ فاشْدُدِ

وتَشْرَبُ بالقَعْبِ الصّغيرِ وإنْ تُقَدْ بِمِشْفَرِهَا يَوماً إلى اللّيْلِ تَنْقَدِ

وإنْ تَبْغِنِي فِي حَلْقَةِ القَوْمِ تَلْقَنِي وإنْ تَقْتنصنْي فِي الحَوانيتِ تَصطَدِ

مَتَى تَأتِنِي أصبَحكَ كأساً رَوِيّةً وإنْ كُنْت عَنْهَا غَانِياً فاغْنَ وازْدَدِ

فإنْ كُنْتَ لا تَستَطِيعُ دَفْعَ مَنِيّتِي فدَعْنِي أُبَادرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

كَرِيمٌ يُرَوّي نَفْسَه في حَيَاتِهِ سَتعْلَمُ إنْ مِتْنَا غَداً أيّنَا الصّدِي

وإنْ أُدْعَ فِي الجُلّى أكُنْ مِنْ حُماتِهَا وإنْ يأتِكَ الأعْداءُ بالجَهْدِ أجْهَدِ

وإنْ يَقْذِفُوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ أسْقِهِمْ بِكأسِ حِياضِ المَوتِ قَبلَ التّهدّدِ

وقَالَ ذَرُوهُ إنّمَا نَفْعُهَا لَهُ وإلّا تَردّوا قَاصِيَ البَرْكِ يَزْدَدِ

فإنْ مِتّ فانْعِينِي بمَا أنَا أهلُهُ وشُقّي عَليّ الجَيبَ يابنةَ مَعْبَدِ

أرَى المَوتَ لا يَرعَى علَى ذِي جَلالَةٍ وإنْ كانَ في الدّنيَا عَزيزاً بِمقْعَدِ

فإنْ تَكُ خَلْفِي لا يَفُتْها سَوادِيَا وإنْ تَكُ قُدّامِي أجِدْها بِمرْصَدِ

وإنّي وإنْ أوْعدْتُهُ أوْ وعدْتُه لمُخْلِفُ إيعَادِي ومُنْجِزُ مَوعِدِي

ما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم :

ونَشْرَبُ إنْ ورَدْنا المَاءَ صَفْواً ويَشْرَبُ غيْرُنا كَدِراً وطِينَا

فإنْ نَغْلِبْ فغَلّابُونَ قِدماً وإنْ نُغْلَبْ فَغيْرُ مُغلّبِينا

ما جاء في معلقة الحارث بن حلزة :

إنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ ملْحَةَ فالصّا قِبِ فيه الأمْواتُ والأحْياءُ

فاتْرُكُوا البَغْي والتّعَدّي وإمّا تتَعَاشَوا فَفي التّعاشِي الدّاءُ

أسَدٌ فِي اللّقَاءِ ورْدٌ هَمُوسٌ ورَبِيعٌ إنْ شَمّرتْ غَبْراءُ

ما جاء في معلقة لبيد بن ربيعة :

فصَوائِقٌ إنْ أيْمنَتْ فَمِظَنّةٌ فِيها وِحافُ القَهْرِ أوْ طِلْخامُها

لِتَذُودَهُنّ وأيْقَنَتْ إنْ لمْ تَذُدْ أنْ قَد حُمّ مَعَ الحُتوفِ حِمامُها

إنْ يَفْزَعُوا تُلْقَ المغَافِرُ عِندهُم والسّنّ يَلمَعُ كالكَواكِبِ لَامُها

ما جاء في معلقة عنترة بن شداد :

إنْ يفْعَلا فَلقَدْ ترَكْتُ أبَاهُما جَزرَ السّبَاعِ وكُلّ نَسرٍ قَشعَمِ

إنْ كُنْتِ أزْمعْتِ الفِراقَ فإنّما زُمّتْ رِكابُكمُ بلِيْلٍ مُظْلِمِ

إنْ تَغْدفِي دُونِي القِناعَ فإنّنِي طبّ بأخْذِ الفَارسِ المُسْتَلئِمِ

هلّا سَألتِ الخَيلَ يا ابنَةَ مَالِك   إنْ كُنتِ جَاهلَةً بِما لَم تَعْلمِي

ما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى :

وقَد قُلتُمَا : إنْ نُدْرِكِ السّلْمَ واسِعاً   بِمالٍ ومَعْروفٍ مِنْ القَوْلِ نَسلَمِ

جَريءٍ مَتَى يُظْلَمْ يُعاقِبْ بظلْمِهِ   سَريعاً وإلّا يُبْدَ بالظّلْمِ يَظْلِمِ

ومَهْما تَكُنْ عِندَ امْرئٍ مِن خَليقَةٍ   وإنْ خَالَهَا تَخفَى عَلَى النّاسِ تُعْلَمِ

ما جاء في معلقة الأعشى :

إمّا تَرَيْنَا حُفَاةٌ لا نِعَالَ لنَا   إنّا كَذلِكَ مَا نَحْفَى ونَنْتعِلُ

لا يَسْتفِيقُونَ منْها وَهِيّ رَاهنَةٌ   إلّا بِهَاتِ وإنْ علّوا وإنْ نَهَلُوا

لأعْرفَنّكَ إنْ جَدّ النّفِيرُ بِنَا   وشُبّتِ الحَربُ بالطّوّافِ واحْتملُوا

لا أعْرِفنّكَ إنْ جَدّتْ عَداوتُنَا   والتُمِسَ النّصرْ مِنكُم عَوْضُتَحْتمِلُ

إنّا نُقاتِلُهمْ حَتّى نقتلَهُمْ   عِندَ اللّقَاءِ وإنْ جَارُوا وإنْ جَهِلُوا

قَدْ كَانَ فِي آلِ كَهْفٍ إنْ هُمْ احترَبُوا   والجَاشِرِيّةِ مَا تَسْعَى وتَنْتَضِلُ

لَئِنْ قَتلْتُمْ عَميداً لَم يَكنْ صَدداً   لَنَقْتلَنْ مِثْلَهُ مِنْكمْ فنَمْتثِلُ

لَئِنْ مُنِيتْ بِنَا عَنْ غِبّ مَعْركَةٍ   لا تُلْفِنَا مِنْ دِمَاءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ

ما جاء في معلقة النابغة الذبياني :

هَذَا الثّنَاءُ فإنْ تَسْمَعْ لقَائِلِهِ   فمَا عَرَضْتُ أبَيتَ اللّعْنَ بالفَنَدِ

هَا إنْ تا عِذْرةٌ إلّا تَكنْ نَفعَتْ   فإنّ صَاحِبَها قدْ تَاهَ فِي البَلَدِ

ما جاء في معلقة عبيد بن الأبرص :

إنْ يَكُ حُوّلَ مِنْها أهْلُها   فَلا بَدِيءٌ ولا عَجِيبُ

شواهد (من) :

ما جاء في معلقة امريء القيس :

كِلانَا إذَا مَا نَالَ شَيئاً أَفَاتَهُ ومَنْ يَحْترثْ حَرثِي وحَرثَكَ يَهْزلِ

ما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى :

سَئِمْتُ تَكاليفَ الحَياةِ ومَنْ يَعشْ ثَمانِينَ حَولاً لا أبَا لَكَ يَسْأمِ

تُذَكّرُنِي الأحْلامُ لَيْلَى ومَنْ تُطفْ عَليهِ خَيالاتُ الأحِبّةِ يَحْلُمِ

عَظِيمينِ في عُليَا معدّ هُدِيتُمَا ومَنْ يستَبحْ كَنْزاً مِنْ المَجْدِ يَعظُمِ

ومَنْ يَعْصِ أطْرَافِ الزّجَاجِ فإنّه يُطِيعُ العَوَالِي رُكّبَتْ كُلّ لَهْذمِ

ومَنْ يُوفِ لا يُذْممْ ومَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ إلَى مُطمئِنّ البرّ لا يَتجَمْجمِ

ومَنْ هَابَ أسْبابَ المَنَايَا يَنلْنَهُ ولَو رَامَ أسْبابَ السّماءِ بِسلّمِ

ومَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فيَبْخَلْ بفضْلِه علَى قَومِه يُسْتغنَ عَنه ويُذْمَمِ

ومَنْ لا يَزلْ يَسْترحِلُ النّاسَ نَفْسه ولا يُعْفِها يَوماً مِنَ الذّمّ يَنْدمِ

ومَنْ يَغْتربْ يَحْسبْ عَدُوّاً صَديقَهُ ومَنْ لا يُكرّمْ نَفْسهُ لا يُكَرّمِ

ومَنْ لا يَذُدْ عَنْ حَوضِهِ بِسلاحِهِ يُهَدّمْ ومَنْ لا يَظْلِمِ النّاسَ يُظْلَمِ

ومَنْ لا يُصانِع في أمُورٍ كَثِيرةٍ يُضرّسْ بأنْيابٍ ويُوطأ بِمَنْسمِ

ومَنْ يَجْعلِ المَعْروفَ في غَيرِ أهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمّاً عَليهِ ويَنْدمِ

رأيْتُ المَنَايَا خَبطَ عَشواءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ ومَنْ تُخْطِئْ يُعمّرْ فيَهْرَمِ

ما جاء في معلقة طرفة بن العبد :

مَتَى مَا يَشَأ يَوماً يَقُدْهُ لِحتْفِهِ ومَنْ يَكُ في حَبلِ المَنيّةِ يَنْقَدِ

ما جاء في معلقة الحارث بن حلزة :

أمْ جَنَا يَا بَنِي عَتيقٍ فمَنْ يَغْ　　دِرْ فإنّا مِنْ حَرْبِهِمْ بُرَاءُ

شواهد (ما) :

ما جاء في معلقة طرفة بن العبد :

أرَى العَيشَ كَنْزاً نَاقِصاً كُلّ لَيْلَةٍ　　ومَا تَنْقُصِ الأيّامُ والدّهْرُ ينْفدِ

لَعَمْرُكَ مَا الأيّامُ إلّا مُعارَةً　　فمَا اسْطَعْتَ مِنْ مَعرُوفِها فَتزَوّدِ

ما جاء في معلقة الحارث بن حلزة :

مَا أصَابُوا مِنْ تَغْلِبيّ فمَطْلو　　لٌ عَليهِ إذَا أُصِيبَ العَفَاءُ

شواهد (مهما) :

ما جاء في معلقة امريء القيس :

أغَرّكِ مِنّي أنّ حُبّكِ قَاتِلِي　　وأنّكِ مَهْما تَأمرِي القَلبَ يَفْعلِ

ما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى :

فَلا تَكْتُمنّ اللهَ مَا فِي نفوسِكُمْ　　لِيخفَى ومَهْما يُكْتمِ اللهُ فَينقَمِ

شواهد (متى) :

ما جاء في معلقة امريء القيس :

ورُحْنَا يَكادُ الطّرْفُ يقصرُ دُونَهُ　　مَتَى ما تَرقّ العَينُ فِيهِ تَسفّلِ

ما جاء في معلقة طرفة بن العبد :

وأعْلَمُ مَخْروتٌ مِنَ الأنْفِ مَارِنٌ　　عَتيقٌ مَتَى تَرْجُمْ بِه الأرْضَ تَزْددِ

ولَسْتُ بِحَلّالِ التّلاعِ مَخافَةً　　ولَكنْ مَتَى يَستَرفِدِ القوْمُ أرْفِدِ

مَتَى تَأتِنِي أصْبحكَ كأساً رويّةً　　وإنْ كُنتَ عنْها غَانِياً فاغْنَ وازْدَدِ

فَمِنْهنّ سَبْقي العَاذِلاتِ بِشرْبةٍ كُميْتٍ مَتَى تُعْلَ بالمَاء تُزْبدِ

مَتَى مَا يَشَأ يَوْماً يَقُدْهُ لِحتْفِه ومَنْ يَكُ فِي حَبْلِ المَنيّةِ يَنْقَدِ

فمَا لِي أرَانِي وابْنَ عَمّي مَالكاً مَتَى أدْنُ مِنه يَنأ عَنّي ويَبْعُدِ

وقرّبتُ بالقُرْبَــى وجَدّكَ إنّنــِي مَتَى يَكُ أمْرٌ للنّكِيثَةِ أشْهَدِ

عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عِنْده الرّدَى مَتَى تَعْتَركْ فِيه الفَرائِصُ تُرْعَدِ

ما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم :

مَتَى نَنْقلْ إلى قَوْمٍ رَحانَا يَكونُوا في اللّقاءِ لَها طَحِينا

مَتَى نَعقِدْ قَرِينتَنَا بِحبْلٍ تَجُذّ الحَبْلَ أوْ تَقصِ القَرِينَا

ما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى :

مَتَى تَبعثُوهَا تَبْعثُوهَا ذَمِيمةً وتَضْرَ إذَا ضَرّيتُموهَا فَتَضرمِ

جَرِيءٍ مَتَى يُظْلَمْ يُعاقِبْ بِظُلمهِ سَرِيعاً وإلّا يُبْدَ بالظّلْمِ يَظْلِمِ

شواهد (أي) :

ما جاء في معلقة الحارث بن حلزة :

أيّمَا خُطّةٍ أرَدْتُمْ فأدّو هَا إليْنا تُشفَى بِها الأمْلَاء

ملحق (٢)

شواهد أدوات الشرط غير الجازمة

شواهد (إذا) :

ما جاء في معلقة امريء القيس :

إذَا قَامَتَا تَضَوّعَ المِسْكُ مِنْهُما نَسيمَ الصّبَا جاءَت بِريّا القَرَنْفُل

مِسَحّ إذَا مَا السّابِحَاتُ عَلى الوَنَى أثرْنَ الغُبارَ بالكَدِيدِ المُرَكّلِ

ما جاء في معلقة طرفة بن العبد:

حُسامٍ إذَا مَا قُمْتُ مُنْتصراً بِهِ كَفَى العَوْدَ مِنه البَدْءُ لَيْسَ بِمعضدِ

إذَا رَجّعَتْ فِي صَوتِهَا خِلْت صَوْتها تجاوُبَ أظْآرٍ عَلى رُبَعٍ رَدِ

ما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم:

إذَا مَا المَلكُ سَامَ النّاسَ خَسْفاً أبَيْنا أنْ نُقرّ الذّلّ فِينَا

إذَا بَلغَ الفِطَامَ لنَا صَبيّ تَخِرّ لَه الجَبابِرُ سَاجِدينَا

ما جاء في معلقة لبيد بن ربيعة:

وإذَا الأمَانَةُ قُسّمَتْ فِي مَعْشَرٍ أوْفَى بأوْفَرِ حَظّنا قَسّامُها

شواهد (لو):

ما جاء في معلقة طرفة بن العبد :

فَلَوْ كَانَ مَوْلاي أمرءاً هُو غَيرَه لَفرّجَ كَرْبِي أوْ لأنظرَنِي غَدِي

فَلَوْ كُنْتُ وغْلاً فِي الرّجَالِ لضَرّنِي عَداوَةُ ذِي الأصْحَابِ والمُتوحّدِ

فَلَوْ شَاءَ ربّي كُنتُ قَيس بنَ خَالدٍ ولَوْ شَاءَ رَبّي كُنْتُ عَمرو بن مَرْثَدِ

وجَاشَتْ إليهِ النّفْسُ خَوفاً وخَاله مُصاباً ولَوْ أمْسَى عَلى غَيرِ مَرْصَدِ

فَذرْنِي وخُلْقي إنّنِي لَكَ شَاكِرٌ ولَوْ حَلّ بَيْتي نَائياً عِند ضَرْغَدِ

ما جاء في معلقة عنترة بن شداد :

لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا المُحاورَةُ اشْتَكَى ولَكانَ لَوْ عَلِمَ الكَلامَ مُكَلِّمِي

فأرَى مَغَانِمَ لَوْ أشَاءُ حَويْتُها ويَصُدّنِي عنْهَا الحَيَا وتَكَرّمِي

يَا عَبْلَ لَوْ أبْصَرْتِنِي لرَأَيْتِنِي فِي الحَرْبِ أُقْدِمُ كالهِزَبْرِ الضَيّغَمِ

ما جاء في معلقة النابغة الذبياني:

لا تَقْذِفَنّي بِرُكْنٍ لا كِفَاءَ لهُ ولَوْ تَأَثّفَكَ الأعْدَاءُ بالرّفَدِ

شواهد (لولا):

ما جاء في معلقة طرفة بن العبد:

ولَوْ لَا ثَلاثٌ هُنّ مِنْ عِيشَةِ الفَتَى وجَدّكَ لمْ أحفِلْ مَتَى قَامَ عُوّدِي

ما جاء في معلقة الأعشى :

يَكَادُ يَصرْعُهَا لَوْلا تَشدّدُها إذَا تَقُومُ إلى جَارتِها الكَسَلُ

شواهد (كلما) :

ما جاء في معلقة عنترة بن شداد:

هِرّ جَنِيبٍ كُلّما عَطفَتْ لَه غَضبْى اتّقَاها باليَدَينِ والفَمِ

شواهد (لما):

ما جاء في معلقة امريء القيس :

فَلّما أجَزْنا سَاحَةَ الحَيّ وانْتَحَى بِنَا بَطنُ خَبْتٍ ذِي حِقافٍ عَقَنْقَلِ

هَصَرْتُ بِفَوْدَيْ رَأسها فتَمَايلَتْ عَلَيّ هَضِيمَ الكَشحِ ريّا المُخلْخَلِ

ما جاء في معلقة عنترة بن شداد:

لمّـــا رآنِي قَد نَزلْتُ أُرِيـــدُهُ أبْدَى نَواجِــذَهُ لِغيـــأـــرِ تَبسّمِ

لمّا سَمِعْتُ نِدَاءَ مُرّةَ قَدْ عَلَا وابْنَي رَبِيعَةَ في الغُبارِ الأقْتَمِ

ومُحَلّمُ يَسْعَونَ تحْتَ لِوَائِهِمْ والمَوْتُ تَحْتَ لِوَاءِ آلِ مُحَلّمِ

أيْقَنْتُ أنْ سَيَكُونُ عِنْد لقَائِهِمْ ضَرْبٌ يُطِيرُ عَن الفِرَاخِ الجُثّمِ

لمّا رَأيْتُ القَوْمَ أقْبَلَ جَمْعُهمْ يَتذَامَرُونَ كرَرْتُ غَيرَ مُذَمّمِ

ما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى:

فلمّا عرَفْتُ الدّارَ قُلْتُ لرَبْعِهَا ألا أنْعِمْ صَبَاحاً أيّها الرّبعُ واسلمِ

فلمّا ورَدْنَ المَاءَ زُرْقاً جِمَامُهُ وضَعْنَ عصيّ الحَاضِرِ المُتخيّمِ

ما جاء في معلقة النابغة الذبياني:

لمّا رَأى وَاشِقٌ إقْعَاصَ صَاحِبِهِ ولا سَبِيلَ إلى عَقْلٍ ولا قَوَدِ

قَالَتْ لَهُ النّفْسُ إنّي لا أرَى طَمَعاً وإنّ مَوْلاكَ لَمْ يَسْلَمِ ولمْ يَصِدِ

شواهد (أما) :

ما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم:

فأمّا يَوْمَ خَشْيَتِنَا عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبَاً ثُبِينا

وأمّا يَوْمَ لا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَنُمْعِنُ غَارةً مُتَلَبّبِينَا

ملحق (٣)

شواهد أحكام فعل الشرط

ما جاء في معلقة امريء القيس :

أفَاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التّدلّلِ وإنْ كُنْتِ قَدْ أزْمَعْتِ صَرْمِي فأجْملِي

ما جاء في معلقة طرفة بن العبد :

فإنْ كنتَ لا تَسْطيعُ دَفْعَ مَنِيّتِي فَدَعْنِي أبادِرْها بِمَا مَلَكتْ يَدي

وقَالَ ذَرُوهُ إنّمَا نَفْعُها لَهُ وإلّا تَرُدّوا قاصيَ البَرْكِ يَزْدَدِ

ما جاء في معلقة عنترة بن شداد :

إنْ كُنْتِ أزْمَعْتِ الفِرَاقَ فإنّمَا زُمّتْ رِكابُكمُ بلِيْلٍ مُظْلِمِ

ما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى :

ومَنْ لا يَزَلْ يَسْترحِلُ النّاسَ نَفْسَه ولا يُعْفِهَا يَوماً مِنَ الذّمّ يَنْدَمِ

ومَنْ لا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ يُهَدّمْ ومَنْ لا يظْلْمِ النّاسَ يُظلمِ

ومَنْ لا يُصَانِع فِي أمُورٍ كَثِيرةٍ يُضَرّسْ بأنْيَابٍ ويُوطَأ بِمَنْسِمِ

ملحق (٤)

شواهد حذف الشرط:

ما جاء في معلقة امريء القيس:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ   بسِقطِ اللّوَى بَيْنَ الدّخولِ فحَوْملِ

ما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم:

قِفِي قَبْلَ التّفَــــرّق يَا ظَعِينــــا   نُخبّركِ اليَقِينَ وتُخْبِريــــنَا

قِفِي نَسْألْكِ هَلْ أحْدَثْتِ صَرْماً   لِوَشْكِ البَيْنِ أمْ خُنْتِ الأمِينَا

أبَا هِنْدٍ فلَا تَعْجَلْ علَيْنَا   وأنْظِرْنَا نُخبــرّكَ اليَقِينَا

ما جاء في معلقة عنترة بن شداد:

لا تَسْألِيني واسْألِي بِي صُحْبَتِي   يَمْلأُ يَديْكِ تَعفّفِي وتَكَرّمِي

ما جاء في معلقة النابغة الذبياني:

مَا إنْ أتَيْتُ بِشيءٍ أنْتَ تَكرهُهُ   إذَنْ فلَا رَفَعتْ سوْطِي إليّ يَدِي

قَالَتْ ألَا لَيْتَمَا هَذَا الحمامُ لَنَا   إلى حَمَامَتِنَا ونِصفُهُ فقَدِ

إذَنْ فَعَاقَبَنِي ربّي مُعَاقَبَةً   قَرّتْ بِهَا عَيْنُ مَنْ يَأتِيكَ بالحَسَدِ

ما جاء في معلقة الحارث بن حلزة:

أوْ سَكَتّم عَنّا فَكُنا كَمَنْ أغْ   مَضَ عَيْناً فِي جَفْنِهَا الأقْذَاءُ

ملحق (٥)

شواهد حذف جواب الشرط:

ما جاء في معلقة طرفة بن العبد:

فَذَرْنِي وخُلْقِي إنّنِي لَكَ شَاكِرٌ ولَوْ حَلّ بَيْتِي نَائياً عِنْد ضَرْغَدِ

وجَاشَتْ إليهِ النّفْسُ خَوفاً وخَالَه مُصاباً ولَوْ أمْسَى عَلَى غَيرِ مَرْصَدِ

كَرِيمٌ يُرَوّي نَفْسه فِي حَيَاتِه ستَعْلمُ إنْ مِتْنَا غَداً أيّنَا الصّدِي

أرَى المَوْتَ لا يَرْعَى عَلَى ذِي جَلالَةٍ وإنْ كَانَ فِي الدّنْيا عَزِيزاً بِمَقْعَدِ

وإنّي وإنْ أوْعدْتُه أوْ وعَدْتُه لمُخْلِفُ إيعَادِي ومُنْجِزُ مَوْعِدِي

ولَوْلَا ثَلاثٌ هُنّ مِنْ عِيشَةِ الفَتَى وجَدّكَ لمْ أحفِلْ مَتَى قَامَ عُوّدِي

ما جاء في معلقة الحارث بن حلزة :

أسَدٌ فِي اللّقَاءِ ورْدٌ هَمُوسٌ ورَبِيعٌ إنْ شَنّعَتْ غَبْرَاءُ

غَيرَ أنّي قَدْ أسْتَعِينُ عَلَى الهَمْ مِ إذَا خَفّ بالثّوِيّ النّجَاءُ

إنْ نبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مُلْحةَ فالصّا قِبِ فيهِ الأمْواتُ والأحْياءُ

مَا أصَابوا مِنْ تَغْلِبِيّ فمَطْلو لٌ عَليهِ إذَا أُصِيبَ العَفَاءُ

أسَدٌ فِي اللّقَاءِ ورْدٌ هَمُوسٌ ورَبِيعٌ إنْ شَمّرَتْ غَبْرَاءُ

ما جاء في معلقة عنترة بن شداد:

هَلّا سَألْتِ الخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالكٍ إنْ كنْتِ جَاهلَةً بِمَا لمْ تَعْلمِي

أثْنِي عَلَيّ بِمَا عَلمْتِ فإنّنِي سَمْحٌ مُخَالقَتِي إذَا لمْ أُظْلَمِ

إنْ كنْتِ أزْمَعتِ الفِرَاقَ فإنّمَا زُمّتْ رِكابُكمُ بلَيْلٍ مُظْلِمِ

لوْ كَانَ يَدْرِي مَا المُحاورَةُ اشْتَكَى ولَكَانَ لَوْ عَلمَ الكَلامَ مُكَلّمِي

الشّاتِمَيْ عِرْضِي ولَمْ أشْتُمْهُمَا والنّاذِرَينِ إذَا لمْ ألقهمَا دَمِي

إنْ يَفْعَلا فلَقَدْ تَركْتُ أبَاهُما جَزَرَ السّبَاعِ وكُلّ نَسْرٍ قَشْعَمِ

ما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم:

ونَحْنُ الحَاكِمونَ إذَا أُطعْنَا ونَحْنُ العَازِمونَ إذَا عُصِينَا

كأنّ الشّهْبَ فِي الآذانِ مِنْها إذَا قَرعُوا بِحَافتِهَا الجَبِينَا

وكنّا الأيْمَنِينَ إذَا الْتَقَيْنَا وكانَ الأيْسرينَ بَنُو أبِينَا

وأنّا الطَّالبُونَ إذَا نَقمْنَا وأنّا الضَارِبونَ إذَا ابْتُلِينَا

ونَشْرَبُ إنْ ورَدْنَا المَاءَ صَفْواً ويَشْربُ غيرُنَا كَدِراً وطِينَا

ليَسْتَلِبُنّ أفْراساً وبيضاً وأسْرَى فِي الحَدِيدِ مُقَرّنِينَا

ما جاء في معلقة امريء القيس:

وقَفْتُ بِهَا حَتّى إذَا مَا تَرَدّدتْ عَمَايَةَ مَحْزونٍ بِشَوْقٍ مُوَكّلِ

فَقُلْتُ لَه لمّا عَوَى إنّ شَأْنَنَا قَليلُ الغِنَى إنْ كُنْتُ لمّا تَموّلِ

مِسَحّ إذَا مَا السّابِحَاتُ عَلَى الوَنَى أثَرْنَ الغُبارَ بالكَدِيدِ المُرَكّلِ

ما جاء في معلقة لبيد بن ربيعة :

حَتّى إذَا يَئِسَ الرّمَاةُ وأرْسَلُوا غُضْفاً دَوَاجِنَ قَافِلاً أعْصَامُهَا

لِتَذُودَهُنّ وأيْقَنتْ إنْ لمْ تَذُدْ أنْ قدْ أحَمّ مَعَ الحُتُوفِ حِمَامُهَا

تَرّاكُ أمْكِنَةٍ إذَا لمْ أرْضَهَا أوْ يعْتَلِقْ بَعْضَ النّفُوسِ حِمَامُهَا

وهُمُ السّعَاةُ إذَا العَشِيرةُ أُفْظِعَتْ وهُمُ فَوارِسُها وهُمْ حُكّامُهَا

ما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى :

لِحَيّ حِلَالٍ يَعْصِمُ النّاسَ أمْرُهُمْ إذَا طَرقَتْ إحْدَى اللّيَالي بِمُعْظَمِ

ومَهْمَا تَكُنْ عِنْد امْرِيءٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وإنْ خَالَها تَخْفَى عَلَى النّاسِ تُعْلَمِ

ما جاء في معلقة الأعشى:

يَكَادُ يَصرْعُها لَوْلَا تَشَدّدُهَا إذَا تَقُومُ إلى جَارتِها الكَسَلُ

إمّا تَرَيْنَا حُفَاةً لَا نِعَالَ لَنَا إنّا كَذَلكَ مَا نَحْفَى ونَنْتَعِلُ

لا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهْيَ رَاهِنَةٌ إلّا بِهَاتِ وإنْ عَلّوا وإنْ نَهَلُوا

جَاوزتُها بِطَلِيحٍ جَسْرَةٍ سُرُحٍ فِي مِرْفَقيْهَا إذَا اسْتَعْرَضْتَها فَتَلُ

لا أعْرِفَنّكَ إنْ جَدّتْ عَدَاوتُنَا والتُمِسَ النّصرُ مِنْكُمْ عَوْضُ تَحْتَمِلُ

إنّا نُقَاتِلُهُمْ حَتّى نقتلَهُمْ عِنْد اللّقَاءِ وإنْ جَارُوا وإنْ جَهِلُوا

لأعْرِفَنّكَ إنْ جدّ النّفِيرُ بِنَا وشُبّتِ الحَرْبُ بالطّوّافِ واحْتملُوا

لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيداً لمْ يَكُنْ صَدَداً لنَقْتُلَنّ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَنَمْتثِلُ

لَئِنْ مُنِيتْ بِنَا عَنْ غِبّ مَعْرِكَةٍ لا تُلْفِنَا مِنْ دِمَاءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ

ما جاء في معلقة النابغة الذبياني:

لا تَقْذِفَنّي بِركْنٍ لا كِفَاءَ لَهُ ولَوْ تَأَثّفَكَ الأعْدَاءُ بالرّفَدِ

ما جاء في معلقة عبيد بن الأبرص:

أوْ يَكُ قَدْ أقْفَرَ مِنْها جوّهَا وعَادَهَا المَحْلُ والجُدُوبُ

سَاعِدْ بِأَرْضٍ إذَا كُنْتَ بِها ولا تَقُلْ إنّنِي غَرِيبُ

ملحق (٦)

شواهد حذف الشرط وجوابه

ما جاء في معلقة لبيد بن ربيعة:

وَهُمُ السّعَاةُ إذَا العَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ   وَهُمُ فَوارِسُها وهُمْ حُكّامُهَا

ملحق (٧)

شواهد اقتران جواب الشرط بالفاء

ما جاء في معلقة امريء القيس:

أفَاطِمُ مَهْلاً بَعْضَ هَذا التّدلّلِ وإنْ كنْتِ قَدْ أزْمَعْتِ صَرْمِي فأجْمِلِي

وإنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكِ مِنّي خَلِيقةٌ فَسلّي ثِيابِي مِنْ ثِيابِكِ تَنْسُلِ

ورُحْنَا يَكادُ الطّرْفُ يقصرُ دونَهُ مَتَى مَا تَرَقّ العَينُ فِيهِ تَسَهّلِ

ما جاء في معلقة طرفة بن العبد:

مَتَى تَأتِنِي أصْبَحْكَ كَأساً رَوِيّةً وإنْ كُنْتَ عنها غَانِياً فاغْنَ وازْدَدِ

فإنْ كُنْتَ لا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيّتِي فَدَعْنِي أُبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

فإنْ مِتّ فانْعِيني بِمَا أنَا أهْلُه وشُقّي عَليّ الجَيْبَ يا ابنةَ مَعْبَدِ

إذَا أنْتَ لمْ تَنْفَعْ بِوُدّكَ أهْلَهُ ولمْ تَنْكَ بالبِؤسَى عَدُوّكَ فابْعَدِ

وتَشْربُ بالقَعْبِ الصّغيرِ وإنْ تُقَدْ بِمشفَرِهَا يَوْماً إلى اللّيلِ تَنْقَدِ

ما جاء في معلقة الحارث بن حلزة:

أيّمَا خُطّةٍ أرَدْتُمْ فأدّو هَا إليْنَا تُشْفَى بِها الأمْلَاءُ

أوْ نَقشْتُمْ فالنّقْشُ يَجْشمُهُ النّا سُ وفِيه الإسْقامُ والأبْرَاءُ

أوْ مَنعْتُمْ مَا تُسْألونَ فَمنْ حَدّ ثْتُموهُ لَه علَينَا العَلاءُ

فاتْرُكُوا الطّيْخَ والتّعاشِي وإمّا تَتَعاشَوا فَفِي التّعَاشِي الدّاءُ

أمْ جَنَايَا بَنِي عَتِيقٍ فَمنْ يَغْ دِرْ فإنّا مِنْ حَرْبِهِمْ بُرَاءُ

مَا أصَابُوا مِنْ تَغلبِيّ فمَطْلُو لٌ عَليهِ إذَا تَولّى العَفَاءُ

ما جاء في معلقة النابغة الذبياني:

فمَنْ أطَاعَ فأعْقِبْه بِطَاعَتِه كمَا أطَاعَكَ وادْلله عَلَى الرّشْدِ

ومَنْ عصَاكَ فَعاقِبْه مُعاقَبةً تَنْهَى الظّلُومَ ولا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ

هَا إنْ تَا عِذْرَةٌ إلّا تَكُنْ نفعَتْ فإنّ صَاحِبَها قَدْ تَاهَ فِي البَلَدِ

ما جاء في معلقة لبيد بن ربيعة:

فَغَدّتْ كِلا الفَرْجَينِ تَحْسبُ أنّه مَوْلَى المَخَافةِ خَلْفُهَا وأمَامُهَا

فَصُوَائِقُ إنْ أيْمنَتْ فَمِظّنةٌ مِنْها وحَافُ القَهْرِ أوْ طِلْخامُهَا

فلَهَا هِبَابٌ فِي الزّمَامِ كأنّها صَهْبَاء خَفّ مَعَ الجَنُوبِ جِهَامُهَا

ما جاء في معلقة عنترة بن شداد:

إنْ يَفْعَلا فَقدْ تَركْتُ أبَاهُما جَزَرَ السّباعِ وكُلّ نَسْرٍ قَشْعَمِ

وإذَا صَحَوْتُ فمَا أقَصّرُ عَنْ نَدًى وكمَا عَلمْتِ شَمائِلِي وتَكرّمِي

إنْ تَغْدِفِي دُونِي القِنَاعَ فإنّنِي طِبّ بِأخْذِ الفَارسِ المُسْتلْئمِ

فإذَا ظُلِمْتُ فإنّ ظُلْمي بَاسِلٌ مُرّ مَذاقَتُهُ كَطَعْم العَلْقَـــمِ

فإذَا شَرِبتُ فإنّنِي مُسْتهلكٌ مَالِي وعِرْضي وافِرٌ لمْ يُكْلمِ

ما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم:

فإنْ نَغْلِـبْ فغَلّابُونَ قِدماً وإنْ نُغْلبْ فَغَيرُ مُغَلّبِيـــنَا

فأمّا يَـــومَ خَشْيَتِنا عَلَيْهِمْ فتُصبح خَيْلنَا عُصَبا ثُبِيــنا

وأمّا يَـــوْمَ لا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَنُمْعِنُ غَارةً مُتَلبّبِينـَا

ما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى:

ومَنْ يَعْصِ أطْرَافَ الزّجَاجِ فإنّه يُطِيعُ العَوَالِي رُكّبَتْ كُلّ لهْذَبِ

ما جاء في معلقة عبيد بن الأبرص:

إنْ يكنْ حُوّلَ مِنْها أهْلُهَا فَلا بَدِيءٌ ولَا عَجِيبُ

ملحق (٨)

شواهد العطف على الشرط والجواب

بالفاء والواو

ما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى:

مَتَى تَبْعَثُوها تَبْعَثُوها ذَمِيمةً وتَضْرَ إذَا ضَرّيْتُموها فَتَضْرَمِ

ومَنْ يكُ ذَا فَضْلٍ فيَبْخَلْ بِفَضْلِه عَلَى قَوْمِه يُسْتَغْنَ عَنْه ويُذْمَمِ

ومَنْ لمْ يُصَانِعْ فِي أمُورٍ كَثيرةٍ يُضرّسْ بأنْيَابٍ ويُوطَأ بِمَنْسِمِ

ومَنْ يَجْعلِ المَعْرُوفَ فِي غيرِ أهْلِه يَكنْ حَمدُه ذمّاً عَلَيهِ ويَنْدَمِ

رأيْتُ المنَايَا خَبْطَ عَشْواء مَنْ تُصِبْ تُمِتْه ومَنْ تُخْطِيء يُعمّرْ فيَهْرَمِ

ومَنْ لا يَزَلْ يسْتَرْحِلِ النّاسَ نَفْسه ولا يُعْفِها يَوماً مِنَ الذّمّ يَنْدَمِ

ما جاء في معلقة طرفة بن العبد:

فَمَا لِي أرَانِي وابنَ عَمّي مَالِكاً مَتَى أدْنُ مِنْه يَنْأ عَنّي ويَبْعُدِ

ما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم:

قِفِي قَبْلَ التّفَرّقِ يا ظَعِينَا نُخَبّرْكِ اليَقِينَ وتُخْبِرينَا

ما جاء في معلقة الأعشى :

إمّا تَرَيْنَا حُفَاةٌ لا نِعَالَ لنَا إنّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى ونَنْتَعِلُ

قَدْ كَانَ فِي آلِ كَهْفٍ إنْ همُ احْترَبُوا والجَاشِرِيّةِ مَا تَسْعَى وتَنْتَضِلُ

لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيداً لم يكن صددا لنقتلن مثلهمنكم فنمتثل

ما جاء في معلقة النابغة الذبياني:

ومَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقَبةً تَنْهَى الظّلُومَ ولا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ

ما جاء في معلقة عنترة بن شداد :

فأرَى مَغَانِمَ لوْ أشَاءُ حَوِيْتُها ويَصُدّنِي عَنْها الحَيَا وتَكَرّمِي

ملحق (٩)

شواهد جزم المضارع في جواب الطلب

ما جاء في معلقة امريء القيس:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ بِسقْطِ اللّوَى بَيْنَ الدّخُولِ فَحَوْمَلِ

ما جاء في معلقة طرفة بن العبد:

فإنْ كُنْتَ لا تَسْطِيعُ دفْعَ مَنِيّتِي فَدَعْنِي أبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

ما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم:

قِفِي قَبْلَ التّفَرّقِ يا ظَعِينَا نُخَبّرْكِ اليَقِينَ وتُخْبِرِينَا

قِفِي نسْألْكِ هَلْ أحْدَثْتِ صَرْماً لِوَشْكِ البَيْنِ أمْ خُنْتِ الأمِينَا

أبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وأنْظِرْنَا نُخَبّرْكَ اليَقِينَا

ملحق (١٠)

شواهد إعراب الشرط والجواب

إذا كان الشرط والجواب جملتين فعليتين فيكونان على أربعة أنواع:

النوع الأول: أن يكون الفعلان ماضيين ، ومن شواهد ذلك في المعلقات ، ما جاء في معلقة امريء القيس:

فلَمّا أجَزْنَا سَاحَةَ الحَيّ وانْتَحَى بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ

هَصَرْتُ بِفَوْدَيْ رأسِهَا فتَمَايَلتْ عَلَيّ هَضِيمَ الكَشْحِ ريّا المُخَلْخَلِ

إذَا قَامَتَا تَضوّعَ المِسْكُ مِنْهُما نَسِيمَ الصّبَا جَاءتْ بِرَيّا القَرَنْفُلِ

إذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِها انْصرَفَتْ لَه بِشِقّ وتَحْتِي شِقّهَا لمْ يُحَوّلِ

إذَا الْتَفَتَتْ نَحْوِي تَضَوّعَ رِيحُهَا نَسِيمَ الصّبَا جَاءتْ بريّا القَرَنْفُلِ

إذَا قُلْتُ هَاتِي نَاوِلِينِي تَمَايلَتْ عَلَيّ هَضِيمَ الكَشْحِ ريّا المُخَلْخَلِ

كِلانَا إذَا مَا نَالَ شَيْئاً أفَاتَه ومَنْ يَحْتَرِثْ حَرْثِي وحَرْثَكَ يُهْزَلِ

ضَلِيعٌ إذَا اسْتَدْبَرْته سَدّ فَرْجَه بِضَافٍ فُوَيقَ الأرْضِ لَيْسَ بأعْزَلِ

وما جاء في معلقة طرفة بن العبد:

وإنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الكُورِ رَأسُها وعَامَتْ بِضَبْعَيْها نَجَاء الخَفَيْدَدِ

فَلَو كَانَ مَوْلاي امْرءاً هُو غَيْرُه لفَرّجَ كَرْبِي أوْ لأنْظَرَنِي غَدِي

فَلَو شَاءَ ربّي كُنتُ قَيْسَ بنَ خَالِدٍ ولَو شَاءَ ربّي كُنْتُ عَمْرو بنَ مَرْثَدِ

فَلَوْ كُنْتُ وغْلاً فِي الرّجَالِ لضَرّنِي عَدَاوةُ ذِي الأصْحَابِ والمُتَوحّدِ

إذَا أقْبَلْتُ قَالُوا تَأَخّرَ رَحْلُها وإنْ أدْبَرتْ قَالُوا تَقَدّمَ فاشْدُدِ

إذَا رَجّعَتْ فِي صَوْتِها خِلْتَ صَوْتَها تَجاوُبَ أظْآرٍ عَلَى رُبَعٍ رَدِ

حُسَامٍ إذَا مَا قُمْتُ مُنْتصِراً بِه كَفَى العَوْدَ مِنْه والبَدْءُ ليْسَ بِمُعْضَدِ

أخِي ثِقَةٍ لا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيبَةٍ إذَا قِيلَ مَهْلاً قَالَ حَاجِزُه قَدِي

إذَا ابْتَدرَ القَوْمُ السّلاحَ وجَدْتَنِي مَنِيعاً إذَا بَلّتْ بِقَائمِه يَدِي

وإنْ شِئْتُ لمْ تَرْقَلْ وإنْ شِئْتُ أرْقَلتْ مَخَافَةَ مَلْويّ مِنَ القَدّ مُحْصَدِ

وما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم:

إذَا عَضّ الثّقَافِ بِهَا اشْمأزّتْ وَوَلّتْهُ عَشَوَزَنَةً زَبُونَا

إذَا صَمَدتْ حُمَيّاهَا أرِيباً مِنَ الفِتْيانِ خِلْتَ بِه جُنونَا

إذَا مَا عَيّ بالإسْنَافِ حَيّ مِنَ الهَوْلِ المُشبّهِ أنْ يَكونَا

نَصَبْنا مِثْل رَهْوةٍ ذَاتَ حَدّ مُحَافظَةً وكُنّا السَابِقينَا

عَشَوْزَنَةً إذَا انْقَلبَتْ أرَنّتْ تَدُقّ قَفَا المُثَقّفِ و الجَبِنَا

إذَا وُضِعتْ عَن الأبْطَالِ يَوْماً رأيْتُ لَها جُلُودَ القَوْمِ جُونَا

وما جاء في معلقة الحارث بن حلزة:

أجْمَعُوا أمْرهُم عِشَاءً فلَمّا أصْبَحُوا أصْبَحتْ لهُم ضَوْضَاءُ

وما جاء في معلقة لبيد بن ربيعة:

حَتّى إذَا يَئِستْ وأسْحَقَ حَالِقٌ لمْ يُبلِه إرْضَاعُها وفِطَامُهَا

فَغَدَتْ كِلا الفَرْجَينِ تَحْسَبُ أنّه مَولَى المَخَافةِ خَلْفُها وأمَامُهَا

حَتّى إذَا ألْقَتْ يَداً فِي كَافرٍ وأجَنّ عَوْراتِ الثّغُورِ ظَلامُهَا

أسْهَلْتُ وانْتصَبتْ كَجِذعِ مُنِيفةٍ جَرْدَاء يَحْصَرُ دُونَها جُرّامُهَا

رَفعْتُها طَرْدَ النّعَام وفَوْقَه حَتّى إذَا سَخِنَتْ وخَفّ عِظَامُهَا

قَلِقَتْ رِحَالَتَها وأسْبَلَ نَحْرُها وابْتَلّ مِنْ زَبَدِ الحَمِيمِ حِزَامُهَا

ما جاء في معلقة عنترة بن شداد:

هِرّ جَنِيبٍ كُلّمَا عطَفْتَ لَـه غَضْبَى اتّقاهَا باليَدَيْنِ وبِالفَمِ

يا عَبْلَةُ لوْ أبْصَرْتِنِي لرَأَيْتِنِي فِي الحَرْبِ أُقْدِمُ كالهِزَبْرِ الضّيْغَمِ

لمّا رَآنِي قَدْ نَزلْتُ أُرِيدُهُ أبْدَى نَواجِذَه لِغَيرِ تَبَسّمِ

لمّا سَمِعْتُ نِداء مُرّةَ قَدْ علَا وابْنَيْ رَبِيعةَ فِي الغُبارِ الأقْتَمِ

أيْقَنْتُ أنْ سَيكُونُ عِنْدَ لقَائِهِمْ ضَرْبٌ يُطِيرُ عَنِ الفِرَاخِ الجُثّمِ

لمّا رَأَيْتُ القَوْمَ أقْبلَ جَمْعُهمْ يَتذَامَرونَ كَررْتُ غيرَ مُذَمّمِ

وما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى:

فلَمّا ورَدْنَا المَاء زُرْقاً جِمَامُهُ وضَعْنَ عِصِيّ الحَاضِرِ المُتَخيّمِ

رَعَوْا ظِمْأَهُمْ حَتّى إذَا تَمّ أوْرَدُوا غِمَاراً تَسِيلُ بالسّلاحِ وبِالدّمِ

وما جاء في معلقة النابغة الذبياني:

لمّا رَأى واشِقٌ إقْعاصَ صَاحِبهِ ولا سَبِيلَ إلى عَقْلٍ ولا قَوَدِ

قَالَتْ لَه النّفْسُ إنّي لا أرَى طَمَعاً وإنّ مَوْلاكَ لمْ يَسْلمِ ولمِ يَصِدِ

النوع الثاني: أن يكونا مضارعين، ومن شواهد ذلك في المعلقات، ما جاء في معلقة امريء القيس:

أغَرّكَ مِنّي أنّ حُبّكَ قَاتِلِي وأنّكَ مَهْما تَأمُرِي القَلْبَ يَفْعلِ

ورُحْنَا يَكادُ الطّرْفُ يَقْصُرُ دُونَه مَتَى مَا تَرقّ العَيْنُ فِيه تسَهّلِ

كِلانَا إذَا مَا نَالَ شَيْئاً أفَاتَه ومَنْ يَحْتَرِثْ حَرْثِي وحَرْثَكَ يُهْزَلِ

وما جاء في معلقة طرفة بن العبد:

أرَى العَيْشَ كَنْزاً نَاقِصاً كُلّ لَيلَةٍ ومَا تَنْقُص الأيّامُ والدّهْر يَنْفَدِ

وأعْلَمُ مَخْروتٌ مِنَ الأنْفِ مَارِنٌ عَتِيقٌ مَتَى تَرجُمْ بِه الأرْضَ تَزْدَدِ

ولسْتُ بِحلّالِ التّلاعِ مَخَافَةً ولَكنْ مَتَى يَسْترفِدِ القَوْمُ أرْفِدِ

وإنْ تَبْغِنِي فِي حَلَقَةِ القَوْمِ تَلْقَنِي وإنْ تَقْتَنِصنْي فِي الحَوَانِيتِ تَصطَدِ

مَتَى تَأتِنِي أصبَحْكَ كأساً رَوِيّةً وإنْ كُنتَ عَنْها غَانياً فاغْنَ وازْدَدِ

فَمِنْهُنّ سَبْقُ العَاذِلاتِ بِشربَةٍ كُمَيْتٍ مَتَى تُعْلَ بالمَاءِ تُزْبِدِ

مَتَى مَا يَشَأ يَوْماً يَقُدْهُ لِحتْفِهِ ومَنْ يَكُ فِي حَبْلِ المنيّةِ يَنْقَدِ

فمَا لِي أرَانِي وابنَ عَمّي مَالِكاً مَتَى أدْنُ مِنْه يَنْأ عَنّي ويَبْعُدِ

وقَرّبْتُ بالقُرْبَى وَجَدّكَ إنّنِي مَتَى يَكُ أمْرٌ للنكِيثَةِ أشْهَدِ

وإنْ أُدْعَ فِي الجُلّى أكُنْ مِنْ حُماتِهَا وإنْ يأتِكَ الأعْداءُ بالجَهْدِ أجْهَدِ

عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عِنْدَه الرّدَى مَتَى تَعْتَرِكْ فِيه الفَرَائِصُ تُرْعَدِ

وتَشْرَبُ بالقَعْبِ الصّغِيرِ وإنْ تُقَدْ بمِشْفَرِهَا يَوماً إلى اللّيلِ تَنْقَدِ

وإنْ يَلْتَقِ الحَيّ الجَمِيعُ تُلاقِنِي إلى ذِرْوَةِ البَيْتِ الكَرِيمِ المُصَمّدِ

وإنْ يَقْذفُوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ أسْقِهِمْ بِكأسِ حِيَاضِ المَوْتِ قَبْلَ التّهَدّدِ

وقَالَ ذَرُوهُ إنّمَا نَفْعُها لَه وإلّا تَردّوا قَاصِيَ البَرْكِ يَزْدَدِ

فإنْ تَكُ خَلْفِي لا يَفُتْها سَوَادِيا وإنْ تَكُ قُدّامِي أجِدْهَا بِمَرْصَدِ

وما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم:

مَتَى نَنْقُلْ إلى قَوْمٍ رَحَانَا يَكُونُوا في اللّقَاءِ لَهَا طَحِينَا

فأمّا يَوْمَ خَشْيَتِنا عَلَيْهِمْ فنُصبِحُ غَارَةً مُتَلبّبينَا

وأمّا يَوْمَ لا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فنُصبِحُ فِي مَجَالِسِنَا ثُبينا

مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتنَا بِحبْلٍ تَجُذّ الوَصْلَ أوْ تَقِصُ القَرِينَا

وما جاء في معلقة لبيد بن ربيعة:

إنْ يفْزَعُوا تُلْقَ المَغَافـِرُ عِنْدَهُمْ والسّنّ يَلْمَعُ كالكَوَاكِبِ لامُـــهَا

وما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى :

فَلَا تَكْتُمَنّ الله مَا فِي صُـــــدُورِكُمْ لِيَخْفَى ومَهْمَا يَكْتُـــــمِ الله يَعْلَمِ

ومَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِيءٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وإنْ خَالَها تَخْفَى عَلَى النّاسِ تُعْلَمِ

مَتَى تَبْعَثُوها تَبْعَثُوها ذَمِيمَةً وتَضرْ إذَا ضَرّيْتُمُوها فَتَضرْمِ

جَرِيءٍ مَتَى يُظْلَمْ يُعَاقِبْ بِظُلْمِه سَرِيعاً وإلّا يُبْدَ بالظّلْمِ يظْلَمِ

تُذَكّرُنِي الأحْلامُ لَيْلى ومَنْ تُطفْ عليه خَيَالاتُ الأحِبّةِ يَحْلُمِ

عَظِيمَينِ فِي عُلْيَا مَعدّ هُدِيتُما ومَنْ يَستَبحْ كنْزاً مِنَ المَجْدِ يَعظُمِ

ومَنْ يُوفِ لا يُذْمَمْ ومَنْ يُفِضْ قَلْبُه إلى مُطمئِنّ البرّ لا يتَجَمْجَمِ

ومَنْ يَكُ ذَا فَضلٍ فيَبْخَلْ بِفَضْلِه عَلى قَوْمِه يُستَغْنَ عَنه ويُذْمَمِ

ومَنْ لا يَزَلْ يَستَرْحلُ النّاسَ نَفْسه ولا يُعْفِها يَوْماً مِنَ الذّمّ يَنْدَمِ

ومَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسَبْ عَدُوّاً صَدِيقَهُ ومَنْ لا يُكَرّمْ نَفْسه لا يُكرّمِ

ومَنْ لا يَذُدْ عَنْ حَوْضِه بِسِلاحِه يُهَدّمِ ومَنْ لا يَظْلِمِ النّاسَ يُظْلَمِ

ومَنْ لا يُصَانِعْ فِي أمُورٍ كَثِيرةٍ يُضرَسْ بأنْيَابٍ ويُوطَأ بِمَنْسِمِ

ومَنْ يَجْعلِ المَعْروفَ مِنْ دُونَ عِرْضِه يَفِرْه ومَنْ لا يَتّقِ الشّتْمَ يُشْتَمِ

ومَنْ يَجْعلِ المَعرُوفَ فِي غَيرِ أهْلِه يَكنْ حَمدُه ذَمّاً عَليه ويَنْدَمِ

سَئِمْــتُ تَكَالِيفَ الحيَاةِ ومَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلاً لا أبَا لَكَ يسْأمِ

رأيْتُ المَنَايا خَبْطَ عَشْوَاء مَنْ تُصِبْ تُمِتْه ومَنْ تُخْطِيءْ يُعَمّرْ فيَهْرَمِ

وقَدْ قَلْتُما إنْ نُدْرِكْ السّلْمَ واسِعاً بِمالٍ ومَعْرفٍ مِنَ القَولِ نَسْلَمِ

وما جاء في معلقة الأعشى:

إذَا تَقُومُ يَضُوعُ المِسْكُ أصورِةً والزّنْبَقُ الوَرْدُ مِنْ أرْدَانِها شَمِلُ

وما جاء في معلقة عبيد بن الأبرص:

مَنْ يَسْألِ النّاسَ يَحْرمُوه وسَائِلُ اللهِ لا يَخِيبُ

النوع الثالث: أن يكون الأول ماضياً ، والثاني مضارعاً ، ومن شواهده في المعلقات ، ما جاء في معلقة طرفة بن العبد:

وإنْ شِئْتُ لمْ تَرْقَلْ وإنْ شِئْتُ أرْقَلْتَ مَخَافَةَ مَلْوِيّ مِنَ القِدّ مُحْصَدِ

وما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم:

إذَا مَا رُحْنَ يَمْشِينَ الهُوَيْنَا كمَا اضْطرمَتْ مُتُونُ الشَارِبِينَا

إذَا بَلَـــغَ الفِطَامَلنَـا صَبِـيّ تَخِرّ لَـــه الجَبَابِرُ سَاجِدِينـــــــَا

ما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى:

ومَنْ هَابَ أسْبَابَ المَنَايا يَنَلْنه ولَوْ رَامَ أسْبَابَ السّمَاءِ بِسُلّمِ

ما جاء في معلقة الأعشى:

لَئِنْ مُنِيتْ بِنَا عَنْ غِبّ مَعْرِكَةٍ لا تُلْفِنا مِنْ دِمَاءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ

النوع الرابع : أن يكون الأول مضارعاً ، والثاني ماضياً ، ومن شواهده في المعلقات ، ما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم:

إذَا لَمْ نحْمِهنّ فَلا بَقِينَا لِشَيْءٍ بَعْدَهُنّ ولا حَيينَا

وما جاء في معلقة عنترة بن شداد:

فأرَى مَغَانِمَ لوْ أشَاءُ حَوَيْتُها ويَصُدّنِي عَنْها الحَيَا وتَكَرّمِي

وما جاء في معلقة النابغة الذبياني:

هَذَا الثَّنَاءُ فإنْ تَسْمَعْ لقَائِلِه   فمَا عَرضتُ أَبَيْتَ اللّعْنَ بالصّفَدِ

ومن صور إعراب الشرط والجواب ، أن يكون الشرط مقدراً والجواب أمراً ، وله شاهد واحد في المعلقات، وهو ما جاء في معلقة امريء القيس :

تَقُولُ وقَدْ مَالَ الغَبِيطُ بِنَا مَعاً   عَقَرْتَ بَعِيرِي يا امْرأ القَيسِ فانْزِلِ

وقد يأتي الشرط ماضياً والجواب أمراً ، ومن شواهده في المعلقات ، ما جاء في معلقة امريء القيس:

أَفَاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هَذا التَّدَلّلِ   وإنْ كُنتِ قَدْ أزْمَعْتِ صَرْمِي فاجْمِلِي

وإنْ كُنْتِ قَدْ سَاءتْكِ مِنّي خَلِيقَةٌ   فَسُلّي ثِيابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ

وما جاء في معلقة طرفة بن العبد:

مَتَى تَأتِنِي أصبَحْكَ كأساً رَوِيّة   وإنْ كُنْت عَنْها غَانياً فاغْنَ وازْدَدِ

فإنْ كُنتَ لا تسْطِيع دَفْعَ مَنِيّتِي   فدَعْنِي أبَادِرْها بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

فإنْ مِتّ فانْعِينِي بِمَا أنَا أهْله   وشُقّي عَليّ الجَيبَ يا ابْنةَ مَعْبَدِ

وما جاء في معلقة النابغة الذبياني:

فمَنْ أطَاعَ فَأعْقِبُه بِطَاعَتِه   كَمَا أطَاعَكَ والله عَلَى الرّشدِ

ومَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقَبةً   تَنْهَى الظّلُومَ ولا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ

وما جاء في معلقة الحارث بن حلزة:

أيّمَا خُطّةٍ أرَدْتُم فأدّو   ها إلَيْنا تَمْشِي بِها الأمْلَاءُ

وقد يأتي الشرط جملة والجواب أمراً، ومن شواهده في المعلقات ، ما جاء في معلقة طرفة بن العبد:

إذَا أَنْتَ لمْ تَنْفَعْ بوُدّكَ أهْلَهُ ولمْ تَنْكَ بالبؤسَى عَدوّكَ فابْعِدِ

وما جاء في معلقة الحارث بن حلزة:

أيّمَا خُطّةٍ أرَدْتُم فأدّو ها إليْنَا تَمْشِي بِها الأمْلاءُ

وقد تنوب بعض أدوات الشرط مناب الأداة وفعل الشرط، ويأتي الجواب مضارعاً، ومن شواهد ذلك في المعلقات، ما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم:

فأمّا يومَ خَشْيَتِنَا علَيْهِمْ فتُصْبِحُ خَيْلُنا عُصَباً ثُبِينا

وأمّا يومَ لا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فنُمْعِنُ غَارةً مُتَلبّبِينَا

وقد يحذف الشرط ويكون الجواب جملة، ومن شواهد ذلك في المعلقات، ما جاء في معلقة لبيد بن ربيعة:

وإذَا الأمَانَةُ قُسّمَتْ فِي مَعْشَرٍ أوْفَى بأوْفَرِ حَظّنا قَسّامُها

وما جاء في معلقة النابغة الذبياني :

قَالَتْ ألا لَيْتَنا هَذا الحمامُ لنَا إلى حَمَامَتنَا ونِصفــــُه فَقَدِ

مَا إنْ أتَيْتَ بِشَيْءٍ أنْتَ تَكْرَهُه إذَنْ فَلا رَفَعَتْ سَوْطِي إليّ يَدِي

إذَنْ فَعَاقَبَنِي ربّي مُعَاقَبَــةً قَرّتْ بِهَا عَيْنُ مَنْ يَأتِيكَ بالحَسَدِ

وقد يأتي الشرط جملة والجواب محذوفاً، وشاهد ذلك في المعلقات، ما جاء في معلقة الأعشى:

يَكَادُ يَصْرَعُها لَوْلا تَشَدّدُهَا إذَا تَقُومُ إلى جَارَتِها الكَسَلُ

وقد يأتي الشرط ماضياً، والجواب جملة، ومن شواهد ذلك في المعلقات، ما جاء في معلقة الحارث بن حلزة:

مَا أصَابُوا مِنْ تَغْلبيّ فَمَطْلُو لٌ عَلَيْهِ إذَا أصِيبَ العَفَاءُ

وما جاء في معلقة لبيد بن ربيعة :

فصَوَائِقٌ إنْ أيْمَنتْ فَمَظِنّةٌ مِنْهَا وِحَافَ القَهْرِ أوْ طِلْخَامُها

وإذَا تَغَالَى لَحْمُهَا وتَحَسّرتْ وتَقَطّعتْ بَعدَ الكَلَالِ خِدَامُها

فَلَها هِبَابٌ في الزّمَامِ كأنّهَا صَهْبَاء خَفّ مَع الجَنُوبِ جِهَامُها

حَتّى إذَا سَلَخا جُمَادَى سِتةً جَزَآ فَطَالَ صِيَامُه وصِيامُها

حَتّى إذَا انْحَسَرَ الظّلامُ وأَسْفَرتْ بَكَرتْ تَزلّ عَنِ الثّرَى أزْلامُها

حَتّى إذَا يَئِسَ الرّمَاةُ وأرْسَلُوا غَضْفَاً دَوَاجِنَ قَافِلاً أعْصَامُها

إنّا إذَا الْتَقَتْ المَجَامِعُ لمْ يَزَلْ مِنّا لِزَازُ عَظِيمَةٍ جَشّامُها

وما جاء في معلقة عنترة بن شداد :

لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا المَحاوَرةُ اشْتَكَى ولَكَانَ لَوْ عَلمَ الكَلامَ مُكَلّمِي

وإذَا ظُلِمْتُ فإنّ ظُلْمِي بَاسِلٌ مُرّ مَذَاقَته كَطَعْمِ العَلْقَمِ

فإذَا شَرِبْتُ فإنّنِي مُسْتَهْلكٌ مَالِي وعِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكْلَمِ

وإذَا صَحَوْتُ فَمَا أقَصّرُ عَنْ نَدًى وكَمَا عَلِمْتِي شَمَائِلِي وتَكَرّمِي

فإذَا اشْتَكَى وقْعَ القَنَا بِلُبانِه أدْنَيْتُهُ مِنْ سَلّ عَضْبٍ مِخْذَمِ

وما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى :

فَلَمّا عَرفْتُ الدّارَ قُلْتُ لرَبْعِها ألا أنْعمْ صَبَاحاً أيّها الرّبْعُ واسْلَمِ

وقد يأتي الشرط جملة وكذلك الجواب، ومن شواهد ذلك في المعلقات، ما جاء في معلقة طرفة بن العبد :

ولوْلا ثَلاثٌ هُنّ مِنْ عِيشَةِ الفَتَى وجَدّكَ لمْ أحْفِلْ مَتَى قَامَ عُوّدِي

وما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم :

مُشَعْشَعَةً كأنّ الحُصّ فِيها   إذَا مَا المَاءُ خَالَطَها سَخِينَا

وقد يأتي الشرط مضارعاً والجواب جملة، ومن شواهد ذلك في المعلقات، ما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم:

فإنْ نَغْلِـــبْ فَغَلّابُونَ قِدَماً   وإنْ نُغْلَبْ فَغَيْرُ مُغَلّبِينا

وما جاء في معلقة الحارث بن حلزة :

أمْ جَنَايَا بَنِي عَتِيقٍ فَمَنْ يَغْ   دِرْ فإنّا مِنْ حَرْبِهِمْ بُرَاءُ

فاتْرُكُوا البَغْي والتّعَدّي وإمّا   تَتَعاشُوا فَفِي التّعَاشِي الدّاءُ

وما جاء في معلقة عنترة بن شداد:

إنْ تَغْدِفِي دُونِي القِنَاعَ فإنّني   طَبّ بِأخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلْئِمِ

إنْ يَفْعَلا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أبَاهُما   جَزَرَ السّبَاعِ وكُلّ نَسْرٍ قَشْعَمِ

وما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى:

ومَنْ يَعْصِ أطْرَافَ الزّجَاجِ فإنّه   يُطِيعُ العَوَالِي رُكّبَتْ كُلّ لَهْذَبِ

وما جاء في معلقة الأعشى:

إمّا تَرَيْنَا حُفَاةً لا نِعَالَ لنَا   إنّا كَذَلكَ مَا نَحْفَى و نَنْتَعِلُ

إذَا تُلاعِبُ قِرْناً سَاعَةً فَتَرتْ   وارْتَجّ مِنْها ذَنوبُ المَتْنِ والكَفَلُ

صفْرُ الوشَاحِ ومِلْء الدّرْعِ بَهْكَنةً   إذَا تَأتّى يَكَادُ الخصْرُ يَنْخَزِلُ

وما جاء في معلقة النابغة الذبياني:

هَا إنْ تَا عِذْرَةٌ إلّا تَكُنْ نَفَعَتْ   فإنّ صَاحِبَها قَدْ تَاهَ فِي البَلَدِ

وما جاء في معلقة عبيد بن الأبرص:

إنْ يَكُ حُوّلَ مِنْهَا أهْلُهَا فَلا بَدِيءٌ ولَا عَجِيبُ

وقد يأتي الشرط ماضياً والجواب محذوفاً، وشواهده من المعلقات، ما جاء في معلقة امريء القيس:

فَقُلْتُ لَه لمّا عَوَى إنّ شَأنَنا قَلِيلُ الغِنَى إنْ كُنْتُ لمّا تَموّلِ

وقَفْتُ بِهَا حَتّى إذَا مَا تَرَدّدَتْ عَمَايَةَ مَحْزُونٍ بِشَوْقٍ مُوَكّلِ

وما جاء في معلقة طرفة بن العبد:

وجَاشَتْ إلَيْه النّــفْسُ خَوْفاً وخَالَهُ مُصَاباً ولَوْ أمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ

فَذَرْنِي وخُلْقِــي إنّني لَكَ شَاكِرٌ ولَوْ حَلّ بَيْتِي نَائياً عِنْدَ ضَرْغَدِ

كَرِيمٌ يُرَوّي نَفْسَه فِي حَيأاتِه سَتَعْلَمُ إنْ مِتْنَا غَداً أيّنَا الصّدِي

وإنّي وإنْ أوْعَدْتُهُ أوْ وَعَدْتــُه لَمُخْلِف إيعَادِي ومُنْجِزُ مَوْعــأدِي

أرَى المَوْتَ لا يَرْعَى عَلَى ذِي جَلالَةٍ وإنْ كَانَ فِي الدّنْيا عَزِيزاً بِمَقْعَدِ

وما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم:

وأنّا الشّارِبُونَ المَاءَ صَفْواً ويَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدراً وطِينَا

كأنّ الشّهب فِي الأذانِ مِنْها إذَا قَرعُوا بِحَافتِها الجَبِينَا

ونَحْنُ الحَاكِمُونَ إذَا أُطِعْنَا ونَحْنُ العَازِمونَ إذَا عُصِينَا

أخَذْنَ عَلَى بُعولَتِهِنّ عَهْداً إذَا لاقُوا كَتَائِبَ مُعْلِمينَا

وكُنّا الأيْمَنِينَ إذَا الْتَقَيْنَا وكَانَ الأيْسَرِينَ بَنُو أبِينَا

وأنّا الطَالِبونَ إذَا نَقَمْنَا وأنّا الضّارِبونَ إذَا ابْتُلِينَا

وما جاء في معلقة الحارث بن حلزة:

إنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مُلْحةَ فالصّا قِب فِيه الأمْواتُ والأحْياءُ

أَسَدٌ فِي اللّقَاءِ وِرْدٌ هَمُوسٌ وربِيعٌ إنْ شَنّعَتْ غَبْرَاءُ

مَا أصَابُوا مِنْ تَغْلبيّ فمَطْلُو لٌ عَلَيْه إذَا تَولّى العَفَاءُ

أوْ نَقَشْتُمْ فالنَقْشُ تَجْشمُه النّا سُ وفِيه الصّلاحُ والإبْرَاءُ

أوْ سكتّمْ عنّا فَكُنّا كَمَنْ أغْ مَضَ عَيْناً فِي جَفْنِها الأقْذَاءُ

أوْ مَنَعْتُمْ مَا تَسْألونَ فَمَنْ حدّ ثتُمُوهُ لَه عَلَيْنَا العَلاءُ

غَيْرَ أنّي قَدْ أسْتَعِينُ عَلَى الهَمْ مِ إذَا خَفّ بالثّويّ النّجَاءُ

وما جاء في معلقة لبيد بن ربيعة:

حَتّى إذَا يَئِسَ الرّمَـــاةُ وأرْسَلُوا غَضْفاً دَوَاجِنَ قَافِلاً أعْصَامُهَـــا

وما جاء في معلقة عنترة بن شداد:

لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا المُحَاورَةُ اشْتَكَى ولَكَانَ لَوْ عَلِمَ الكَلامَ مُكَلّمِي

إنْ كُنْتِ أزْمَعْتِ الفِــــرَاقَ فإنّما زُمّتْ رِكَابُــكمُ بِليْلٍ مُظْلِــمِ

هَلّا سَألــــْتِ الخَيْلَ يَا ابْنَة مَالِكٍ إنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِــــي

وما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى:

ومَنْ هَابَ أسْبابَ المَنَايا يَنَلْنه ولَوْ رَامَ أسْبَابَ السَّمَاءِ بِسلّمِ

ومَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِيءٍ مِنْ خَلِيقةٍ وإنْ خَالَها تَخفَى عَلَى النّاسِ تُعْلمِ

لحَيّ حِلالٍ يَعْصِمُ النّاسَ أمْرُهُمْ إذَا طَرَقتْ إحْدَى اللّيَالِي بِمُعْظَمِ

وما جاء في معلقة الأعشى:

لا يَسْتَفِيقونَ مِنْها وهِي رَاهِنةٌ إلّا بِهَاتِ وإنْ عَلّوا وإنْ نَهَلُوا

لأعْرِفَنّكَ إنْ جَدّ النَفِير بِنَا وشَبّتِ الحَرْبُ بالطّوّافِ واحْتَمَلُوا

لا أعْرِفنّكَ إنْ جَدّتْ عَدَاوتُنا والْتُمِسُ النّصْرُ مِنْكُم عَوْضُ تَحْتَمِلُ

إنّا نُقَاتِلُهُمْ حَتّى نقتلَهُمْ عِنْدَ اللّقَاءِ وإنْ جَارُوا وإنْ جَهِلُوا

لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيداً لمْ يَكُنْ صَدَداً لَنَقْتلــنّ مِثْــله مِنْكُمْ فَنَمْتَثِـــلُ

جَاوَزْتُها بِطَلِيحٍ جَسْــرَةٍ سُرُحٍ فِي مِرْفَقَيْها إذَا اسْتَعْرَضْتَها فَتَلُ

ما جاء في معلقة النابغة الذبياني:

لا تَقْذِفَنــّي بِرُكْنٍ لا كِفَاءَ لَه ولَوْ تَأَثّفكَ الأعْدَاءُ بالرّفَــدِ

وما جاء في معلقة عبيد بن الأبرص :

سَاعِدْ بِأرْضٍ إذَا كُنْتَ بِها ولَا تَقــُلْ إنّنِي غَــرِيبُ

وقد يأتي الشرط مضارعاً والجواب محذوفاً ، ومن شواهده في المعلقات، ما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم:

يَقُتْنَ جِيَادَنَا ويَقُلْنَ لَسْتُمْ بُعُولَتَنَا إذَا لمْ تَمْنَعُونَا

وما جاء في معلقة لبيد بن ربيعة:

لِتَذودَهُنّ وأيْقَنَتْ إنْ لمْ تَذدْ أنْ قَدْ أحمّ مَعَ الحُتوفِ حِمامُها

تَرّاكُ أمْكِنَةٍ إذَا لمْ أرْضَها أوْ يعتلقْ بَعْض النّفُوسِ حِمامُها

وما جاء في معلقة عنترة بن شداد:

إنْ يَفْعَلا فَلَقدْ تَرَكْتُ أبَاهُما جَزَرَ السّباعِ وكُلْ نَسْرٍ قَشْعَمِ

أَثْنِي عَليّ بِمَا عَلِمْتِي فَإنّني سَهْلٌ مُخَالقَتي إذَا لمْ أظْلَمِ

الشَاتِمَيْ عِرْضِي ولمْ أشْتُمْهُما والنَاذِرَينِ إذَا لمْ القَهمَا دَمِي

وما جاء في معلقة عبيد بن الأبرص:

أوْ يَكُ قَدْ أقْفَرَ مِنْها جَوّهَا وَعَادَهَا المَحْلُ والجُـــدوبُ

وقد يأتي الشرط محذوفاً والجواب مضارعاً، وشواهد ذلك في المعلقات، ما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم:

قِفِي قَبْلَ التَّفَرّقِ يا ظَعِينا نُخَبّرْكِ اليَقِينَ وتُخْبِرِينَا

قِفِي نَسْأَلْكِ هَلْ أحْدَثْتِ صَرْماً لِوَشْكِ البَيْنِ أمْ خُنْتِ الأمِينَا

أبَا هِنْدٍ فَلا تَعْجَلْ عَلَيْنا وأَنْظِرْنا نُخَبّرْكَ اليَقِينَــا

وما جاء في معلقة امريء القيس:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ بسِقطِ اللّوَى بَيْنَ الدّخُولِ فَحَوْمَلِ

وما جاء في معلقة عنترة بن شداد:

لا تَسْأَلِينِي واسْأَلِي بِي صُحْبَتِي يَمْلأْ يَدَيْكِ تَعَفّفِي وتَكَرّمِي

وقد يأتي الجواب ماضياً والشرط محذوفاً، وشواهد ذلك في المعلقات، ما جاء في معلقة طرفة بن العبد:

إذَا القَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتًى خِلْتُ أنّني عُنِيْتُ فَلَم أكْسَلْ ولمْ أتَبَلّدِ

إذَا نَحْنُ قُلْنا أسْمَعِينا انْبَرَتْ لنَا عَلَى رِسْلِها مَطْرُوفةً لَمْ تَشَدّدِ

وما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم:

إذَا مَا المَلِكُ سَامَ النّاسَ خَسْفاً أبَيْنَــا أنّ نُقِرّ الذّلّ فِينَا

وقد يأتي الشرط محذوفاً والجواب كذلك، وشاهد ذلك في المعلقات، ما جاء في معلقة لبيد بن ربيعة:

وهُمُ السّعاةُ إذَا العَشِيرةُ أُفْظِعَتْ وهُمُ فَوَارِسُها وهُمْ حُكّامُها

وما جاء في معلقة امريء القيس:

مِسحّ إذَا مَا السّابِحَاتُ عَلَى الوَنَى أثَرْنَ الغُبارَ بالكَدِيدِ المُرَكّلِ

وما جاء في قول الأعشى:

قَدْ كَانَ فِي آلِ كَهْفٍ إنْ هُمْ احْتَربُوا   والجَاشِرِيّةِ مَا تَسْعَى وتَنْتَضِلُ

ملحق (١١)

شواهد إعراب أدوات الشرط:

(كلما): ظرفية زمانية متعلقة بجوابها ، شاهدها في المعلقات ما جاء في معلقة عنترة بن شداد:

هِرٍّ جَنِيبٍ كُلّمَا عَطَفتْ لَه   غَضبْى اتّقَاهَا باليَدَينِ وبالفَمِ

(أي) : اسم شرط جازم مفعول به مقدم لفعل شرطه، شاهده في المعلقات ما جاء في معلقة الحارث بن حلزة:

أيّمَا خُطّةٍ أرَدْتُمْ فأدّو   ها إليْنا تَمْشِي بِها الأمْلاءُ

(إذن): حرف جواب وجزاء ، شاهده في المعلقات ما جاء في معلقة النابغة الذبياني:

مَا إنْ أُتيْتُ بِشَيْءٍ أنْتَ تَكْرَهَهُ   إذَنْ فَلا رَفَعَتْ سَوْطِي إليّ يَدِي

إذَنْ فَعَاقَبنِي ربّي مُعَاقَبةً   قَرّتْ بِها عَيْنُ مَنْ يَأتِيكَ بالحَسَدِ

(أما): أداة شرط وتفصيل وتوكيد ، شاهدها في المعلقات ما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم:

فأمّا يَوْمَ خَشْيَتِينا عَليْهِمْ   فنُصبْحُ غَارةً مُتَلبّبينَا

وأمّا يَوْمَ لا نَخْشَى عَلْيهِمْ   فنُصبْحُ في مجَالِسِنا ثُبِينَا

(لولا): حرف امتناع لوجود ، شاهده في المعلقات ما جاء في معلقة طرفة بن العبد:

فَلَوْلَا ثَلاثٌ هُنّ مِنْ عِيشَةِ الفَتَى   وجَدّكَ لَمْ أحْفِلْ مَتَى قَامَ عُوّدِي

وما جاء في معلقة الأعشى:

يَكَادُ يَصرَعُها لَوْلا تَشَدّدُها   إذَا تَقُومُ إلى جَارَتِها الكَسَلُ

(ما): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، شاهده في المعلقات ما جاء في معلقة طرفة بن العبد:

أرَى الدّهْرَ كَنْزاً نَاقِصاً كُلّ لَيْلَةٍ   ومَا تَنْقُص الأيّامُ والدّهْرُ يَنْفَدِ

وجاء في محل نصب مفعول به مقدم للفعل بعده في شاهدين:

الشاهد الأول: ما جاء في معلقة طرفة بن العبد:

لَعَمْرُكَ مَا الأيّامُ إلّا مُعَارَةٌ   فَمَا اسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُفِها فتَزَوّدِ

الشاهد الثاني : ما جاء في معلقة الحارث بن حلزة:

مَا أصَابُوا مِنْ تَغْلبيّ فَمَطْلُو   لٌ عَلَيْه إذَا تَوَلّى العَفَاءُ

(مهما) : شرطية ظرفية زمانية ،شاهدها في المعلقات ما جاء في معلقة امريء القيس :

أغَرّكِ مِنّي أنّ حُبّكِ قَاتِلِي   وأنّكِ مَهْمَا تَأمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ

وجاءت (مهما): في محل نصب مفعول مطلق، شاهدها في المعلقات ما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى:

فَلَا تَكْتُمنّ اللهَ مَا فِي صُدورِكُم   ليَخْفَى ومَهْمَا يُكْتمِ اللهُ يعْلَمِ

كما جاءت في محل رفع مبتدأ ، شاهدها في المعلقات ما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى:

ومَهْمَا تَكُنْ عِنْد امْريءٍ مِنْ خَلِيقَةٍ   وإنْ خَالَها تَخْفَى عَلَى النّاسِ تُعْلَمِ

(لما) : حرف وجود لوجود ، شاهده في المعلقات ما جاء في معلقة امريء القيس :

فلَمّا أجَزْنَا سَاحةَ الحَيّ وانْتَحَى   بِنَا بَطنُ خَبْتٍ ذِي حِقافٍ عَقَنْقَلِ

وما جاء في معلقة الحارث بن حلزة :

أجْمَعُوا أمْرَهم عِشَاءً فلَمّا   أصبَحُوا أصبَحَتْ لهُمْ ضَوْضَاءُ

وما جاء في معلقة عنترة بن شداد:

لمّا رَآنِي قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُه   أبْدَى نَوَاجِذه لِغيرِ تَبَسّمِ

لمّا سَمِعْتُ نِدَاءَ مُرّةَ قَدْ عَلَا   وابْنَي رَبِيعةَ فِي الغُبارِ الأقْتَمِ

لمّا رَأيْتُ القَومَ أقْبَلَ جَمْعهمْ   يَتَذامَرُونَ كَرَرْتُ غَيرَ مُذَمّمِ

وما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى:

فَلَمّا عَرَفْتُ الدّارَ قُلْتُ لِرَبْعِها   ألا أنْعِمْ صَبَاحاً أيّها الرّبْعُ واسْلَمِ

فَلَمّا ورَدْنَ المَاءَ زُرْقاً جِمَامُهُ   وضَعْنَ عِصِيّ الحَاضِرِ المُتَخَيّمِ

وما جاء في معلقة النابغة الذبياني:

لمّا رَأى واشِقٌ إقْعَاصُ صَاحِبِه   ولا سَبِيلَ إلى عَقْلٍ ولا قَوَدِ

(لو): حرف لما كان سيقع لوقوع غيره ، شاهده في المعلقات ما جاء في معلقة طرفة بن العبد:

وجَاشَتْ إليْه النّفْسُ خَوفاً وخَالَهُ   مُصَاباً ولَوْ أمْسَى عَلَى غَيرِ مَرْصَدِ

فَلَوْ كَانَ مَوْلايَ امْرءاً هُو غَيْره   لَفرّجَ كَرْبِي أوْ لأنْظَرَنِي غَدِي

فَذَرْنِي وخُلْقِي إنّني لَكَ شَاكِرٌ   ولَوْ حَلّ بَيْتِي نَائياً عِنْدَ ضَرْغَدِ

فَلَوْ شَاءَ رَبّي كُنْتُ قَيْسَ بنَ خَالِدٍ   ولَوْ شَاءَ رَبّي كُنْتُ عَمْرو بنَ مَرْثَدِ

فَلَوْ كُنْتُ وغْلاً فِي الرّجَالِ لضَرّنِي   عَدَاوَة ذِي الأصْحَابِ والمُتَوَحّدِ

وما جاء في معلقة عنترة بن شداد:

فأرَى مَغَانِمَ لوْ أشَاءُ حَوِيْتُها   ويَصُدّنِي عَنْهَا الحَيَا وتَكَرّمِي

لوْ كَانَ يَدْرِي مَا المُحَاوَرةُ اشْتَكَى   ولكَانَ لوْ عَلِمَ الكَلامَ مُكَلّمِي

يَا عَبْل لَوْ أبْصَرْتِنِي لرَأيْتِنِي   فِي الحَرْبِ أقدم كالهِزَبْرِ الضَيْغَمِ

وما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى:

ومَنْ هَابَ أسْبَابَ المَنَايَا يَنَلْنَهُ   ولَوْ رَامَ أسَبَابَ السّمَاءِ بِسُلّمِث

وما جاء في معلقة النابغة الذبياني:

لا تَقْذِفَنّي بِرُكْنٍ لا كِفَاءَ لَهُ   ولَوْ تَأثْفَكَ الأعْدَاءُ بالرّفدِ

(متى): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بفعل شرطه ، شواهده في المعلقات ما جاء في معلقة امريء القيس:

وَرُحْنَا يَكادُ الطّرْفُ يقصرُ دُونَهُ   مَتَى مَا تَرقّ العَينُ فِيه تَسَهّلِ

وما جاء في معلقة طرفة بن العبد:

وأعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الأنْفِ مَارِنٌ   عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمْ به الأرْضَ تَزْدَدِ

ولَسْتُ بِحَلّالِ التّلاعِ مَخَافَةً   ولَكنْ مَتَى يَسْتَرفِدِ القَومُ أرْفِدِ

مَتَى تَأتِنِي أصْبَحْكَ كأساً رَوِيّةً   وإنْ كُنْتَ عَنْها غَانِياً فاغْنَ وازْدَدِ

فَمِنْهُنّ سَبْقُ العَاذِلاتِ بِشِرْبَةٍ   كُمَيْت مَتَى تُعْلَ بالمَاءِ تُزْبِدِ

مَتَى مَا يَشَأ يَوماً يَقُدْهُ لِحَتْفِه   ومَنْ يَكُ فِي حَبْلِ المَنِيّةِ يَنْقَدِ

فمَا لِي أرَانِي وابنَ عَمّي مَالِكاً   مَتَى أدْنُ مِنْه يَنْأ عَنّي ويَبْعُدِ

وقَرّبْتُ بالقُرْبَى وجَدّكَ إنّني   مَتَى يَكُ أمْرٌ للنّكِيثَةِ أشْهَدِ

عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عِنْده الرّدَى   مَتَى تَعْتَرِكْ فِيه الفَرَائِصُ تُرْعَدِ

وما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم:

مَتَى نَنْقُل إلى قَوْمٍ رَحَانَا   يَكُونُوا فِي اللّقَاءِ لَهَا طَحِينَا

مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ   تَجُذّ الوَصْلَ أوْ تَقِصُ القَرِينَا

ما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى:

مَتَى تَبْعَثُوها تَبْعَثُوها ذَميمَةً   وتَضْرَ إذَا ضَرَّيْتُموها فَتَضْرَمِ

جَرِيءٍ مَتَى يُظْلَمْ يُعَاقِبْ بِظُلْمهِ   سَرِيعاً وإلّا يُبْدَ بالظّلمِ يَظْلِمِ

(من) : اسم شرط جازم ويعرب حسب موقعه في الجملة ، وقد ورد مبتدأ في أكثر من موضع في المعلقات العشر، منها ما جاء في معلقة امريء القيس:

كِلانَا إذَا مَا نَالَ شَيْئاً أفَاتهُ   ومَنْ يَحْتَرِثْ حَرْثِي وحَرْثَكَ يَهْزِلِ

وما جاء في معلقة طرفة بن العبد:

مَتَى مَا يَشَأ يَوماً يَقُدهُ لِحَتْفِه   ومَنْ يَكُ فِي حَبْلِ المَنيّةِ يَنْقَدِ

وما جاء في معلقة الحارث بن حلزة:

أمْ جَنَايَا بَنِي عَتِيقٍ فَمَنْ يَغْ   درْ فإنّا مِنْ حَرْبِهِمْ بُرَاءُ

وما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى:

تُذَكّرُنِي الأحْلامُ ليْلَى ومَنْ تُطفْ   عَليْه خَيَالاتُ الأحِبّةِ يَحْلُمِ

عَظِيمَينِ فِي عَلْيَا مَعَدّ هُدِيتُمَا   ومَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزاً مِنَ المَجْدِ يَعظُمِ

ومَنْ يَعْصِ أطْرَافِ الزّجَاجِ فَإنّه   يُطِيعُ العَوَالِي رُكّبَتْ كُلّ لَهْذَمِ

ومَنْ يُوفِ لا يُذمِمْ ومَنْ يُفْضِ قَلْبُه   إلَى مُطْمئِنّ البرّ لا يَتَجَمْجَمِ

ومَنْ هَابَ أسْبَابَ المَنَايَا يَنَلْنَهُ   ولَوْ رَامَ أسْبَابَ السّمَاءِ بِسُلّمِ

ومَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضلِه   عَلَى قَوْمِه يُسْتَغْنَ عَنْه ويُذْمَمِ

ومَنْ لا يَزَلْ يَسْتَرْحلُ النّاسَ نَفْسَه   ولا يُعْفِهَا يَوماً مِنَ الذّمّ يَنْدَمِ

ومَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسبْ عَدُوّاً صَدِيقَهُ   ومَنْ لا يُكَرّمْ نَفْسه لا يُكَرّمِ

ومَنْ لا يَذُدْ عَنْ حَوْضِه بِسِلاحِه   يُهَدّمْ ومَنْ لا يَظْلِمِ النّاسَ يُظْلَمِ

ومَنْ لا يُصَانِعْ فِي أمُورٍ كَثِيرةٍ يُضَرّسْ بأنْيَابٍ ويُوطَأ بِمَنْسِمِ

ومَنْ يَجْعَلِ المَعْرُفَ مِنْ دُونَ عِرْضِهِ يَفِرْهُ ومَنْ لا يَتّقِ الشّتْمَ يُشْتَمِ

ومَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فِي غيرِ أهْلِه يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمّاً عَلَيهِ ويَنْدَمِ

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ ومَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلاً لا أبَا لَكَ يَسْأمِ

رأيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاء مَنْ تُصِبْ تُمِتْه ومَنْ تُخْطِيءْ يُعَمّرْ فَيَهْرَمِ

وما جاء في معلقة النابغة الذبياني:

فَمَنْ أطَاعَ فأعْقِبْه بِطَاعَتِه كَمَا أطَاعَكَ وادْلُلهُ عَلَى الرّشْدِ

ومَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْه مُعَاقَبَةً تَنْهَى الظّلُومَ ولا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ

وما جاء في معلقة عبيد بن الأبرص:

مَنْ يَسْألِ النّاسَ يَحْرِمُوهُ وسَائِلُ اللهِ لا يَخِيبُ

(إن) : حرف شرط جازم ، وشواهده في المعلقات ما جاء في معلقة امريء القيس :

أفَاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التّدَلّلِ وإنْ كُنْتِ قَدْ أزْمَعْتِ صَرْمِي فأجْمُلِي

وإنْ كُنْتِ قَدْ سَاءتْكِ مِنّي خَلِيقَةٌ فَسُلّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ

فَقُلْتُ لَه لمّا عَوَى إنّ شَأنَنا قَلِيلُ الغِنَى إنْ كُنْتُ لمّا تَمَوّلِ

وما جاء في معلقة طرفة بن العبد:

وإنْ شِئْتُ سَامَى واسِطَ الكُورِ رَأسُها وعَامَتْ بِضَبْعَيْهَا نَجَاء الخَفَيْدَدِ

وإنْ شِئتُ لَمْ تَرْقَلْ وإنْ شِئْتُ أرْقَلَتْ مَخَافَةَ مَلْوِيّ مِنَ القَدّ مُحصَدِ

إذَا أقْبَلَتْ قَالُوا تَأخّرَ رَحْلُها وإنْ أدْبَرتْ قَالُوا تَقَدّمَ فاشْدُدِ

وتَشْرَبُ بالقَعْبِ الصّغِيرِ وإنْ تُقَدْ بِمشْفرهَا يَوماً إلى اللّيلِ تَنْقَدِ

وإنْ تَبْغِنِي فِي حَلْقَةِ القَوْمِ تَلْقَنِي وإنْ تَقْتَنِصنِي فِي الحَوانِيتِ تَصْطَدِ

مَتَى تَأتِنِي أصْبَحْكَ كَأساً رَوِيّةً وإنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِياً فاغْنَ وازْدَدِ

وإنْ يَلْتَقِ الحَيّ الجَمِيعُ تُلاقِنِي إلى ذَرْوَةِ البَيْتِ الكَرِيمِ المُصَمّدِ

فإنْ كُنْتَ لا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيّتِي فَدَعْنِي أبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

كَرِيمٌ يُرَوّي نَفْسَه فِي حَيَاتِه سَتَعْلَمُ إنْ مِتْنَا غَداً أيّنَا الصّدِي

وإنْ أُدْعَ فِي الجُلّى أكُنْ مِنْ حُمَاتِها وإنْ يَأتِكَ الأعْدَاءُ بالجَهْدِ أجْهَدِ

وإنْ يَقْذِفُوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ أسْقِهِمْ بِكأسِ حِياضِ المَوْتِ قَبْلَ التّهَدّدِ

وقَالَ ذَرُوهُ إنّمَا نَفْعُهَا لَه وإلّا تَرُدّوا قَاصِيَ البَرْكِ يَزْدَدِ

فإنْ مِتّ فانْعِينِي بِمَا أنَا أهْلُه وشُقّي عَلَيّ الجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَدِ

أرَى المَوْتَ لا يَرْعَى عَلَى ذِي جَلالَةٍ وإنْ كَانَ فِي الدّنْيا عَزِيزاً بِمَقْعَدِ

فإنْ تَكُ خَلْفِي لا يَفُتْهَا سَوادِيا وإنْ تَكُ قُدّامِي أجِدْهَا بِمَرْصَدِ

وإنّي وإنْ أوْعَدتُه أوْ وَعَدتُه لَمُخْلِفُ إيعَادِي ومُنْجِزُ مَوْعِدِي

وما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم:

وإنّا الشّارِبُونَ المَاءَ صَفْواً ويَشْرَبُ غَيرُنا كَدراً وَطِينَا

فإنْ نَغْلِبْ فَغَلّابُونَ قِدَماً وإنْ نُغْلَبْ فَغَيْرُ مُغَلّبِينَا

ما جاء في معلقة الحارث بن حلزة:

إنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مُلْحَةَ فالصّا قِبِ فِيه الأمْوَاتُ والأحْيَاءُ

فاتْرُكُوا البَغَي والتّعَدّي وإمّا تَتَعَاشُوا فَفِي التّعَاشِي الدّاءُ

أسَدٌ فِي اللّقَاءِ وِرْدٌ هَمُوسٌ ورَبِيعٌ إنْ شَنّعَتْ غَبْرَاءُ

ما جاء في معلقة لبيد بن ربيعة:

فَصَوائِقٌ إنْ أيْمَنَتْ فَمَظِنّةٌ مِنْهَا وِحَافَ القَهْرِ أوْ طِلْخَامُها

لِتَذُودهُنّ وأيْقَنتْ إنْ لمْ تَذُدْ أنْ قَدْ أحَمّ مَعَ الحُتُوفِ حِمَامُها

إنْ يَفزَعُوا تُلْقَ المَغَافِرُ عِنْدَهُمْ والسّنّ يَلْمَعُ كالكَوَاكِبِ لامُهَا

ما جاء في معلقة عنترة بن شداد :

إنْ كُنْتِ أزْمَعْتِ الفِرَاقَ فإنّما زُمّتْ رِكَابُكُمُ بِليلٍ مُظْلِمِ

إنْ تَغْدِفِي دُونِي القِنَاعَ فإنّني طَبٌّ بأخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلْئِمِ

هَلّا سَألْتِ الخَيْلَ يا ابْنةَ مَالِكٍ إنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي

إنْ يَفْعَلا فَلَقَدْ تَركْتُ أبَاهُمَا جَزَرَ السّبَاعِ وكُلّ نَسْرٍ قَشْعَمِ

وما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى :

وَقَدْ قُلْتُمَا إنْ نُدْرِكْ السّلْمَ وَاسِعاً بِمَالٍ ومَعْرُوفٍ مِنَ القَوْلِ نَسْلَمِ

جَرِيءٍ مَتَى يُظْلَمْ يُعَاقِبْ بِظُلْمِه سَرِيعاً وإلّا يُبْدَ بالظّلْمِ يَظْلِمِ

ومَهْمَا تَكُنْ عِنْد امْرِيءٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وإنْ خَالَها تَخْفَى عَلَى النّاسِ تُعْلَمِ

وما جاء في معلقة الأعشى :

إمّا تَرَيْنَا حُفَاةً لا نِعَالَ لَنَا إنّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى ونَنْتَعِلُ

لا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهِي رَاهِنَةٌ إلّا بِهَاتِ وإنْ علّوا وإنْ نَهِلُوا

لأعْرِفَنّكَ إنْ جَدّ النَفِيرُ بِنَا وشُبّتِ الحَرْبُ بالطّوّافِ واحْتَمَلُوا

لا أعْرِفَنّكَ إنْ جَدّتْ عَدَاوتُنا والتُمِسَ النَصرُ مِنْكم عَوْضُ تَحْتَمِلُ

إنّا نُقَاتِلُهُمْ حَتّى نُقَتّلَهُمْ عِنْدَ اللّقَاءِ وإنْ جَارُوا وإنْ جَهِلُوا

قَدْ كَانَ فِي آلِ كَهْفٍ إنْ هُمْ احتربوا والجَاشِرِيّةِ مَا تَسْعَى وتَنْتَضِلُ

لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيداً لَمْ يَكُنْ صَدَداً لَنَقْتلنّ مِثْله مِنْكُمْ فَنَمْتَثِلُ

لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبّ مَعْرَكَةٍ لا تُلْفِنا مِنْ دِمَاءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ

وما جاء في معلقة النابغة الذبياني :

هَذَا الثَنَاء فإنْ تَسْمَعْ لقَائِلِه   فَمَا عَرَضْتُ أَبَيْتَ اللّعْنِ بالصّفَدِ

هَا إنْ تَا عِذْرةٌ إلا تَكُنْ نفعَتْ   فإنّ صَاحِبَها قَدْ تَاهَ فِي البَلَدِ

وما جاء في معلقة عبيد بن الأبرص :

إنْ يَكُ حُوّلَ مِنْهَا أَهْلُهَا   فَلا بَدِيءٌ ولا عَجِيبُ

أوْ يَكُ قَدْ أقْفَر مِنْها جوّهَا   وَعادَهَا المَحْلُ والجُدُوبُ

(**إذا**): ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه ، وشاهده في المعلقات

ما جاء في معلقة امريء القيس :

وَقَفْتُ بِهَا حَتّى إذَا مَا تَرَدَدتْ   عَمَايَةُ مَحْزُونٍ بِشَوْقٍ مُوَكّلِ

إذَا قَامَتَا تَضَوّعَ المِسْكُ مِنْهُما   نَسِيمَ الصّبَا جَاءتْ بِريّا القَرَنْفُلِ

إذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِها انْصَرَفَتْ لَه   بِشِقّ وتَحْتِي شِقّها لمْ يُحَوّلِ

إذَا الْتَفَتَتْ نَحْوِي تَضَوّعَ رِيحُها   نَسِيمَ الصّبَا جَاءَتْ بِريّا القَرَنْفُلِ

إذَا قُلْتُ هَاتِي نَاولِينِي تَمَايَلتْ   عَلَيّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيّا المُخَلْخَلِ

كِلانَا إذَا مَا نَالَ شَيْئَاً أفَاتَه   ومَنْ يَحْتَرِثْ حَرْثِي وحَرْثَكَ يَهْزَلِ

مِسحّ إذَا مَا السّابِحاتُ عَلَى الونَى   أثَرْنَ الغُبارَ بالكَدِيدِ المُرَكّلِ

ضَلِيعٌ إذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدّ فَرْجَهُ   بِضَافٍ فُوَيقَ الأَرْضِ لَيْسَ بأعْزَلِ

وما جاء في معلقة طرفة بن العبد :

إذَا أقْبَلَتْ قَالُوا تَأخّرَ رَحْلُها   وإنْ أدْبَرَتْ قَالُوا تَقَدّمَ فاشْدُدِ

إذَا القَوْم قَالُوا مَنْ فَتًى خِلْتُ أنّني   عُنِيْتُ فلَمْ أكْسَلِ ولَمْ أتَبَلّدِ

إذَا نَحْنُ قُلْنَا أسْمِعِينَا انبَرتْ لنَا   عَلَى رَسْلِها مَطْرُوفَةً لَمْ تَشَدّدِ

إذَا رَجّعَتْ فِي صَوْتِها خِلْتَ صَوْتَها تَجَاوُبَ أظْآرٍ عَلَى رُبَعٍ رَدِ

حُسَامٍ إذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِراً بِه كَفَى العَوْدَ مِنْه البَدْءُ لَيْسَ بِمُعْضَدِ

أخِي ثِقَةٍ لا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيبَةٍ إذَا قِيلَ مَهْلاً قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي

إذَا ابْتَدَرَ القَوْمُ السّلاحَ وجَدْتَنِي مَنِيعاً إذَا بلّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

إذَا أنْتَ لمْ تَنْفَــــعْ بِوُدّكَ أهْلَــهُ ولَـــــمْ تَنْكَ بالبؤسَى عــَدُوّكَ فَابْعــدِ

وما جاء في معلقة عمرو بن كلثوم:

مُشَعْشَعَةً كأنّ الحُصّ فِيهَا إذَا مَا المَاءُ خَالَطَها سَخِينـــا

كَأنّ الشّهْبَ فِي الأذانِ مِنْها إذَا قَرَعُوا بِحَافتِها الجَبِينَا

إذَا صَمَدَتْ حُمَيّاهَا أرِيباً مِنَ الفِتْيَانِ خِلْتَ بِه جُنُونا

ونَحْنُ إذَا عِمَادُ الحَيّ خَرّتْ عَلَى الأحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

إذَا مَا عَيّ بالإسْنَافِ حَيّ مِنَ الهَوْلِ المُشَبّهِ أنْ يَكُونا

إذَا عَضّ الثّقَافِ بِها اشْمَأزّتْ ووَلّتْهُ عَشَوْزَنَةً زَبُونَا

عَشَوْزَنَةً إذَا انْقَلَبتْ أرَنّتْ تَدُقّ قَفَا المُثَقّفِ الجَبِينَا

ونَحْنُ الحَاكِمُونَ إذَا أُطِعْنَا ونَحْنُ العَازِمُونَ إذَا عُصِينَا

وكُنّا الأيْمَنِينَ إذَا الْتَقَيْنَا وكَانَ الأيْسرينَ بَنُو أبِينَا

إذَا وُضِعَتْ عَنِ الأبْطَالِ يَوْماً رأيْتَ لَهَا جُلُودَ القَوْمِ جُونَا

وأنّا الطّالِبُونَ إذَا نَقَمْنَا وأنّا الضّارِبُونَ إذَا ابْتُلِينَا

أخَذْنَ عَلَى بُعُولَتِهِنّ عَهْداً إذَا لاقُوا كَتَائِبَ مُعْلِمينَا

إذَا مَا رُحْنَ يَمْشِينَ الهُوَيْنَى كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشّارِبِينَا

يَقُتْنَ جِيادَنَا ويَقُلْنَ لَسْتُمْ بُعُولَتَنا إذَا لمْ تَمْنَعُــونَا

إذَا لمْ نَحمهنّ فَلا بَقِينَا لِشَيْءٍ بَعْدَهُنّ ولا حَيِيــنَا

إذَا مَا المَلِكُ سَامَ النّاسَ خَسْفاً أَبَيْنَا أنْ نُقِرّ الذّلّ فِينــَا

إذَا بَلَغَ الفِطَامَ لنَا صَبِيّ تَخِرّ لَه الجَبَابِرُ سَاجِدِينَا

وما جاء في معلقة الحارث بن حلزة :

غَيرَ أنّي قَدْ أسْتَعِينُ عَلَى الهَمْ مِ إذَا خَفّ بالثّويّ النّجَاءُ

مَا أصَابُوا مِنْ تَغْلَبِيّ فَمَطْلُو لٌ عَلَيْه إذّا تَوَلّى العَفَاءُ

وما جاء في معلقة لبيد بن ربيعة:

فإذَا تَغَالَى لَحْمُهَا فَتَحَسّرَتْ وتَقَطّعَتْ بَعْدَ الكَلَالِ خِدَامُهَا

حَتّى إذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتّةٍ جزَاَ فطَالَ صِيَامَهُ وصِيَامُهَا

حَتّى إذَا انْحَسَرَ الظّلّامُ وأسْفَرَتْ بَكَرَتْ تَزلّ عَنِ الثّرَى أزْلامُهَا

حَتّى إذَا يَئِسَتْ وأسْحَقَ حَالِقٌ لَمْ يُبلِهِ إرْضَاعُهَا وفِطَامُهَا

حَتّى إذَا يَئِسَ الرّمَاةُ وأرْسَلُوا غُضْفاً دَوَاجِنَ قَافِلاً أعْصَامُهَا

تَرّاكُ أمْكِنَةٍ إذَا لَمْ أرْضَهَا أوْ يَعْتَلِقْ بَعْضَ النّفُوسِ حِمَامُهَا

حَتّى إذَا ألْقَتْ يَداً فِي كَافِرٍ وأجَنّ عَوْرَاتِ الثّغُورِ ظَلَامُهَا

رَفعْتُها طَرْدَ النّعَامِ وفَوْقَهُ حَتّى إذَا سَخِنَتْ وخَفّ عِظَامُهَا

إنّا إذَا الْتَقَتِ المَجَامِعُ لَمْ يَزَلْ مِنّا لِزَازُ عَظِيمَةٍ جَشّامُهَا

وإذَا الأمَانَةُ قُسّمَتْ فِي مَعْشَرٍ أوْفَى بِأعْظَم حَظّنا قَسّامُهَا

وَهُمُ السّعَاةُ إذَا العَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ وَهُمُ فَوَارِسُها وهُمْ حُكّامُهَا

وما جاء في معلقة عنترة:

أثْنِي عَلَيّ بِمَا عَلِمْتِ فإنّني طَبّ بِأخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلْئِمِ

وإذَا ظُلِمْتُ فإنّ ظُلْمِي بَاسِلٌ مُرّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ العَلْقَمِ

فإذَا شَرِبْتُ فإنّني مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وعِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكْلَمِ

وإذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصّرُ عَنْ نَدًى وكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وتَكَرّمِي

فإذَا اشْتَكَى وَقْعَ القَنَا بِلبَانِهِ أدْنَيْتُهُ مِنْ سَلّ عَضْبٍ مِخْذَمِ

الشّاتِمَيْ عِرْضِي ولَمْ أَشْتُمْهُمَا والنّاذِرَيْنِ إذَا لَمْ أَلْقَهمَا دَمِي

ما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى:

لحَيّ حِلالٍ يَعْصِمُ النّاسَ أَمْرُهُمْ إذَا طَرَقَتْ إحْدَى اللّيَالِي بِمُعظَمِ

رَعَوْا ظِمْأَهُم حَتّى إذَا تَمّ أَوْرَدوا غِماراً تَفَرّى بالسّلاحِ وبالدّمِ

وما جاء في معلقة الأعشى:

إذَا تُلاعِبُ قِرْناً سَاعَةً فَتَرتْ وارْتَجّ مِنْهَا ذَنوبُ المَتْنِ والكَفَلُ

صِفْرُ الوشَاحِ وَمِلْءِ الدّرْعِ بَهْكَنَةٌ إذَا تَأَتّى يَكَادُ الخصْرُ يَنْخَزِلُ

إذَا تَقُومُ يَضُوعُ المِسْكُ أَصْوِرَةً والزّنبقُ الوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِها شَمِلُ

جَاوَزْتُها بِطَلِيحٍ جَسْرَةٍ سُرُحٍ فِي مِرْفَقَيْها إذَا اسْتَعْرَضْتَها فَتَلُ

وما جاء في معلقة النابغة الذبياني:

فمَا الفُرَاتُ إذَا جَاشَتْ غَوَارِبُهُ تَرْمِي أَوَاذِيّهُ العِبْرَيْنِ بالزّبَدِ

وما جاء في معلقة عبيد بن الأبرص:

سَاعِــدْ بِأَرْضٍ إذَا كُنْتَ بِهَا ولا تَقُلْ إنّنــي غَرِيــبُ